



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم اللغة العربية

الْحُقُولُ الدَّلَالِيَّةُ لِأَلْفَاظِ الْأَنْوَاءِ وَالْمَوَاسِمِ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ

لِلأَزْهَرِيِّ (ت ٣٧٠هـ) دِرَاسَةٌ مُعْجَمِيَّةٌ

رسالة تقدم بها الطالب

عزيز رياض ناصر لفتة

إلى مجلس كلية الآداب في جامعة القادسية وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير

في اللغة العربية وآدابها / لغة

بإشراف

أ.م. د حسام عدنان رحيم الياسري

اقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير



جامعة القادسية / كلية
دراسات العليا

نحن اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير: كثير سامر لست
سم: اللغة العربية / قسم اللغة اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من
بل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة ممتازة في
الحقبة للدلالة الاعتماد في و عليه وقعنا
سعد لجنة المناقشة

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	صاوي فوزي دباس	استاذ		رئيسا
2	مهن كبدل علي	استاذ مساعد		عضوا
3	أحمد عبد الجبار	استاذ مساعد		عضوا
4	حامد كنان ربيع الماسد	استاذ مساعد		عضوا ومشرفاً

بصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. نبيل عمران موسى

العميد

٢٠٢٦ / /

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ ((ألفاظ الأنواء والمواسم في تهذيب اللغة للأزهري
(ت ٣٧٠ هـ جمع ودراسة)) التي قَدَّمَهَا طالب الماجستير (عزيز رياض ناصر لفته) قد جرى
بإشرافي في كلية الآداب / جامعة القادسية، وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة
العربية وآدابها / لغة .

التوقيع :

المشرف: أ.م. د حسام عدنان رحيم الياسري

اللقب العلمي : أستاذ مساعد

التاريخ : ١٠ / ٧ / ٢٠٢٦ م

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

رئيس قسم اللغة العربية : أ.د. حيدر

حبيب حمزة الجبوري

اللقب العلمي : أستاذ

جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

التاريخ : ١٠ / ٧ / ٢٠٢٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا
عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمُ

[يونس: ٥]

الإهداء

إلى أمي أبي

بكلِّ معاني الشكر والامتنان، لما غرساه في نفسي من صبرٍ واجتهاد، وما قدّماه من دعمٍ وتضحيةٍ
لا تُقدَّر بثمن.

وإلى زوجتي

رفيقة الدرب، التي كانت نعمَ المعين، بصبرها ومساندتها وتشجيعها الدائم.

إلى ابني الغالي (عباس)، متمنيًا له دوام التفوق والنجاح،

وإلى إخواني وأخواتي الأعزاء

الذين كانوا لي عونًا وسندًا، فكان لهم الأثر الطيب في هذه المسيرة.

وإلى كلّ من مدّ لي يد العون، وأسّهم في دعمي وإرشادي في مسيرتي العلمية،

أهدي هذا العمل، شكرًا وحُبًّا وامتنانًا.

شكر وعرفان

الحمد لله أولاً وآخراً، الذي بنعمته تتم الصالحات.

أقدم الشكر والامتنان لكل من أسهم في إنجاز هذا البحث، وكان له أثر في إخراجه على هذه الصورة.

وأقدم بالشكر والامتنان إلى عمادة كلية الآداب، ممثلةً بعميدها الأستاذ الدكتور (نبيل عمران الخالدي)، وإلى رئاسة قسم اللغة العربية، ممثلةً برئيس القسم الدكتور (حيدر حبيب حمزة الجبوري)، فضلاً عن جميع أساتذة القسم الأفاضل.

وأقدم شكري وامتناني لكل من مدّ لي يد العون، وأسهم في إنجاز هذا العمل، من قريبٍ أو بعيد.

والله وليُّ التوفيق

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع: الحُقُولُ الدَّلَالِيَّةُ لِأَلْفَاظِ الْأَنْوَاءِ وَالْمَوَاسِمِ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (ت ٣٧٠هـ) دراسةٌ مُعْجَمِيَّةٌ	رقم الصحيفة
مُقَدِّمَةٌ	أ-ح
التَّمْهِيدُ : أَلْفَاظُ الْأَنْوَاءِ وَالْمَوَاسِمِ وَمَفْهُومُ الْحُقُولِ الدَّلَالِيَّةِ: قِرَاءَةٌ كَاشِفَةٌ.	٢٥-١
الفصلُ الأوَّلُ: أَلْفَاظُ فُصُولِ السَّنَةِ	٧٨-٢٦
تَوْطِئَةٌ:	٢٧-٢٦
المَبْحَثُ الأوَّلُ: أَلْفَاظُ الشِّتَاءِ	٧٣-٢٨
أَوَّلًا: أَلْفَاظُ السَّحَابِ	٤٠-٢٨
ثَانِيًا: أَلْفَاظُ الْمَطَرِ	٥٢-٤١
ثَالِثًا: أَلْفَاظُ الْبَرَقِ	٥٨-٥٢
رَابِعًا: أَلْفَاظُ الْبَرَدِ	٦٢-٥٨
خَامِسًا: أَلْفَاظُ الرَّعْدِ	٦٥-٦٣
المَبْحَثُ الثَّانِي: أَلْفَاظُ الصَّيْفِ	٧٣-٦٦
المَبْحَثُ الثَّالِثُ: أَلْفَاظُ الرَّبِيعِ	٧٥-٧٤
المَبْحَثُ الرَّابِعُ: أَلْفَاظُ الْخَرِيفِ	٧٨-٧٦
الفصلُ الثَّانِي: أَلْفَاظُ الْمَوَاسِمِ وَمُتَعَلِّقَاتِهَا	١١٦-٧٩
تَوْطِئَةٌ	٨١-٨٠
المَبْحَثُ الأوَّلُ: الرِّيحُ	١٠٣-٨٢
أَوَّلًا: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ:	٩١-٨٢
ثَانِيًا: الرِّيحُ الْحَارَّةُ:	٩٤-٩١
ثَالِثًا: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ:	٩٩-٩٥
رَابِعًا: الرِّيحُ اللَّيْنَةُ:	١٠١-١٠٠
خَامِسًا: الرِّيحُ مُخْتَلِفَةُ الْإِتِّجَاهَاتِ:	١٠٣-١٠٢
سَادِسًا: الرِّيحُ دَائِمَةُ الْهُبُوبِ.	١٠٣
المَبْحَثُ الثَّانِي: أَلْفَاظُ الْمَوَاسِمِ	١١٦-١٠٤
أَوَّلًا: مَوْسِمُ النَّخِيلِ:	١٠٧-١٠٤
ثَانِيًا: مَوْسِمُ الزَّرْعَةِ:	١٠٩-١٠٧

الموضوع: الحُقُولُ الدَّلَالِيَّةُ لِأَلْفَاظِ الْأَنْوَاءِ وَالْمَوَاسِمِ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (ت ٣٧٠هـ) دراسةٌ مُعْجَمِيَّةٌ	رقم الصحيفة
ثَالِثًا: مَوْسِمُ الْحَجِّ:	١١٠-١١٣
رَابِعًا: مَوْسِمُ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ:	١١٣-١١٤
خَامِسًا: موسم هجرة الطيور	١١٤-١١٥
سَادِسًا: مَوْسِمُ انْقِطَاعِ الْمِيرَةِ:	١١٥
سَابِعًا: مَوْسِمُ الْإِبِلِ:	١١٥-١١٦
ثَامِنًا: مَوْسِمُ الْقَحْطِ:	١١٦
الفصلُ الثَّالِثُ: أَلْفَاظُ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ فِي الْفُصُولِ	١١٧-١٥١
تَوَظُّعٌ	١١٨
الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ: مَنَازِلُ الْقَمَرِ	١١٩-١٣٥
أَوَّلًا: مَنَازِلُ الْقَمَرِ فِي الرَّبِيعِ	١١٩-١٢٣
ثَانِيًا: مَنَازِلُ الْقَمَرِ فِي الصَّيْفِ	١٢٣-١٢٨
ثَالِثًا: مَنَازِلُ الْقَمَرِ فِي الْخَرِيفِ	١٢٨-١٣١
رَابِعًا: مَنَازِلُ الْقَمَرِ فِي الشِّتَاءِ	١٣١-١٣٥
الْمَبْحَثُ الثَّانِي: أَلْفَاظُ مَنَازِلِ الشَّمْسِ	١٣٦-١٤٢
الْمَبْحَثُ الثَّالِثُ: أَلْفَاظُ النُّجُومِ	١٤٣-١٤٨
الخَاتِمَةُ	١٤٩-١٥١
الْمَصَادِرُ وَالْمَرَاجِعُ	١٥٢-١٦٣
Abstract	A

مُقَدِّمَةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَةُ

الحمدُ لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسانَ ما لم يعلم، والصلاة والسلامُ على سيدنا محمدٍ، أفصح العربِ لسانًا، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعدُ:

فإنَّ اللغةَ العربيَّةَ تُعدُّ من أوسع اللغات دلالةً، وأغناها مادةً، وقد ارتبطت ألفاظُها ببيئة العرب ارتباطًا وثيقًا، فعبرت عن أدقِّ مظاهر حياتهم، ومن ذلك ما يتصل بالأنواء وبالمواسم والازمنة، التي شكَّلت جانبًا مهمًّا من معارفهم؛ إذ اعتمدوا عليها في معرفة الأزمان، وتقلبات الطقس، ومواقيت الزراعة، وأحوال الأسفار.

وتُعدُّ الأنواء من الظواهر اللغوية ذات البعد الدلالي، التي حظيت بعنايةٍ عند علماء العربية، لما تحمله من صلةٍ وثيقةٍ بحياة العرب في البادية، وما تضمنته من ألفاظٍ تعبّر عن منازل النجوم، وأوقات نزولها، وما يترتب عليها من تغيّرٍ في الأحوال الجوية، مثلما ارتبطت المواسمُ بدلالاتٍ زمنيةٍ واجتماعيةٍ واقتصاديةٍ، تعكس نظام الحياة عند العرب قديمًا.

يجيء كتاب تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠هـ) من أهمِّ المعاجم العربية التي حفظت لنا ثروةً لغويةً كبيرةً، إذ جمع فيه مؤلِّفه مادةً غزيرةً من ألفاظ العرب، مستندًا إلى الرواية والسمع، فكان مرجعًا مهمًّا في رصد الألفاظ المتعلقة بالأنواء والمواسم، وبيان دلالاتها واستعمالاتها في سياقاتها المختلفة.

تهدف الدراسة إلى حصر ألفاظ الأنواء والمواسم في تهذيب اللغة للأزهري، وتصنيفها في حقول دلالية، والكشف عن دلالاتها وعلاقاتها المعجمية، مع بيان ما تحمله

من أبعاد لغوية وثقافية وحضارية، والوقوف على منهج الأزهرى في عرض هذه الألفاظ وتفسيرها وتوثيقها.

اعتمدتُ في هذه الرسالة على المنهج الاحصائي الوصفي التحليلي، إذ قمتُ بإحصاء الألفاظ ودراستها ، ووصف الألفاظ المتعلقة بالأنواء والمواسم كما وردت في مصادرها، ثم تحليلها تحليلًا لغويًا يكشف عن دلالاتها وأصولها واستعمالاتها في السياقات المختلفة، بما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج دقيقة. وقد تم ترتيب الألفاظ داخل كل حقل دلالي ترتيبًا ألف بائيًا لأصولها، متجاهلين الحروف الزائدة فيها، حرصًا على إبراز الأصول اللغوية. أما ترتيب الحقول نفسها داخل المبحث الواحد، فقد استند إلى معيار الكثرة، إذ سبقت الحقول التي تضم أكبر عدد من الألفاظ على تلك التي تحتوي على عدد أقل. وقد تم اعتماد هذا الأسلوب التنسيقي أيضًا على مستوى الفصول، بعدها حقولًا دلالية كبرى، مما أتاح وضوحًا وتناغمًا في عرض المادة العلمية وتسلسلها المنطقي.

وليس من الجديد الكتابة في موضوع على وفق نظرية الحقول الدلالية، فقد سبقت الكثير من الموضوعات التي وضعت وفق هذه النظرية أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الآتي:

١_ ألفاظ كثير الأشياء في الصحاح للجوهري (ت ٣٩٣هـ) دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية، رسالة ماجستير، للباحثة نور كاظم خشان، جامعة القادسية _ كلية الآداب، ٢٠٢٢م.

٢- ألفاظ طويل الأشياء ومتعلقاتها في معجم لسان العرب دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية، رسالة ماجستير، للباحثة صبا كاظم غازي، جامعة القادسية _ كلية الآداب، ٢٠٢٣م.

٣- ألفاظ سير الإنسان في لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ) دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية ، رسالة ماجستير ، للباحث قحطان عدنان كاظم ، جامعة القادسية _ كلية الآداب ، ٢٠٢٦م .

ومن هنا جاءت هذه الدراسة المعنونة بـ: (الْحُقُولُ الدَّلَالِيَّةُ لِأَلْفَاظِ الْأَنْوَاءِ وَالْمَوَاسِمِ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (ت ٣٧٠هـ) دِرَاسَةً مُعْجَمِيَّةً)، لتقف على هذه الألفاظ، وتجمع شتاتها من هذا المعجم، ثم تدرسها دراسة لغوية دلالية، تكشف عن أصولها، وبنيتها، ومعانيها، وما يتصل بها من استعمالات، وقد درست هذا العنوان على وفق نظرية الحقول الدلالية، التي تركز على دراسة العلاقات بين الألفاظ داخل الحقل الواحد وبين الحقول المختلفة، مثل الترادف والمشارك اللفظي والاضداد وغيرها.

وكان اختيار الباحث لمعجم تهذيب اللغة للأزهري اختياراً مقصوداً؛ لما يتميز به هذا المعجم من مكانة علمية رفيعة بين المعاجم العربية، إذ يُعَدُّ من أوثق المصادر اللغوية التي اعتنت بجمع اللغة من مظانها الأصلية، ولا سيما من الرواية الشفوية عن الأعراب. كما يمتاز بدقته في عرض الألفاظ وشرحها، وحرص مؤلفه على توثيقها وبيان استعمالاتها في سياقاتها المختلفة، وقد اعتمد الباحث اعتماداً كبيراً على أمهات المعاجم العربية، مرتبةً، وهي: كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، ثم جمهرة اللغة، لأبن دريد(ت ٣٢١هـ)، ثم تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠هـ)، ثم الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) ثم معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس (ت

٣٩٥هـ)، ، ثم المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، وأخيراً لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ).

أمّا موضوع (الفاظ الأنواء والمواسم)، بحسب اطلاعي ، فغير مدروس في الدراسات اللغوية السابقة، وبعد اختيار هذا الموضوع والتوكل على الله، بدأت عملية استقصاء الألفاظ وجمعها من معجم تهذيب اللغة، مع مراعاة الدقة التامة في الانتقاء والتوثيق. وقد أسفر هذا الاستقصاء عن حصر نحو (مئةٍ وسبعةٍ وستونَ) لفظةٍ، وهي الألفاظ التي شكلت الأساس الذي قامت عليه هذه الدراسة.

وقد اقتضت طبيعةُ البحث تقسيمه إلى فصولٍ ومباحثٍ، عُنِيَ كلُّ منها بجانبٍ من جوانب الموضوع، وفق خطةٍ علميةٍ تقتضيها طبيعة الدراسة.

فكانت هيكل البحث على مقدمة وتمهيد وثلاث فصول، وجاء التمهيد بعنوان (ألفاظ الأنواء والمواسم ومفهوم الحقول الدلالية قراءة كاشفة)، و الفصل الأول جاء بعنوان: ألفاظ فُصول السّنة، وكان مقسماً على مباحث أربع: المبحث الأول: الفاظ الشتاء. والمبحث الثاني: الفاظ الصيف. والمبحث الثالث: الفاظ الربيع. والمبحث الرابع: الفاظ الخريف. وجاء الفصل الثاني: أَلْفَاظُ الْمَوَاسِمِ وَمُنْعَلَقَاتُهَا، المبحث الاول: الرياح .والمبحث الثاني: المواسم. وجاء الفصل الثالث: الفاظ الانواء السماوية، وقسم على المبحث الأول: منازل القمر. والمبحث الثاني: منازل الشمس. والمبحث الثالث: النجوم. وخاتمة لأهم نتائج البحث، وقائمة المصادر وبالمراجع.

قام الباحث في استقصاء المصادر على ترتيب تاريخي يبدأ بالمصادر الأقدم وينتهي بالأحدث، وفق تاريخ وفاة المؤلف، بهدف تتبع التحول الدلالي للمفردة عبر الزمن.

ومع ذلك، خضع هذا الترتيب لمرونة منهجية، إذ قُدِّم المصدر المتأخر على المتقدم في الحالات التي قُدِّم فيها معلومات أوضح وأشمل، ومن ذلك الاستشهاد بـ معجم مقاييس اللغة لتوضيح الأصول اللغوية للألفاظ المدروسة.

ومن أبرز الصعوبات التي أعترضت الباحث فقد تمثلت على جانبين: أولهما، صعوبة حصر الألفاظ ذات الصلة من داخل المعاجم الكبيرة، وتتبع تقاطعاتها وعلاقاتها الدلالية في المعاجم الأخرى. وثانيهما، تعدد دلالات اللفظ الواحد في إطار ما يُعرف بالمشترك اللفظي، وما يترتب على ذلك من تعقيد في تحديد المعنى المقصود في سياق الأنواء والمواسم، الأمر الذي استدعى مزيداً من التدقيق والتحليل.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدّم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي المشرف الدكتور (حسام عدنان رحيم الياسري)، الذي كان لي نعم الموجّه والمرشد، فقد أحاط هذا البحث بعنايته العلمية، وتابع خطواته ومراحله بكلّ دقّة واهتمام، ولم يبخل عليّ بتوجيهاته السديدة وملاحظاته القيّمة التي كان لها بالغ الأثر في تقويم مسار البحث وإغنائه وإخراجه بالصورة التي أرجو أن تكون جديرةً بالجهد المبذول فيه، فله مني وافر الشكر والتقدير، وأسأل الله تعالى أن يجزيه عني خير الجزاء، وأن يبارك في علمه وعمله، وينفع به طلبة العلم والباحثين.

التمهيد

أَلْفَاظُ الْأَنْوَاءِ وَالْمَوَاسِمِ وَمَفْهُومُ الْحُقُولِ

الدَّلَالِيَّةُ: قِرَاءَةٌ كَاشِفَةٌ.

التمهيد

أَلْفَاظُ الْأَنْوَاءِ وَالْمَوَاسِمِ وَمَفْهُومُ الْحُقُولِ الدَّلَالِيَّةِ: قِرَاءَةٌ كَاشِفَةٌ

الأنواء لغةً:

ذُكِرَ في كتاب العين أَنَّ النوء مهموز ، يُطلق على سقوط نجم عند طلوع الفجر وغيابه معه، وفي الوقت نفسه طلوع نجم آخر يقابله على رأس أربعة عشر منزلاً من منازل القمر، وقد سُمِّيَ هذا السقوط وهذا الطلوع نوءاً؛ لارتباطه بأزمة المطر والحر والبرد، وأصل المادة من قولهم: ناء ينوء، فإذا مال الشيء إلى السقوط قيل: ناء ينوء نوءاً على وزن فاع، وإذا نهض بصعوبة وتثاقل قيل: ناء ينوء به نوء إذا أطاق حمله^١.

وسُمِّيَ النوء بذلك؛ لأنه إذا غاب النجم الساقط في جهة المغرب، نهض النجم الطالع في جهة المشرق، فكان هذا النهوض هو (النوء)، ومن ثم أُطلق اسم (النوء) على النجم نفسه^٢.

وذهب ابن دريد (ت ٣٢١هـ) إلى أن ناء ينوء نوءاً يُقال لمن تحامل لينهض وهو مثقل، ومنه جاء لفظ أنواء السحاب، ومفردها نوء مهموز^٣.

والنَّوْءُ هو ((من أنواء النجوم؛ وهو سقوط نجم بالغداة مع طلوع الفجر وطلوع آخر في حياله في تلك الساعة. وناء الشيء ينوء: أي مال إلى السقوط، والنَّوْءان: جَمْعُ الأنواء.

١ - ينظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ناء) ٣٩١/٨.

٢ - ينظر: غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام، (نوء) ٣٢١/١.

٣ - ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد (نوا) ٢٤٩/١.

وما بالبادية أنوأ من فلان: أي أعلم بالأنواء منه، وإذا نهض بحمله في تتاقل يقال: ناء به إذا أطاقه.^١

ذُكر أيضاً: ((ناء ينوء نوءاً أي نهض بجهد ومشقة، و"ناء: تُستعمل أيضاً بمعنى سقط، وهي من الأضداد. ويُقال: ناء بالحمل إذا نهض به وهو مثقل، و"ناء به الحمل" إذا أثقله وأماله)).^٢

ونذكر كذلك أن أصل المادة (نون و الواو والحرف المعتل أصل صحيح) يدل على معنيين: أحدهما القصد والتوجه إلى شيء، والآخر صلابة الشيء وتماسكه. فمن المعنى الأول "النوى" بمعنى التحول من دار إلى دار، وهذا هو الأصل. ومن المعنى الآخر "النوى" أي نوى التمر. وأما "النوء" بالهمز فيدل على النهوض، فيُقال: "ناء ينوء نوءاً" أي نهض. وسُمي "النوء" من أنواء المطر كأنه ينهض بالمطر ويُحدثه.^٣

في الاصطلاح: النوء هو سقوط النجم في الغرب مع الفجر مع طلوع نجم آخر في الوقت نفسه يقابله بالشرق وتستغرق مدة سقوط كل نجم ثلاثة عشر يوماً، فيكون انقضاء سقوط لثمانية والعشرين مع انقضاء السنة ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول في ابتداء السنة المقبلة.^٤

والنوء عند العرب نجم من نجوم المنازل الثمانية والعشرين، وهو مغيبها بالمغرب مع طلوع الفجر وطلوع مقابله بالشرق وعندهم أنه لا بد أن يكون مع أكثرها نوء من مطر أو

١ - المحيط في اللغة، صاحب بن عبّاد (نوء) ٤١٩/١٠.

٢ - تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، (نوأ) ٧٨/١.

٣ - ينظر : معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، (نوى) ٣٦٦/٥.

٤ - ينظر: الأنواء في مواسم العرب، ابن قتيبة الدينوري، ١١.

رياح أو عواصف وشبهها، فمنهم من يجعله الساقط ومنهم من يجعله للطالع؛ لأنه هو الذي ناء أي نقص، فينسبون المطر إليه وجاء الشرع بالنهي عن الاعتقاد بذلك^١.

يرى الباحث أن النوء في الاصطلاح يقوم على معادلة فلكية: (سقوط نجم في المغرب عند الفجر يقابله طلوع نجم آخر في الشرق في الوقت نفسه).

(المواسم) لغةً واصطلاحاً:

ذكر الخليل (١٧٠هـ)، في مادة (وسم) أن الوسم هو أثر الكي، وأن البعير الموسوم هو الذي وُضعت عليه علامة يعرف بها، وتكون هذه العلامة إما بقطع جزء من أذنه أو بالكي^٢.

وفي مقاييس اللغة قيل إن أصل مادة (وسم) يدل على الأثر والعلامة. فيقال: "وسمْتُ الشيء وسمّاً" أي أثرت فيه بعلامة. وسمّي الوسمي أول المطر لأنه يترك أثره في الأرض بالإنبات. كما سُمّي "موسم الحج" موسماً لأنه معلم وزمن محدد يجتمع الناس فيه^٣.

وينظر ابن عباد إلى الأمر ذاته فيقول: ((وسم: الوسمَةُ والوسْمُ: شَجَرٌ وَرَقُّهَا خِصَابٌ. وَأَثَرٌ كَيَّةٌ، بَعِيرٌ مَوْسُومٌ. وَالْمَيْسَمُ: الْمَكْوَى، وَالْجَمِيعُ الْمَوَاسِمُ. وَإِنَّهُ لَمَوْسُومٌ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ: أَي عَلَيْهِ عَلَامَتُهُ. . . وَسُمِّيَ الْوَسْمِيُّ مِنَ الْمَطَرِ لِأَنَّهُ يَسِمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ. وَأَرْضٌ مَوْسُومَةٌ: أَصَابَهَا ذَلِكَ. وَالْمُتَوَسِّمُ: الَّذِي يَطْلُبُهُ لِيَنْتَجِعَهُ. وَالْمَوْسِمُ: مَوْسِمُ الْحَاجِّ؛ لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ كَانَتْ مَوَاسِمُ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ))^٤.

١ - ينظر: الأزمنة والأنواء، ابي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل المعروف بابن الأجدابي، ١٢٠.

٢ - ينظر : كتاب العين: (وسم) ٣٢١/٧.

٣ - ينظر : معجم مقاييس اللغة: (وسم) ١١٠/٦.

٤ - المحيط في اللغة: ٤٠٥/٨.

وَمَوَاسِمُ وَمَيَاسِمُ جَمْعٌ لِمَفْرَدَةِ الْمَيَسَمِ، أَذْ يَقُولُ عَنْهَا الْفَارَابِيُّ (ت. ٣٣٩هـ): ((أَضْلُ الياء في هذا كُلهِ وأَوْ قُلْتُ ياءً لِكُسْرَةِ ما قَبْلَها. فإذا جَمَعْتَ مَيَسَمًا قُلْتَ: مَوَاسِمُ وَمَيَاسِمُ. فَمَنْ قال: مَوَاسِمُ فعلى أَضْلِهِ، وَمَنْ قال: مَيَاسِمُ فعلى لَفْظِ مَيَسَمٍ، كما قالوا في جمعِ نائمٍ: نُومٌ ونُيَمٌ، وجمعِ خائفٍ: خُوفٌ وخُيَفٌ))^١.

وفي الاصطلاح:

يُحدِّد وقتُ فصول السنة بحلول الشمس بنجم من هذه النجوم الثمانية والعشرين، ويجعلون لكل زمان من الأزمنة الأربعة سبعة أنجم منها، يبدوون من الأزمنة بالفصل الذي تسميه عوام الناس الربيع، وهو عند العرب الصيف، ونجوم هذا الفصل الشَّرْطَانُ، وَالْبَطِينُ، وَالْثُرَيَّا، وَالذَّبْرَانُ، وَالْهَقْعَةُ، وَالْهَنْعَةُ، وَالذَّرَّاعُ، والشمس تحل بالشرطين بالغداة لعشرين ليلة تخلو من أذار، فتسترها و تستر المنزل قبلها فلا يزال الشرطان مستورين إلى أن يطلعا بالغداة لست عشرة ليلة تخلو من نيسان. فيكون بين حلول الشمس بهذا المنزل وبين أن تبدو لعيون الناظرين بالغداة سِتٌّ وَعِشْرِينَ يوما وذلك نوءان. وعلى هذا سائر هذه المنازل في حلول الشمس بها وطلوعها^٢.

تقسيم السنة على أربعة أقسام، يُطلق على كل قسم منها اسم فصل. ويجعلون أول هذه الفصول فصل الربيع، ويبدأ عندهم بحلول الشمس في برج الحمل، ثم يليه فصل الصيف، ففصل الخريف، وأخيرًا فصل الشتاء^٣.

١ _ معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي: (وسم)، ٢٢٧/٣.

٢ _ ينظر: كتاب الانواء في مواسم العرب، ابن قتيبة الدينوري، ١٠٠-١٠١.

٣ _ ينظر: الأزمنة والأنواء، ٩٣.

وَإِذَا حَلَّتْ الشَّمْسُ بِرَأْسِ الْحَمَلِ اعْتَدَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَصَارَ كُلُّ مِنْهُمَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً، يَوْمًا وَاحِدًا وَلَيْلَةً وَاحِدَةً. ثُمَّ يَأْخُذُ النَّهَارُ فِي الزِّيَادَةِ، وَاللَّيْلُ فِي النِّقْصَانِ، إِلَى أَنْ تَمْضِيَ مِنْ حَزِيرَانَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، وَذَلِكَ بَعْدَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ لَيْلَةً مِنْ وَقْتِ الْإِعْتِدَالِ. وَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْتَهِي طَوْلُ النَّهَارِ وَيَنْتَهِي قَصْرُ اللَّيْلِ، وَيَنْقُضِي فَصْلُ الرَّبِيعِ، وَيَدْخُلُ الْفَصْلُ الَّذِي يَلِيهِ، وَهُوَ الصَّيْفُ. وَدُخُولُ الصَّيْفِ يَكُونُ بِحُلُولِ الشَّمْسِ بِرَأْسِ السَّرْطَانِ، وَنُجُومِهِ: النَّثْرَةِ، وَالطَّرْفِ، وَالْجَبْهَةِ، وَالزُّبْرَةِ، وَالصَّرْفَةِ، وَالْعَوَّاءِ، وَالسَّمَكَ.

ثُمَّ يَأْخُذُ اللَّيْلُ بِالْإِزْدِيَادِ وَالنَّهَارُ فِي النِّقْصَانِ، إِلَى أَنْ تَمْضِيَ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً مِنْ أَيْلُولٍ، وَذَلِكَ ثَلَاثٌ وَتِسْعُونَ لَيْلَةً. وَعِنْدَ ذَلِكَ يَعْتَدِلُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ثَانِيَةً، فَيَكُونُ كُلُّ مِنْهُمَا اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً، يَوْمًا وَاحِدًا وَلَيْلَةً وَاحِدَةً. وَيَنْقُضِي فَصْلُ الصَّيْفِ وَيَدْخُلُ فَصْلُ الْخَرِيفِ، وَيَكُونُ دُخُولُ فَصْلِ الْخَرِيفِ بِحُلُولِ الشَّمْسِ بِرَأْسِ الْمِيزَانِ، وَنُجُومِهِ: الْعَفْرِ، وَالزُّبَانِي، وَالْإِكْلِيلِ، وَالْقَلْبِ، وَالشُّوْلَةِ، وَالنَّعَائِمِ، وَالْبَلْدَةِ.

ثُمَّ يَأْخُذُ اللَّيْلُ بِالْإِزْدِيَادِ وَالنَّهَارُ فِي النِّقْصَانِ، إِلَى أَنْ يَمْضِيَ مِنْ كَانُونِ الْأَوَّلِ أَحَدُ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، وَذَلِكَ تِسْعٌ وَثَمَانُونَ لَيْلَةً. وَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْتَهِي طَوْلُ اللَّيْلِ وَيَنْتَهِي قَصْرُ النَّهَارِ، وَيَنْقُضِي فَصْلُ الْخَرِيفِ، وَيَدْخُلُ الْفَصْلُ الَّذِي يَلِيهِ، فَجَمِيعُ أَيَّامِ السَّنَةِ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ يَوْمًا وَرَبْعَ يَوْمٍ، وَهَذَا الْحِسَابُ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَا يَزُولُ عَلَى مَرِّ الدَّهْرِ^١.

كَانَ الْعَرَبُ فِي أَمْسِ الْحَاجَةِ إِلَى الْإِلْمَامِ بِأَحْوَالِ الْجَوِّ، وَمَوَاقِعِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَتَعَاقِبِ الْفُصُولِ، وَمَا يَطْرَأُ فِي كُلِّ فَصْلٍ مِنْ ظَوَاهِرِ؛ كُنُشُوءِ السَّحَبِ، وَنُزُولِ الْأَمْطَارِ،

١ - ينظر: كتاب الأنواء في مواسم العرب، ابن قتيبة الدينوري، ١٠١-١٠٢.

وهبوب الرياح، وشدة البرد، وإقبال الحر، وسائر الظواهر الطبيعية التي تتكرر في أوقات محددة من العام.

وذلك لأن حياتهم في بيئة الصحراء كانت قائمة على صلة وثيقة بهذه التغيرات؛ إذ كانوا ينعمون ويرفه عيشهم إذا نزل الغيث وكثر الكلأ في زمن الخصب، ويضيق حالهم ويشتد عناؤهم إذا انقطع المطر وجفّ المرعى في أزمنة الجُذْب^١.

١ _ ينظر: الأزمنة والأنواء: ٧

الأنواء والمواسم في التراث اللغوي:

عرف العرب قديمًا الكواكب الثابتة الكبرى، ومواقع طلوعها وغروبها؛ لأن طبيعة حياتهم في جزيرة العرب كانت تُضطرهم إلى الارتحال دائمًا من مكان إلى مكان طلبًا للماء والمرعى، وكانت شمس الصحراء الساطعة اللاهبة تُضطرهم إلى السُرى، وهو الرحيل في الليل، لينجوا من لهبها في النهار، فكانوا يقطعون الفيافي الخالية والفلوات البعيدة في ظلام الليالي، مهتدين بالدراري اللامعة في قبة السماء، ولولا عيون هذه الدراري التي يُراعونها فتهديهم السبيل المقصود، لضلّت قوافلهم وهلكت أموالهم من الإبل وغيرها بين كثبان الرمال المتشابهة المتلاحقة كأمواج البحر، والمترامية على مدى البصر^١.

وإلى هذه الحقيقة الكبرى تشير الآية الكريمة: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾^٢.

والناظر في تراث العربية المدوّن يعرف بكل وضوح غناه وثرائه بالمؤلفات التي شملت مجالات معرفية شتى، وقد اهتم العرب بحقل الأنواء اهتمامهم بكل الحقول المعرفية الأخرى، بحثًا وتأليفًا، ومعرفةً واصطلاحًا، وما يُنبئونا عنه تاريخ مؤلفاتهم أنهم أبدعوا وتميزوا في الجانبين المَعْرِفِيِّين، العلمي بالبحث في الأنواء والانتفاع بها والاصطلاحي بوضع دقيق للفظ واصف لحقائقها، يقول الجاحظ (٢٥٥هـ) عن العرب في كتاب الحيوان:

١ ينظر: الأزمنة والأنواء، ابن الأجدابي، ٧.

٢ _ الانعام، ٩٧.

عرفوا الآثار في الأرض والرمل، وعرفوا الأنواء ونُجُومَ الاهتداء، وأكثرُ سَبَبِ ذلك كله، بعد فرط الحاجة وطول المدارس، دقة الأذهان وجودة الحفظ^١.

الازهري:

اسمه: أبو منصور محمد بن أحمد بن أزهر بن طلحة بن نوح الأزهري الهروي^٢.

مولده ونشأته وحياته: ولد سنة (٢٨٢) للهجرة، بمدينة هراة في أفغانستان حالياً، والتي عاش فيها حتى شبابه، قصد العراق، وفي طريقه إلى الحجاز للحج، وقع أسيراً عند عودته، وكان ذلك سنة معارضة القرامطة الحبيب ب (الهبير) أيام فتنة القرامطة (سنة ٣١٢هـ) عندما عاد من الحج في عهد المقتدر بالله بن المعتضد، وكان عمره آنذاك نحو الثلاثين^٣. وذكر الأزهري ذلك في مقدمته، وأشار إلى طول مقامه في الأسر حيث مكث في الأسر قرابة العقدين^٤.

ويرى الباحث القيمة والمحتوى المتعلق بالأنواء والمواسم في المعجم: هو تميز الأزهري بعناية فائقة جداً بألفاظ الأنواء والمواسم والرياح والأمطار لسبب رئيس؛ وهو أنه عاش فترة من حياته أسيراً لدى القرامطة في بادية شرق الجزيرة العربية (دهناء والصَّمان)،

١ - ينظر : البارع في الأدب والجامع في حكم العرب، الجاحظ : ٩

٢ - ينظر : نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري، ٢٣٨، وينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،

ابن خلكان (ت: ٦٨١هـ) / ٤ / ٣٣٤

٣ - ينظر: وفيات الأعيان: ٤ / ٣٣٤.

٤ - ينظر: تهذيب اللغة : ١ / ٧.

وخالط العرب الخُلص شافهةً. لذلك، نقل بدقة متناهية أسماء النجوم، ومطالعها، ومواسم المطر، وحسابات العرب للأزمنة والأنواء.

مؤلفاته:

وللأزهري مؤلفات متعددة، يأتي معجم تهذيب اللغة في طليعة كتبه، التي ألفها بعد السبعين من عمره، ومن مؤلفاته أيضاً:

- ١_ كتاب الأدوات.
- ٢_ كتاب التقريب في التفسير.
- ٣_ كتاب تفسير أسماء الله - عزَّ وجلَّ.
- ٤_ كتاب تفسير إصلاح المنطق لابن السكيت.
- ٥_ كتاب تفسير السبع الطوال.
- ٦_ كتاب تفسير شعر أبي تمام.
- ٧_ كتاب الحيض.
- ٨_ كتاب تفسير شواهد الحديث لأبي عبيد.
- ٩_ كتاب الرد على الليث.
- ١٠_ كتاب علل القراءات.
- ١١_ كتاب الروح وما ورد فيها من القرآن والسنة^١.

١ - ينظر : معجم الادباء، الحموي، ١٣٢٢/٥.

وفاته: توفي الأزهري سنة ٣٧٠ في أواخرها، وقيل سنة إحدى وسبعين بمدينة هراة، وعمره يقارب التسعين^١.

التعريف بمعجم تهذيب اللغة:

حُظي معجم تهذيب اللغة بمكانة مرموقة في تاريخ المعجم العربي لما يمتاز به من مادة فصحة وموثقة، التي يرجع سببها الحقيقي إلى عناية الأزهري برواية العزو، ولاسيما رواية الليث بن المظفر (٢٠٠هـ)، وكأنه في ذلك السند الأخير في القرن الرابع في السماع ورواية اللغة^٢.

وكانت دوافع الأزهري الأساسية لتأليف هذا الكتاب، إيمانه بالترابط بين القرآن الكريم واللغة العربية، مبنياً ذلك في مقدمة كتابه، إذ يقول: ((وكتابي هذا، وإن لم يكن جامعاً لمعاني التنزيل وألفاظ السنن كلياً، فانه يحوز جملاً من فوائدها، ونكتاً من غريبها ومعانيها، غير خارج فيها عن مذاهب المفسرين، ومسالك الأئمة المأمونين من أهل العلم وأعلام اللغويين، المعروفين بالمعرفة الثاقبة والدين والاستقامة))^٣.

منهج الأزهري في تهذيب اللغة:

بيّن الأزهري في مقدمة (التهذيب) بأنه سار في ترتيبه وكيفية تنظيم المفردات على منهج (كتاب العين) للخليل بن أحمد، الذي رتب معجمه وفق مخارج الحروف والأبنية ونظام التقليبات، ونوضح طريقته ضمن النقاط التالية:

١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي (ت ٩١١هـ): ٢٠/١.

٢ - ينظر : تهذيب اللغة، ٧/١.

٣ - تهذيب اللغة، ١/ ٢٥.

١_ رتب الأبجدية العربية ترتيباً صوتياً، فبدأ بحروف الحلق وجعل أولها العين ثم انتهى بالحروف الشفهية.

٢_ اتبع نظام التقلبات بمعنى أنه يذكر المادة ومقلوبها في مكان واحد، ففي الثنائي مثلاً: دع، ع د، ومشتقاتهما في مكان واحد. وفي الثلاثي يذكر الصور الست الممكنة في مكان واحد مثل: ع ل م ع م ل، ل ع م، ل م ع، م ع ل، م ل ع. وبالطبع يذكر الأصول المستعملة ومشتقاتها ويترك الأصول المهمة التي لم تستعمل^١.

مفهوم نظرية الحقول الدلالية:

كان يُنظر إلى اللغة قديماً على أنها مجرد تراكم من كلمات متفرقة، لا رابط حقيقياً يجمع بعضها ببعض. ويشير ريمون طحان إلى تصوّر المتقدمين للغة بقوله ((إنها عُدَّت كجعبة تضم ألفاظاً متناثرة، لا صلة تصل إحداها بالأخرى))^٢.

غير أن الدراسات اللغوية الحديثة أثبتت أن التواصل بين الأفراد لا يقوم على كلمات معزولة، بل يتم عبر منظومة من الألفاظ المشتركة التي تتقارب دلالاتها في أذهان المتكلمين. كما أن فهم هذه الألفاظ لا يتحقق إلا ضمن السياق الذي تُرد فيه؛ إذ إن السياق هو العنصر الذي يحدد المعنى ويمنح اللفظ دلالاته الدقيقة^٣.

تطورت نظرية الحقول الدلالية في العشرينيات من القرن الماضي بجهود دي سوسير (Desaussure) 1916، ونظريته البنائية التي تنظر إلى اللغة على أنها بناء

١ _ ينظر: مقدمة معجم تهذيب اللغة، محمد عوض مرعب، ٧_٨

٢ _ الألسنية العربية، ريمون طحان: ٩١.

٣ _ ينظر: اللغة بين العقل والمغامرة، مصطفى مندور، ١١٧.

متكامل وليست بمفردات مستقلة، فاللغة عنده نظام من العلاقات المتبادلة لا تتحدد قيمة كل منها إلا بوجود الأخريات^١، وقد ذكر بعض اللغويين أن يكون تعلم اللغة واكتسابها في صورة كلمات مفردة، أو أن يكون المتكلم واعياً بالكلمات منعزلة، في أثناء عملية الكلام^٢، ثم توالى الجهود اللسانية في النصف الأول من القرن العشرين من كون بعض اللسانيين السويسريين والألمان: لتطوير هذه النظرية ومنهم: إيبسن ١٩٢٤م (Ipsen) وتراير ١٩٣٤م (Trier) الذي برزت على يديه تلك الجهود في نظرية واضحة المعالم والذي كان من أهم تطبيقاتها المبكرة دراسته للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة^٣.

تنطلق هذه النظرية من تصور عام للغة هو أنها تتكون من مجموعات من الكلمات تغطي كل مجموعة مجالا محددا من المفاهيم أو الخبرات أذ تتكامل هذه الكلمات لتكون حفلا دلاليا وهذا الحقل الدلالي يشتمل الكلمات فقط ولا يشتمل الجمل^٤، وهذه الحقول فحسب بدورها تتكامل فيما بينها لتشكل البناء اللغوي ككل، فالكلمات لا تعيش منعزلة في نظام اللغة ولكنها تتدرج تحت أنواع شتى من المجموعات والتقسيمات التي يرتبط بعضها ببعض بواسطة شبكة من العلاقات^٥.

١ _ ينظر: علم اللغة العام، فردبنان دي سوسير، ١٣٤-١٣٦.

٢ _ ينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ٥٥.

٣ - ينظر: علم الدلالة، احمد مختار عمر، ٨٢.

٤ - ينظر: علم الدلالة (علم المعنى)، محمد علي الخولي، ١٨١.

٥ - ينظر: دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ٨٤.

((كما يعرف الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي : بأنه مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها))^١.

ففكرة النظرية إذا، تقوم على أساس جمع الكلمات ذات المعاني المتقاربة والملاح الدلالية المشتركة تحت لفظ عام، وبمعنى آخر، لكي نفهم معنى كلمة ما من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية لا بد من فهم معنى الكلمة المتصلة بها دلاليا، فإنما تكتسب الكلمة معناها من خلال علاقتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل الدلالي الواحد^٢، أي أن الكلمة لا تتحدد قيمتها الدلالية في ذاتها، بل تحدد من خلال موقعها الدلالي بالنسبة لبقية الكلمات التي تقع معها في الحقل الدلالي الواحد، ودرس الباحثون في ضوء هذه النظرية ألفاظ القرابة والألوان، والأمراض، والأدوية. . . الخ^٣، وأكثر هذه الأمثلة انتشارا في الدراسات الدلالية هو حقل الألوان، فالألوان كمجموعة فإنها تغطي الجزء الأعظم من الطيف الشمسي المرئي يقع البرتقالي بين الأحمر والأصفر، والأصفر بين البرتقالي والأخضر. . . إلخ^٤، فحقل الألوان يشتمل على مجموعة من الألفاظ ذات الملاح الدلالية المشتركة المتمثلة في أبيض، أسود، أحمر، أخضر، أصفر، أزرق، بني، أرجواني، وردي برتقالي رمادي، تضمنت المجموعة قائمة الألفاظ الأساسية^٥، واللون " يتضمن ثلاثة أبعاد أو متغيرات أوضحها التدرج hue الذي يمكن قياسه بأطوال الموجات ورؤيته في الطيف الشمسي أو قوس قزح،

١ - علم الدلالة ، احمد مختار ، ٧٩.

٢ - ينظر: في علم الدلالة، محمد سعد محمد، ٤٦.

٣_ ينظر: الدلالة والنحو، صلاح الدين صالح حسنين، ٦٣.

٤ - ينظر: علم الدلالة، جون لاينز، ٥٠.

٥ - ينظر: اللفظ واللون، احمد مختار عمر، ٣٥.

البعد الثاني هو اللمعان luminosity، والثالث هو التركيز saturation أي درجة التحرر من الأبيض^١.

إذاً فالمبدأ الذي ننطلق منه مثلاً لمعرفة ألفاظ الألوان التي تتدرج تحت حقل عام يجمعها (اللون) هو مبدأ الخواص المادية للون والتي تمثلت في التدرج اللمعان، التركيز بمعنى أن الكلمات التي تشترك فيما بينها في المعنى وتجمع تحت مفهوم عام تتصل به لا يدرك معناها إلا تحت ظله وفي هذا الصدد يقول جورج مونان George Mounin: الحقل الدلالي هو م ((جموعة وحدات معجمية ترتبط بمجموعة تقابلها من المفاهيم على أن تتدرج كلها تحت مفهوم عام أو كلي يجمعها))^٢، ويعني هذا أن هذه النظرية ((تعنى بإدماج الوحدات المعجمية المشتركة في مكوناتها الدلالية في حقل دلالي واحد))^٣.

وأفضل مثال يوضح هذه الفكرة هو حين تعلم لغة أجنبية إذ مهما حفظ المرء من مفرداتها، فإنه يظل عاجزاً عن فهم نصوصها ومضمون خطاباتها، ما لم يتزود بمعرفة نظامها التركيبي والنحوي والصرفي والصوتي والدلالي والأسلوبي^٤.

مبادئ النظرية:

اتفق العاملون على تطوير نظرية الحقول الدلالية على مجموعة من المبادئ والأسس أهمها^٥:

١ _ لا وحدة معجمية عضوه في أكثر من حقل.

١ - ينظر: علم الدلالة، بالمر، ٨٢.

٢- الدليل النظري في علم الدلالة، نواري سعودي أبو زيد، ١٢٨.

٣- مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ٣٣.

٤- ينظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، احمد عزوز، ١٣.

٥- ينظر: علم الدلالة، احمد مختار، ٨٠ _ ٨١.

٢ _ لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل مُعين.

٣ _ لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

٤ _ مراعاة التركيب النحوي في دراسة ألفاظ الحقل الدلالي.

وقد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع التالية

١ _ الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة.

٢ _ الأوزان الاشتقاقية (الصرفية).

٣ _ أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية.

٤ _ الحقول السنتجما تية .

الحقل الدلالي لغة:

الحقل: ((الحقل بفتح الحاء هو قراح طيب يُزرع فيه، وقيل: هو الموضع الجادس،

أي: البكر الذي لم يُزرع فيه قط)).^١

والحقل الدلالي اصطلاحاً:

تعرف هذه النظرية عند اللغويين بالمجالات الدلالية، بوصفها مجموعة من الكلمات ترتبط في دلالاتها بلفظ عام يجمعها مثل كلمة إنسان تدل على الرجال و النساء، كما تدل على الكبار والصغار ومن بين اللغويين الذين أخذوا تعريفات للحقل الدلالي أولمان (Ullmann) الذي عرفه بقوله ((هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن معين من الخبرة))، أي يتطلب وجود مجموعة من الكلمات متجاورة ومتصلة ببعضها البعض من

١ - معجم مقاييس اللغة: (ح ق ل)، ٨٧/٢ وينظر : لسان العرب: (ح ق ل): ١٦٠/١

حيث إنّ الكلمة عنده لا معنى لها بمفردها ويعرفه لاينز (Lyons) على أنه ((مجموعة جزئية لمفردات اللغة))^١.

وعرفه تراير (Trier) إلى أن الحقل الدلالي هو الصورة الذهنية التي يحملها المتكلم عن الشيء، والحقل المعجمي هو المعنى الذي وضعه المعجم للكلمة، وقد استخدمت كلمة حقل أو مجال مضافة إلى دلالي عام ١٩٢٤م عند اللساني الألماني إيبسن (Ipsen) الذي حاول تصنيف مجموعة من الألفاظ لا ينتمي بعضها إلى بعض اشتقاقيا وليس لها علاقة ارتباط معينة وإنما كل ما في الأمر أنها كانت توجد جنبًا إلى جنب مثل حجارة الفسيفساء.^٢

فالحقل الدلالي: إذن يتضمن مجموعة من الكلمات سواء أكانت قليلة أم كثيرة متعلقة بموضوع بعينه وتعبّر عنه^٣.

ويُعرفه: جون لاينز (Lyons) بأنه : ((مجموعة جزئية لمفردات اللغة مرتبطة رأسياً ونحوياً))^٤.

وعرفه المسدي بقوله: ((أما الحقل الدلالي لكلمة ما فتمثله كل الكلمات التي لها علاقة بتلك الكلمة، سواء كانت علاقة ترادف أو تضاد أو تقابل جزئي أو كلي))^٥.

١ - علم الدلالة، احمد مختار : ٧٩.

٢ - ينظر: التحليل الدلالي واجراءاته ومناهجه ، زكي حسام الدين، ٢٩٦.

٣ - ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، ٥٦٤.

٤ _ نظرية الحقول الدلالية وتطبيقاتها في اللغة العربية، محمد مصطفى الخولي، ١٠٠.

٥ - الاسلوبية والاسلوب، عبد السلام المسدي، ١٥٤.

ويرى الفاخري أن تعريف أولمان (Ullmann) أوضح وأدق تلك التعريفات جميعها في انطباقه على الحقل الدلالي باعتباره قطاعاً متكاملاً من المادة اللغوية، أو من الألفاظ يعبر عن حقل معين أو مجال معين من المعاني كحقل الموجودات، الذي يندرج تحته ثلاثة أصناف من الموجودات وهي: الموجودات الحية والموجودات غير الحية والموجودات الغيبية وكل مجال أو حقل من تلك الحقول تتدرج تحته حقول جزئية.^١

فحقل الموجودات الحية تتدرج تحته حقول الإنسان والحيوان والنبات، وحقل النبات يندرج تحته مجموعة من الحقول الجزئية بحسب تصنيفات علماء النبات. . . وهكذا بقية حقول الموجودات الأخرى.

نظرية الحقول الدلالية عند العرب:

تعود جذور نظرية الحقول الدلالية للغويين العرب القدماء الذين تفتنوا لهذه الفكرة، يقول محمد سعد محمد: ((الحق أن لغويي العرب كانوا سباقين في هذا المجال))^٢، ويقول أيضاً عبد الكريم محمد حسن جبل: ((تنبه لغويو العرب القدامى إلى فكرة الحقول الدلالية، وكان من مظاهر ذلك تصنيفهم للرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات))^٣.

وإذا بحثنا عن سبب توجه اللغويين القدماء في هذا الاتجاه لوجدنا أن اهتمامهم باللغة العربية ومحاولة جمع ألفاظها هو المحور الأساس في ذلك.

١- ينظر: نظرية الحقول الدلالية وتطبيقاتها في اللغة العربية: ١٠٠.

٢ - في علم الدلالة، محمد سعد محمد: ٥٠.

٣ - في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الانباري للمفضليات : ٢٤.

يقول حسين نصار: ((احتفل العرب والمسلمون منذ النصف الثاني من القرن الهجري الأول باللغة العربية احتفالاً عظيماً، وأحاطوها بعناية بالغة. . . وتجلّى الاشتغال باللغة في ظواهر شتى من جمع للشعر ورواية له، ونقد لغوي، وعمل مختارات شعرية، ثم محاولات لتدوين كتب لغوية خالصة، وكان من الكتب اللغوية: معاجم عن الألفاظ، ورسائل عن ظواهر فردية، وأخرى على المعاني والموضوعات))^١.

وعلى الرغم من أن العرب هم السباقون في هذا المجال إلا أنهم لم يعطوه اسماً محدداً، فعندما نؤرخ لنظرية الحقول الدلالية العربية فإننا لا نجد في التراث اللغوي العربي ما يشير من بعيد أو قريب إلى المصطلح^٢، ومع ذلك فإن اهتمام العرب باللغة وتصنيفها كان بارزاً من خلال وضع معجمات حقلية وهو ما أطلق عليه القدماء معجمات الموضوعات^٣، ويطلق بعض الباحثين عليها المعاجم المبوبة، أو معاجم المعاني^٤.

وتعد هذه المعجمات صورة أخرى من صور جمع اللغة جاءت مفرداتها مصنفة بحسب الموضوعات، بعضها تناول الإنسان وأدواته كخلق الإنسان والاختبية والبيوت. . . وقد تشابهت هذه الكتب عند الرواة واتجهت أكثر غايتهم إلى الإنسان، الخيل، الأبل، الحشرات^٥.

١ - معاجم على الموضوعات، حسين نصار، ٥.

٢ _ ينظر: معاجم على الموضوعات، ٢٢.

٣- ينظر: مباحث في علم اللغة، نور الهدى لوشن، ٣٦٨.

٤- ينظر: فقه اللغة (مفهومه موضوعاته قضاياها)، محمد بن إبراهيم الحمد، ٣٠٩.

٥ - ينظر: رواية اللغة، عبد الحميد الشلقاني، ١٣٢.

وهكذا تنوعت المواضيع التي تناولها القدماء فأحتضنت بيئتهم وصورت واقعهم المعيش تصويراً دقيقاً.

نظرية الحقول الدلالية في الدرس اللغوي الحديث:

خرجت نظرية الحقول الدلالية إلى النور في عشرينات القرن العشرين على يد ثلة من الألسنيين الغربيين السويسريين والألمان والفرنسيين وغيرهم، حين بدأوا بدراسة أنماط من الحقول الدلالية فدرست الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة وألفاظ الأصوات والحركة، وكلمات القرابة، والألوان، والنبات، والأمراض والأدوية، والأساطير^١.

ومن أشهر اللسانيين الذين برزوا في هذا المجال - فردينان دي سوسير Desasure (١٩١٣).

العلاقات داخل الحقل الدلالي:

الكلمات داخل الحقل الدلالي الواحد إما أن تكون في حالة تشابه في المعنى وإما أن تكون في حالة اختلاف، فإن كانت في حالة تشابه، فهي إما في حالة ترادف (رأى، أبصر) وإما في حالة انضواء (عصفور، طائر)^٢.

علاقة الترادف:

وهو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد إذا تساوت المكونات أو إذا حلت كلمة محل كلمة أخرى داخل الجملة ولم يتغير المعنى^٣.

١- ينظر: مبادئ اللسانيات، احمد محمد قدور، ٣٠٣.

٢ _ علم الدلالة (علم المعنى)، محمد علي الخولي، ١٨٠.

٣- ينظر: علم الدلالة، احمد مختار عمر، ٢١٥.

وقد اختلف اللغويون العرب من القدماء والمحدثين في إثبات هذه الظاهرة أو إنكار وجودها في اللغة العربية^١، وقد ظهر الخلاف في القرن الثالث الهجري حيث أنكره ثعلب (٢٩١هـ).

و أن القدماء والمحدثين من غير العرب كانوا أيضاً بين أخذ ورد، بين منكر ومؤيد لظاهرة الترادف. ويبدو أن أرسطو (٣٢٢ ق م) كان من أول المنكرين له^٢.

ونجد لدى المحدثين محاولات جادة في تعريفه وتقسيمه وتوضيحه عند من أثبتوا وجوده. والقضية أكثر تشعباً وجدلاً عند المحدثين لارتباطها من ناحية بتعريف المعنى^٣. ولكن استقر الأمر عند أنصار الحقول الدلالية أن الترادف من الناحية المعجمية يعني اتفاق شبه تام بين معنى الكلمتين المترادفتين، وهذا هو ما يطلق عليه بشبه الترادف

علاقة الاشتمال أو التضمن:

ذكر الدكتور أحمد مختار: أن علاقة الاشتمال من أهم العلاقات في السيمانتيك التركيبي فهو تضمن من طرف واحد إذ يكون (أ) مشتملاً على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي، مثال ذلك الفرس الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى وهو الحيوان، وعلى هذا فمعنى فرس يتضمن معنى حيوان^٤.

ويقال: إن معنى قرمزي مشمول بمعنى أحمر، ومعنى زنبقة مشمول بمعنى وردة^٥.

١ - ينظر: الدلالة اللغوية عند العرب، عبدالكريم مجاهد، ٩١.

٢ - ينظر: نفسه، ٩٣.

٣ - ينظر: علم الدلالة، جون ليونز، ٧٣ وعلم الدلالة، احمد مختار، ١٤٥.

٤ - ينظر: علم الدلالة، احمد مختار عمر، ٩٩.

٥ - ينظر: علم الدلالة، بالمر، ١١٨.

ومن الاشتمال نوع أطلق عليه اسم (الجزئيات المتداخلة) ويقصد به مجموعة الألفاظ التي كل لفظ منها متضمن فيما بعده مثل (ثانية، دقيقة، ساعة، يوم أسبوع، شهر، سنة). ولو حظ أنه في بعض الأحيان لا توجد كلمة رئيسة أو كلمة غطاء للكلمات الفرعية وإن كانوا يملكون وسائل مختلفة لملء هذه الفجوة، فمثلاً لا توجد في اللغة الإنجليزية كلمة عليا تغطي اللفظتين (brother) و (sister).^١

علاقة الجزء بالكل:

وهي ((كعلاقة اليد بالجسم، والعين بالرأس، والعجلة بالسيارة، والسقف بالبيت. . . وهكذا، فاليد، والعين، والعجلة، والسقف كلها جزء من كل))^٢.

التضاد أو التخالف:

وهو ((كل ما دل على معنيين متضادين أو متقابلين مثال على ذلك: حي وميت. حار وبارد. طويل وقصير. . . . وهكذا))^٣. وقد عرف منذ القدم على أنه من أكثر العلاقات الدلالية أهمية، وقد كان موضع إرباك كبير؛ لأنه أولاً: قد عدّ متمماً للترادف. وثانياً: لأن أغلب الأوليين قد فشلوا في إعطاء الاهتمام الكافي للأنواع المختلفة من التضاد^٤.

وللتضاد أشكال مختلفة هي:

١- ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ١٠٠.

٢ _ علم الدلالة، ١٠١.

٣ - الدلالة اللغوية عند العرب، ١٢٢.

٤ - ينظر : علم الدلالة، جون ليونز، ٩٥.

أ- التضاد الحاد غير متدرج: ((البعض يسميه التضاد الثنائي، ولكن المؤلف يرى أن هذه التسمية غير

دقيقة لأن معظم أنواع التضاد ثنائية. ولذلك، إن مصطلح " التضاد الحاد " أكثر دقة وأقل التباساً

انظر إلى هذه الثنائيات: ذكر، أنثى حي، ميت أعزب، متزوج))^١.

ب - التضاد المتدرج: يكون بين أزواج من المتضادات الداخلية أو بين نهايتي المعيار المتدرج، وهو

نوع من التضاد النسبي نحو قولنا: (الحساء الساخن) لا يدل على أنه ساخن بالنسبة إلى درجة

الحرارة المعنية للحساء، أو للسوائل المقدمة مع وجبة، أو للسوائل ككل. ويختلف عن قولنا: (الماء

ساخن).

ت- التضاد العكسي: هو علاقة بين أزواج من الألفاظ، نحو: باع واشترى فقولنا: إن محمداً باع منزلاً

لعلي، فيدل على: أن علياً اشترى منزلاً.

ث- التضاد الاتجاهي: كالعلاقات بين ألفاظ نحو يغادر ويصل أعلى وأسفل. يضمها كلها حركة في

واحد من الاتجاهين المتقابلين بالنسبة إلى أي مكان.

ج - التضادات العمودية والتقابلية: فالأول نحو الشمال بالنسبة إلى الشرق والغرب؛ لأنه يكون عمودياً

عليهما، والثاني نحو الشمال بالنسبة إلى الجنوب و الشرق بالنسبة إلى الغرب^٢.

التنافر:

ويقصد به التباعد وعدم الائتلاف بين الكلمات أو الألفاظ، فلا نستطيع أن نقول: (هذه قبعة حمراء) و

(هذه قبعة خضراء) (للشيء نفسه، فالجمل ذات الحدود المتنافرة سوف يناقض بعضها بعضاً^٣.

١ _ علم الدلالة (علم المعنى)، محمد علي الخولي : ١١٦-١١٧.

٢- ينظر: علم الدلالة، ١٠٢-١٠٥.

٣- ينظر: علم الدلالة، احمد مختار عمر، ١٠٦.

أنواع الحقول الدلالية: يقسم الدارسون الحقول الدلالية على أنواع وهي كالآتي:

١- الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة:

التي تكون العلاقة بينها على شكل التضاد لأن النقيض يستدعي النقيض في عملية التفكير والمنطق، فعندما نطلق حكماً ما نتأكد من صحته وتماسك بنيته بالعودة إلى حكم يعاكسه، ومن هنا تنشأ الحقول المتناقضة، فاللون الأسود يستدعي الأبيض، والطويل يناقض القصير، والكبير يعاكس الصغير، والغني عكس الفقير وهكذا

٢- الأوزان الاشتقاقية:

وهي حقول صرفية تلاحظ في اللغة العربية بصورة أوضح مما في اللغات الأخرى، وتُصنف الوحدات في هذا المجال بناء على قرابة الكلمات في ضوء العلامات الصرفية التي تعد سمة صورية ودلالية مشتركة بينها داخل الحقل الواحد.

٣- عناصر الكلام وتصنيفاتها النحوية:

٤- الحقول التركيبية:

وتشمل مجموع الكلمات التي ترتبط فيما بينها عن طريق الاستعمال، ولكنها لا تقع في الموقع النحوي نفسه، وكان بورزيغ (W. PORZIG)^١، أول من درس هذه الحقول إذ اهتم بالكلمات الآتية:

كالكلب، نباح. طعام، يقدم. فرس، سهيل.

^١ _ عالم لغوي ألماني بارز ، ولد عام ١٨٩٥ ، وتوفي عام ١٩٦٥ ، ويعد من أوائل العلماء الذين أسسوا وطوروا نظرية الحقول الدلالية / التركيبية. ينظر : علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، ٨٨.

وواضح مما ذكر أن العلاقة بين هذه الكلمات لا يمكن أن تكون مع غيرها، فنباح

يطلق على الكلب فقط، بينما الصهيل لا يكون إلا للفرس والحصان

٥- الحقول المتدرجة الدلالة، وهي التي تكون فيها العلاقة متدرجة بين الكلمات، فقد ترد من الأعلى

إلى الأسفل، أو العكس أو تربط بين بناها قرابة دلالية، فجسم الإنسان كمفهوم عام يتجزأ وينقسم

إلى مفاهيم صغيرة (الرأس الصدر. البطن. الأطراف العلوية. الأطراف السفلية، ثم يتجزأ كل منها

إلى مفاهيم صغرى، فأصغر الأطراف العلوية مثلاً (اليد الرسغ، الساعد، العضد)، واليد (الكف

الراح، الأصابع)، وهكذا^١.

١ ينظر : أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، احمد عزوز، ١٧-١٩.

الفصل الأول:

ألفاظ فُصول السنّة

- المبحث الأول: ألفاظ الشتاء
- المبحث الثاني: ألفاظ الصيف
- المبحث الثالث: ألفاظ الربيع
- المبحث الرابع: ألفاظ الخريف

الفصل الأول: ألفاظ فُصول السّنة

توطئة:

في صفة أزمنة السنة وفصولها ، السنة أربعة أزمنة: الربيع الأول وهو عند العامة

الخريف ثم الشتاء ثم الصيف وهو الربيع الآخر ثم القيظ، وهذا كله قول العرب في البادية.

والربيع الأول الذي هو الخريف عند الفرس يدخل لثلاثة أيام من ايلول، ويدخل

الشتاء لثلاثة أيام من كانون الاول، ويدخل الصيف الذي هو الربيع عند الفرس لخمسّة أيام

تخلو من اذار، ويدخل القيظ الذي هو صيفٌ عند الفرس لاربعة ايام تخلو من حزيران.

وربيع أهل العراق موافقٌ لربيع الفرس، وهو الذي يكون بعد الشتاء، وهو زمانُ الورد،

وهو اعدل الاونة، وفيه تقطع العروق، ويشرب الدواء.

وأهل العراق يمطرون في الشتاء كله، ويخصبون في الربيع الذي يتلو الشتاء، واما

أهل اليمن فانهم يمطرون في القيظ ويخصبون في الخريف الذي يسميه العرب الربيع الاول.

وكان نصيب الفصل الأول، إحدى وثمانين لفظةً، موزعةً على عدة مباحث متنوعة

وفق تصنيفٍ دلاليٍّ منظمٍ.

المبحث الأول: ألفاظ الشتاء، وعددها إحدى وستون لفظةً، وقد وُزعت على عدة

نقاطٍ رئيسيةٍ على النحو الآتي:

أولاً: السحاب — اثنان وعشرون لفظةً. ثانياً: المطر — سبع عشرة لفظةً. ثالثاً:

البرق — عشرة ألفاظ. رابعاً: البرد — سبع ألفاظ. خامساً: الرعد — خمس ألفاظ.

المَبْحَثُ الأوَّلُ: أَلْفَاظُ الشِّتَاءِ

أولاً: حقل السحاب:

الْبَارِقَةُ: لفظ على وزن (فَاعِلَةٌ) مشتقة من الأصل الثلاثي (برق) قال ابن فارس: ((الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْقَافُ أَصْلَانِ تَتَقَرَّعُ الْفُرُوعُ مِنْهُمَا: أَحَدُهُمَا لَمَعَانُ الشَّيْءِ; وَالْآخَرُ اجْتِمَاعُ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ فِي الشَّيْءِ. وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَكُلُّهُ مَجَازٌ وَمَحْمُولٌ عَلَى هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ.))^١، قَالَ الْخَلِيلُ (ت ١٧٠هـ) ((الْبَارِقَةُ السَّحَابَةُ ذَاتُ الْبَرْقِ))^٢، واللفظ عند ابن قتيبة (٢٧٦هـ) من المشترك اللفظي إذ دلت على السيوف^٣، وهو عند الأزهري تدل على السحاب مع البرق إذ يقول: ((يَعْنِي السَّحَابَةَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا بَرْقٌ.))^٤، وفي المحكم: انتقلت الدلالة من معنى اللمعان الحسي في البرق إلى بريق السلاح؛ لاشتراكهما في صفة اللمعان^٥، بناء على ماتقدم فإن اللفظة تُعد من الألفاظ المشتركة؛ إذ دلت على أكثر من معنى يجمعها أصل دلالي واحد هو اللمعان والسطوع.

مُحْمَوِّمٌ: صيغ على وزن (مَفْعُول) مأخوذ من الأصل الثلاثي (حمى) وهو: عند المقاييس: ((الْحَاءُ وَالْمِيمُ فِيهِ تَقَاوُتٌ؛ لِأَنَّهُ مُتَشَعِّبُ الْأَبْوَابِ جِدًّا. فَأَحَدُ أَصُولِهِ اسْوَدَادٌ، وَالْآخَرُ الْحَرَارَةُ، وَالثَّلَاثُ الدُّنُو وَالْحُضُورُ، وَالرَّابِعُ جِنْسٌ مِنَ الصَّوْتِ، وَالْخَامِسُ الْقَضْدُ.))^٦،

١ - معجم مقاييس اللغة: (برق) ٢٢١/١.

٢ - كتاب العين: (برق) ١٥٦/٥.

٣ - ينظر: غريب الحديث (برق) ٢٠٤/٢.

٤ - تهذيب اللغة: (برق) ١١٥/٩.

٥ - ينظر: المحكم والمحيط: (برق) ٣٩٨/٦.

٦ - معجم مقاييس اللغة: (حمم) ٢٣/٢.

والمعنى في معجم العين نفسه^١، و اللفظ عند ابن دريد يدل على الحرارة هو موافق للأصل الثاني عند ابن فارس: ((وَحَمَّ الرَّجُلُ مِنَ الْحَمَى فَهُوَ مَحْمُومٌ))^٢، واللفظ عند الأزهري من المشترك اللفظي مع ابن دريد وهو يُوصف به الأسود من نحو اللَّيْلِ والسحاب^٣. يتضح لنا إنّ العلاقة بين (الأسود) و (الليل والسحاب): علاقة لزوم ومجاورة؛ فالليل والسحاب الكثيف يتصفان بالسواد.

خُلُوجٌ: جاء على وزن (فَعُول) مأخوذ من الأصل الثلاثي (خَلَج) وهو: عند ابن فارس ((الْخَاءُ وَاللَّامُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى لَيٍّ وَقَتْلٍ وَقِلَّةٍ اسْتِقَامَةٍ))^٤، ذهب الخليل ((الخلوج: من السحاب: الكثير الماء، الشديد البرق.))^٥، تُعد اللفظة مثلاً بارزاً للمشارك اللفظي عند الأزهري؛ إذ تتحد الكلمة في بنية واحدة (خُلُوج على وزن فَعُول) لكنها تدل على معانٍ وصِفَات لـ "موصوفات" مختلفة تماماً في ظاهرها (سحاب، ناقة، حركة سير): ((سحابةٌ خُلُوجٌ: كثيرةُ الماء شديدةُ البرق، وناقةٌ خُلُوجٌ: كثيرةُ اللَّبَنِ، تحنُّ إلى ولدها، ويُقال: هِيَ الَّتِي تَخْلُجُ السَّيْرَ، مِنْ سُرْعَتِهَا.))^٦.

١ - ينظر: العين: (حمم) ٣/٣١٤.

٢ - جمهرة اللغة: (حمم) ١/١٠٢.

٣ - ينظر: تهذيب اللغة: (حمم) ٥/١٧٨.

٤ - معجم مقاييس اللغة: (خلج) ٢/٢٠٦.

٥ - كتاب العين (خلج) ٤/١٦١.

٦ - تهذيب اللغة: (خلج) ٧/٣١.

الْخَلْقَةُ: لفظ على وزن (فَعَلَة) من الأصل الثلاثي (خلق) وهو: ((الْخَاءُ وَاللَّامُ وَالْقَافُ أَضْلَانِ: أَحَدُهُمَا تَقْدِيرُ الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ مَلَأَسَةُ الشَّيْءِ))^١، وورد الأزهرى: ((وَالْخَلْقَةُ: السَّحَابَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ الْمُخِيلَةُ لِلْمَطَرِ))^٢، وَالْخَلْقَةُ مِنَ السَّحَابِ: الْمَلَسَاءُ^٣.

الدُّجْنَةُ: وهو لفظ على وزن (فُعْلَة) مأخوذ من الأصل (دجن) وهو: ((الدَّالُّ وَالْجِيمُ وَالتَّوْنُ قِيَاسُهُ قِيَاسُ الدَّالِّ وَالْجِيمِ وَاللَّامِ. فَالدَّجْنُ: ظِلُّ الْغَيْمِ فِي الْيَوْمِ الْمَطَرِ. وَأَدَجَنَ الْمَطَرُ: دَامَ أَيَّامًا. وَالْمُدَاجِنَةُ: حُسْنُ الْمُخَالَطَةِ. وَالْدُّجْنَةُ: الظُّلُمَاءُ))^٤، وفي التهذيب الدُّجْنَةُ من الغيم المطبق تطبيقاً كاملاً، أو الغيم الريان المظلم الذي يخلو من المطر^٥، ويرى الزمخشري (٥٣٨ هـ) ((جعل الدجنة جنة وهي الظلمة))^٦، وذهب إلى القول نفسه ابن منظور^٧، ويرى الباحث تطور اللفظ ليتجرد من مادية الغيم والسحاب، ويتحول إلى تسمية النتيجة المترتبة عليه مباشرة، فأصبحت (الدُّجْنَةُ) تطلق مرادفةً لـ الظُّلُمَاءِ، وطراً تغير في تفسير اللفظة عند الزمخشري وابن منظور؛ حيث لم يَعد يُنظر إلى الدجنة كظلمة موحشة فقط، بل نُقلت دلالتها لتصبح بمعنى جُنَّة (أي الستر والغطاء والملاذ)، بناءً على خاصية التغطية والحجب.

١ - معجم مقاييس اللغة: (خلق) ٢/٢١٣.

٢ - تهذيب اللغة: (خلق) ٧/١٨.

٣ - ينظر: المحيط في اللغة: (خلق) ٤/١٩٤.

٤ - معجم مقاييس اللغة: (دجن) ٢/٣٣٠.

٥ - ينظر: تهذيب اللغة: (دجن) ١٠/٣٤٩.

٦ - أساس البلاغة: (دجن) ١/٢٧٩.

٧ - ينظر: لسان العرب: (دجن) ١٣/١٤٧.

المُدَوِّي: صيغت على وزن (مُفْعَل) من الأصل الثلاثي (دوي) وهو: ((الدَّالُّ وَالْوَاوُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ. هَذَا بَابٌ يَتَقَارَبُ أَصْوَلُهُ، وَلَا يَكَادُ شَيْءٌ مِنْهُ يَنْقَاسُ))^١، واللفظ عند الأزهري هو السَّحَابُ الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ^٢، وجاء ابن عباد هو السَّحَابُ الْمُرْتَجِسُ الَّذِي يصدر عنه صوت رعد شديد متتابع يهز الآفاق هزاً^٣، ويرى الجوهري: هو السَّحَابُ الْمُرْتَجِسُ أَوْ السَّحَابُ ذُو الرَّعْدِ الْمُرْتَجِسُ^٤.

الْمُرْتَجِسُ: جاءت على وزن (مُفْتَعِلٌ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (رجس) وهو: ((الرَّاءُ وَالْجِيمُ وَالسِّينُ أَضْلٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ. يُقَالُ هُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ، أَيْ اخْتِلَاطٍ. وَالرَّجْسُ: صَوْتُ الرَّعْدِ))^٥، وهو أيضاً عند الأزهري ((السَّحَابُ الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ))^٦، وذهب الفارابي: ((وَالْمُدَوِّيُّ مِنَ الرَّعْدِ: الْمُرْتَجِسُ))^٧، وورد عند ابن سيده: ((السَّحَابُ الْمُرْتَجِسُ الَّذِي لَصَوْتُهُ رَعْدٌ))^٨، يؤكد الباحث من خلال سياق النصوص المعجمية (بين الأزهري، والفارابي، وابن سيده) أن لفظة (الْمُرْتَجِسُ) تلنقي في نقطة مركزية واحدة مع لفظة (الْمُدَوِّي)؛ فاللفظتان تعبران عن علاقة ترادف وصفية للسحاب الذي يعلو صوت رعده وتتتابع صواعقه.

١ - معجم مقاييس اللغة: (دوي) ٣٠٩/٢.

٢ - ينظر: تهذيب اللغة (دوي) ٢٩٥/٨.

٣ - ينظر: المحيط في اللغة (دوي) ٣٩٢/٩.

٤ - ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: (دوي) ٢٣٤٣/٦.

٥ - معجم مقاييس اللغة: (رجس) ٤٩٠/٢.

٦ - تهذيب اللغة: (رجس) ٢٩٥/٨.

٧ - معجم ديوان الأدب: (رجس) ١١٨/٤.

٨ - المخصص: (رجس) ٤٢٧/٢.

السَّيِّقُ: صيغت على وزن (فَيْعِل) وهو أصل ثلاثي (سوق) وهو ما تسوقه الرِّيحُ من السَّحاب^١، ويرى الأزهري: ((السَّيِّقُ من السَّحاب: مَا طردته الرِّيحُ كَانَ فِيهِ ماءٌ أو لم يكن))^٢، والقول نفسه عند الجوهري ((السَّيِّقُ من السحاب: الذي تسوقه الرِّيح وليس فيه ماء))^٣، يرى الباحث اللفظ حيث شُبِّه الإنسان المستضعف أو المدفوع تحت وطأة الأعداء بـ "السَّيِّقَة" (وهي السحابة أو الماشية المطرودة) التي لا تملك من أمر حركتها شيئاً، فتساق طوعاً أو كرهاً ومنه قول نصيب بن رباح الأسود (١٠٨هـ)^٤:

وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيِّقَةِ الْعِدَى إِذَا اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وَإِنْ جَبَأَتْ عَقْرُ

الطَّخْطَخَة: لفظ على وزن (فَعْلَلَة) مشتق من الأصل الثلاثي (طَخَّ) وهو: ((الطَّاءُ وَالْحَاءُ لَيْسَ لَهُ عِنْدِي أَصْلٌ مُطَرِّدٌ وَلَا مُنْقَاسٌ. وَقَدْ ذُكِرَ عَنِ الْخَلِيلِ: طَخَّطَخَ السَّحَابُ: انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ))^٥، أثبت الأزهري اللفظة دلاليّاً في حقل الطبيعة بمعنى انضمام أجزاء السحاب المتفرقة، ((تَسْوِيَةُ الشَّيْءِ كَنَحْوِ السَّحَابِ يَكُونُ فِيهِ جَوْبٌ، ثُمَّ يَتَطَخَطَخُ أَي يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ))^٦، الزَّيْدِيُّ: وافق الخليل في توجيه معنى اللفظة نحو تسوية الشيء وتراصه، وربطها بحالة السحاب الذي يتطخطخ بعد أن يكون فيه قطوع وفجوات^٧.

١ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: (سيق) ١١٣٩/٢.

٢ - تهذيب اللغة: (سيق) ١٨٥/٩.

٣ - تاج اللغة وصحاح العربية: (سيق) ١٥٠٠/٤، ولسان العرب: (سيق) ١٦٧/١٠.

٤ - ديوانه ١٨٥/٩.

٥ - معجم مقاييس اللغة: (طخخ) ٤٠٨/٣.

٦ - تهذيب اللغة: (طخخ) ٢٩٧/٦.

٧ - ينظر: تاج العروس: (طخخ) ٣٠٢/٧.

الطَّخَاءُ: لفظ على وزن (فَعَال) مشتق من الأصل (طخ) وهو: ((الطَّاءُ وَالْخَاءُ لَيْسَ لَهُ عِنْدِي أَصْلٌ مُطَرِّدٌ وَلَا مُنْقَاسٌ. وَقَدْ ذُكِرَ عَنِ الْخَلِيلِ: طَخَطَخَ السَّحَابُ: انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.))^١، ذكر الأزهري: ((الطَّخَاءُ وَالطَّهَاءُ وَالطَّخَافُ. . كُلُّهُ: السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ.))^٢، وسع أبو عبيد القاسم (٢٢٤هـ)، من المفهوم الدلالي للكلمة ليخرج بها من دلالة السحاب الخاصة إلى دلالة الغشاء العام، ففسر الطَّخَاءُ بأنه: الثَّقُلُ وَالْغَشْيُ. ((الطَّخَاءُ: الثَّقُلُ وَالْغَشْيُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْبَسَ شَيْئًا فَهُوَ طَخَاءٌ لَهُ يُقَالُ: مَا فِي السَّمَاءِ طَخَاءٌ أَيْ سَحَابٌ.))^٣، ورد في قول آخر أن الطَّخَاءُ يعني تحديداً: الغَيْمُ الرَّقِيقُ.^٤

الطَّخَّافُ: هو على وزن (فَعَال) مأخوذ من الأصل الثلاثي (طخف) وهو: ((الطَّاءُ وَالْخَاءُ وَالْفَاءُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى الشَّيْءِ الرَّقِيقِ. مِنْ ذَلِكَ الطَّخَّافُ، وَهُوَ الْغَيْمُ الرَّقِيقُ. وَالطَّخْفُ كَالْهَمِّ يَغْشَى الْقُلُوبَ.))^٥، واللفظ في التهذيب هو السحاب المرتفع^٦، ويرى الشيباني: ((الطَّخَّافُ مِنَ السَّحَابِ، وَهُوَ الَّذِي يُطْمَعُ أَنْ يُمَطَّرَ.))^٧، وقيل هو الرقيق من السحاب^٨.

١ - معجم مقاييس اللغة: (طخخ) ٤٠٨/٣.

٢ - تهذيب اللغة: (طخخ) ٢١٠/٧.

٣ - غريب الحديث: (طخخ) ٤٩٢/٤.

٤ - ينظر: جمهرة اللغة: (طخخ) ٦٠٩/١.

٥ - معجم مقاييس اللغة: (طخف) ٤٤٦/٣.

٦ - ينظر: تهذيب اللغة: (طخف) ١١١/٧.

٧ - الجيم: ٣١١/٣.

٨ - ينظر: المنتخب من كلام العرب: ٥٤٣، وتاج اللغة وصاح العربية: (طخف) ١٣٩٣/٤.

الطَّهَاءُ: وزنها الصرفي (فَعَالٌ) مأخوذ من الأصل (طهى) وهو: ((أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى أَمْرَيْنِ: إِمَّا عَلَى مُعَالَجَةِ شَيْءٍ، وَإِمَّا عَلَى رِقَّةٍ))^١، وهو من الترادف عند صاحب التهذيب، إذ جاء في قوله: ((الطَّهَاءُ وَالطَّخَاءُ وَالطَّخَافُ وَالْعَمَاءُ، كُلُّهُ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ))^٢، ذهب ابن دريد (ت ٣٢١هـ): ((الطَّهَاءُ مِثْلُ الطَّخَاءِ سَوَاءً، وَهُوَ الْعَيْمُ الرَّقِيقُ))^٣، وجاء عند ابنُ سَيِّدَةَ أَنَّ اللفظ هو الْعَيْمُ الرَّقِيقُ، وَهُوَ الطَّهَاءُ^٤، فاللفظ هنا أصبح من المشترك، في حين جاء في لسان العرب أنه فيه لغتان: ((وَهُوَ الطَّهَاءُ لُغَةً فِي الطَّخَاءِ، وَاحْدَتُهُ طَهَاءَةٌ؛ يُقَالُ: مَا عَلَى السَّمَاءِ طَهَاءَةٌ))^٥.

الْعَرَاصُ: هو على وزن (فَعَال) من الأصل الثلاثي (عرص) وهو: ((الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالصَّادُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى إِضْلَالِ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى الْإِضْطِرَابِ))^٦، ويرى الأزهري دلالة اللفظ: ((الْعَرَاصُ مِنَ الْبُرُوقِ: الشَّدِيدُ الْإِضْطِرَابِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَرَاصُ مِنَ السَّحَابِ: مَا أَظْلَمَ مِنْ فَوْقٍ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا إِذَا رَعَدَ وَبَرَقَ))^٧، وقيل هو من صفات الرمح^٨، فاللفظ هنا من المشترك، فقد جاء في قول الفارابي (ت ٣٣٩هـ): ((الْعَرَاصُ:

١ - معجم مقاييس اللغة: (طهى) ٤٢٧/٣.

٢ - تهذيب اللغة: (طهى) ٢٠٠/٦.

٣ - جمهرة اللغة: (طهى) ٩٢٩/٢.

٤ - ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: (طهى) ٣٧٠/٤.

٥ - لسان العرب: (طهى) ١٧/١٥.

٦ - معجم مقاييس اللغة: (عرص) ٢٦٧/٤.

٧ - تهذي اللغة: (عرص) ١٥/٢.

٨ - ينظر: المنتخب من كلام العرب: ٤٩٤.

الشَّدِيدِ الْأَضْطْرَابِ مِنَ الْبَرْقِ وَالرِّمَاحِ))^١، وإلى القول نفسه يؤكد الزَّيْدِيُّ بقوله: ((الْعَرَّاصُ، كَكَتَّانٍ: السَّحَابُ ذُو الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي اضْطَرَبَ فِيهِ الْبَرْقُ وَأُظِّلَ مِنْ فَوْقٍ فَقَرَّبَ حَتَّى صَارَ كَالسَّقْفِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ))^٢، ومن ذلك قول ذو الرمة^٣:

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَطْرُدُهُ حَفِيفُ نَافِجَةٍ عَثْثُونَهَا حَصَبُ

الْغَادِيَّةُ: لفظ على وزن (فاعلة) مشتقة من الأصل الثلاثي المعتل (غدو) وهو: ((الْغَيْنُ وَالْدَّالُّ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ، مِنْ ذَلِكَ الْغُدُو، يُقَالُ غَدَا يَغْدُو، وَالْغُدُوَّةُ وَالْغَدَاةُ، وَجَمْعُ الْغُدُوَّةِ غُدَى، وَجَمْعُ الْغَدَاةِ غَدَوَاتٌ، وَالْغَادِيَّةُ: سَحَابَةٌ تَنْشَأُ صَبَاحًا))^٤، ويرى الأزهري: ((وَقَالَ اللَّيْثُ: الْغَادِيَّةُ: سَحَابَةٌ تَنْشَأُ صَبَاحًا، وَجَمْعُهَا: الْغَوَادِي))^٥، ورد في موضع آخر سحابة باكراً المجيء: هي السحابة التي تجيء غُدُوَّةً^٦، النتيجة الدلالية تفيد بأن العرب لم يطلقوا لفظ (الغادية) على أي سحاب عابر، بل خصصوا به (السحابة التي تنشأ صباحاً، أو تأتي في وقت الغدوة).

فَقَاءٌ: لفظ على وزن (فعلة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (فقا) وهو: ((الْفَاءُ وَالْقَافُ وَالْهَمْزَةُ يَدُلُّ عَلَى فَتْحِ الشَّيْءِ، وَتَقْتَحِهِ. يُقَالُ: تَقَقَّاتِ السَّحَابَةُ عَنْ مَائِهَا، إِذَا أَرْسَلَتْهُ، كَأَنَّهَا

١ - معجم ديوان الأدب: ٣٢٨/١.

٢ - تاج العروس: (عرص) ٢٩/١٨.

٣ - ديوانه: ١٢٦/١.

٤ - معجم مقاييس اللغة: (غدو) ٤١٥/٤.

٥ - تهذيب اللغة: (غدو) ١٥٦/٨.

٦ - ينظر: نفسه: (غدو) ٢٦٧/١.

تَقْتَحْتُ عَنْهُ))^١، وقيل أيضاً: ((وَيُقَال: أَصَابَتْهَا فَقَاءٌ، أَي: سَحَابَةٌ لَا رَعْدَ فِيهَا وَلَا بَرْقَ، وَمَطَرُهَا مُنْقَارٌ))^٢، وقيل هي السحابة تمطر عليهم ليس وراءها ولا أمامها شيء^٣، ونفس القول في بقية المعاجم المتأخرة^٤.

الْقَرِيحُ: لفظ على وزن (فَعِيلُ) لفظ مأخوذ من الاصل الثلاثي (قَرَح) وهو: ((الْقَافُ وَالرَّاءُ وَالْحَاءُ ثَلَاثَةُ أَصُولٍ صَحِيحَةٍ: أَحَدُهَا يَذُلُّ عَلَى أَلَمٍ بِجِرَاحٍ أَوْ مَا أَشَبَّهَا، وَالْآخَرُ يَذُلُّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ شَوْبٍ، وَالْآخَرُ عَلَى اسْتِنْبَاطِ شَيْءٍ))^٥، ورد عند الأزهري دلالة اللفظ هو: السَّحَابُ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ^٦، وهو من المشترك اللفظي عند البندنجي (٢٨٤هـ) إذ قال: ((والقريح: السيد أيضاً))^٧، وقيل هو الجريح^٨، وعند ابن عباد هو الرَّجُلُ الْمُخْتَارُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ^٩، وذهب الصاغانى إلى قول نفسه عند الأزهري^{١٠}، يؤكد الباحث دلالة اللفظ (الْقَرِيحُ) ، تمثل دليلاً واضحاً على اتساع المشترك اللفظي في العربية؛ إذ تنطلق اللفظة من

١ - معجم مقاييس اللغة: (فقاً) ٤/٤٤٢.

٢ - تهذيب اللغة: (فقاً) ٩/٢٤٩.

٣ - ينظر: الجيم: (فقاً) ٣/٢٤.

٤ - ينظر: لسان العرب: (فقاً) ١/١٢٣، وتاج العروس: (فقاً) ١/٣٥٢.

٥ - معجم مقاييس اللغة: (قَرَح) ٥/٨٢.

٦ - ينظر: تهذيب اللغة: (قَرَح) ٤/٢٨.

٧ - التقفية في اللغة: ٢٧٠.

٨ - ينظر: المنتخب من كلام العرب: ٤٧٨.

٩ - ينظر: المحيط في اللغة: ٢/٣٤٧.

١٠ - ينظر: التكملة والذيل والصلة: (قَرَح) ٢/٨٤.

بنية صرفية موحدة (فَعِيل) لتغذي ثلاث دلالات متباينة: (السحاب الباكر)، (السيد والمختار)، (الجريح).

القاصِبُ: وزنه الصرفي (فَاعِل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (قصب) وهو: ((القَافُ وَالصَّادُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى قَطْعِ الشَّيْءِ، وَيَدُلُّ الْآخَرُ عَلَى امْتِدَادٍ فِي أَشْيَاءَ مُجَوَّفَةٍ.))^١، و عند الخليل فهو الزامر^٢، وقيل هو: ((الذي لا يشتهي الماء من الجُوع والقرّ يقال: قَصَبَ يَقْصِبُ.))^٣، وقد ورد اللفظ عند الأزهري في وصف السحاب ذي الرعد، إذ ذكر: ((ومنه المُجَلِّل والقاصب بالباء))، فتكون دلالتها هنا متصلة بالصوت الشديد الناتج عن الرعد.^٤، وقريب من اللفظ ما جاء في قول ابن سيده: ((المصوت من الرّعد))^٥، يرى الباحث علاقة ترادف بين (القاصِب) ومجموعة من الألفاظ الواصفة لصوت الرعد الشديد. فوفقاً للأزهري، يقع اللفظ في باب السحاب الذي فيه رعد من باب الترادف مع كلمات: (المُجَلِّل، وَالْمُدَوِّي، وَالْمُرْتَجِس)، وتتقاطع مع قول ابن سيده في وصف الرعد بـ (المُصَوِّت).

المُكْفَهَر: لفظ على وزن (مُفَعَّل) مأخوذ من الأصل الرباعي (كفهر) وهو: ((المكفهر: السَّحَابُ المتراكم. والمُكْفَهَر: الوجهُ غيرُ المُنْبَسِط))^٦، ورد عند الأزهري:

١ - معجم مقاييس اللغة: (قصب) ٩٤/٥

٢ - ينظر: العين: (قصب) ٦٨/٥

٣ - كتاب الجيم: ١٢٥/٣

٤ - تهذيب اللغة: (قصب) ٢٩٥/٨

٥ - المحكم والمحيط الأعظم: ٢١٧/٦

٦ - العين: (كفهر) ١١٣/٤

((المكْفَهَر من السَّحَاب: الَّذِي يَغْلُظ وَيَرْكُبُ بَعْضُهُ بَعْضًا))^١، جاء في تاج اللغة: ((والمُكْفَهَر من السحاب: الأسود الغليظ الذي ركب بعضه بعضًا))^٢. يرى الباحث أن لفظة المكْفَهَر تصف حالة السحاب حين يبلغ أقصى درجات التراكم والكثافة والاسوداد، وأن دلالتها تتجاوز مجرد وصف السحاب إلى الإيحاء بقرب حدوث ظواهر جوية مصاحبة كالمطر والرعد.

الْكَنْهُور: وهو على وزن (فَعْلُول) من الأصل الرباعي (كنهر) ، وهو عند الأزهرى: ((وَالْكَنْهُورُ من السَّحَاب: المتراكِب الثَّخِين.))^٣، وقيل هو العظيم من السحاب^٤، يمكن النظر إلى الكنهور بوصفه درجة أعلى من مجرد السحاب أو الغيم؛ إذ يفيد معنى العِظَم والتراكم الشديد، حتى يُشَبَّه بالجبال مثلما ورد في لسان العرب: ((الْكَنْهُورُ مِنَ السَّحَابِ: المتراكِب الثَّخِينُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وغيره: هُوَ قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ))^٥، ومن ذلك قول أبو نُحَيْلَةَ^٦:

كَنْهُورَ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السُّمِيِّ أَوْ الْمُتْرَاكِمْ الْمُتْرَاكِبُ الثَّخِينُ مِنْهُ

الْهَثْهَثَةُ: وزنه الصرفي (فَعْلَلَةٌ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (هث) وهو: ((الْهَاءُ وَالْثَاءُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَمُعْظَمُهُ الْإِخْتِلَاطُ. يَقُولُونَ: الْهَثْهَثَةُ: الْإِخْتِلَاطُ. وَهَثْهَثَتِ السَّحَابَةُ

١ - تهذيب اللغة: (كفهر) ٢٧٠/٦

٢ - تاج اللغة وصاح العربية: (كفهر) ٨٠٩/٢

٣ - تهذيب اللغة (كنهر) ٢٩٠/١٠ .

٤ - ينظر : تجديد الصحاح: (كنهر) ٤٥٣٩

٥ - لسان العرب: (كنهر) ١٥٣/٥.

٦ - البيت في لسان العرب: (كنهر) ١٥٣/٥، وتاج العروس: (كنهر) ٧٣/١٤.

بِثَّلَجَهَا وَقَطَّرَهَا))^١، حدثت علاقة انتقال من المفهوم المجرد العام وهو (الاختلاط)، إلى ظاهرة بيئية ومناخية مشخصة ومحددة وهي امتزاج تساقط الثلج والبرد والمطر الكبار في سرعة^٢، مما جعل اللفظة تؤدي وظيفة مصطلحية في وصف الحالات الجوية الشديدة ، كما ورد في نص الأزهري: ((الهِثْهَثَةُ: انتخال الثلج والبرد وعظام القطر في سرعة. يُقال: هَثْهَثَ السحابُ بِمَطَرٍ))^٣، يقال هَثْهَثَ السحابُ بقطرها وثلجها^٤.

الهِيدَب: لفظ على وزن (فِيعَل) مأخوذ من الأصل (هدب) وهو: ((الهاء والدال والباء: أَضَلَّ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى طَرَّةٍ شَيْءٍ أَوْ أَغْصَانٍ تُشَبِّهُ الطَّرَّةَ))^٥، ترتبط اللفظة بـ (صاحب العين) في سياق تشبيهه هيدب السحاب بهدب العين أو هدب القطيفة ، مثلما ورد في نص الأزهري: ((السَّحَابُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَذْنُو مِثْلَ هُدْبِ الْقَطِيفَةِ.))^٦، جاء في المخصص: ((الهِيدَبُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَذْنُو مِثْلَ هُدْبِ الْقَطِيفَةِ صَاحِبُ الْعَيْنِ هَيْدَبُ السَّحَابِ الَّذِي تَرَاهُ يَنْسَلْسَلُ فِي وَجْهِهِ لِلْوَدْقِ فَيَنْصَبُ كَأَنَّهُ خُيُوطٌ مُتَّصِلَةٌ وَالسَّحَابُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَهْدَبَ))^٧، وقيل: الهَيْدَبُ: الضَّعِيفُ^٨، تحرك اللفظ من وصف الأشياء المادية المتداولة (السحاب، الأهداب) إلى حقل المجردات والصفات العضوية ليعبر عن (الضعف)

١ - معجم مقاييس اللغة: (هثث) ٦/٦.

٢ - تهذيب اللغة: (هثث) ٥/٢٣٦.

٣ - ينظر: تاج اللغة وصاحح العربية: (هثث) ١/٢٩٦.

٤ - معجم مقاييس اللغة: (هدب) ٦/٤٤.

٥ - تهذيب اللغة: (هدب) ٦/١٢١.

٦ - المخصص: ٢/٤٢٢.

٧ - ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: (هيد) ٤/٢٧٠.

و(الرخاوة) كمفهوم عام تشترك فيه ركب العجائز المسترخية، كما ورد في نص ابن منظور:
((الهِدْبُ: الَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ مِثْلُ رَكْبِ الْعَجَائِزِ الْمُسْتَرخِي))^١.

الهِزِيم ، المتهزّم: لفظان، الأول على وزن (فَعِيل)، والثاني على وزن (مُتَعِيل)،
وهما مشتقان من الأصل (هزم) وهو عند ابن فارس: ((الْهَاءُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ
عَلَى غَمَزٍ وَكُسْرٍ))^٢، وترتبط اللفظتان في هذا الحقل بوصف سحب مخصص له أثر
صوتي ناتج عن حركته وتدافعه ، مثلما ورد عند الأزهري: ((السَّحَابُ الْمُتَهَزِّمُ وَالْهَزِيمُ، وَهُوَ
الَّذِي لَرَعْدِهِ صَوْتُ، يُقَالُ مِنْهُ: سَمِعْتُ هَزْمَةَ الرَّعْدِ.))^٣.

وطفاء: لفظ على وزن (فعلاء) مأخوذ من الأصل الثلاثي (طفى) : وهو عند
المقاييس : ((«طَفَوْا» الطَّاءُ وَالْفَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الشَّيْءِ
الْخَفِيفِ يَغْلُو الشَّيْءَ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: طَفَا الشَّيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ يَطْفُو طَفُوءًا وَطُفُوءًا، إِذَا عَلَاهُ وَلَمْ
يَرْسُبْ، وَحَتَّى يَقُولُوا: طَفَا الثَّوْرُ فَوْقَ الرِّمْلَةِ))^٤، وعند ابن دريد ((سَحَابَةٌ وَطُفَاءٌ: مسترخية
الجوانب لِكثَرَةِ مَائِهَا))^٥ وذكر الأزهري اللفظ : ((سَحَابَةٌ وَطُفَاءٌ، كَأَنَّهَا بَوَّجَهَا حِمْلٌ كَثِيرٌ،

١ - لسان العرب: (هدب) ٧٢٠/١.

٢ - معجم مقاييس اللغة: (هزم) ٥١/٦.

٣ - تهذيب اللغة: (هزم) ٩٥/٦.

٤ _ معجم مقاييس اللغة (طفى) ٤١٤/٣.

٥ _ جمهرة اللغة ٩٢١/٢.

وَيُقَالُ فِي اللَّيْلِ: ظِلَامٌ أَوْطَفُ^١ وفي موضع آخر ((وسحابةٌ وطفاءٌ بينة الوطفِ، إذا كانت مسترخية الجوانب، لكثرة مائها))^٢.

الرَّبَابَةُ: لفظ على وزن (فعالة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (ربي): وهو في المقاييس : ((الرَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ وَكَذَلِكَ الْمَهْمُوزُ مِنْهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْلِ وَاحِدٍ، وَهُوَ الزِّيَادَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْعُلُوُّ))^٣ والربابة، ((وهي من السحاب: الأسود الذي قد هراق ماءه))^٤، وقد ورد اللفظ عند الأزهري : ((السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا))^٥.

الْمَخِيلَةُ: لفظ على وزن (فعيلة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (خيل) ((الْخَاءُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ فِي تَلَوْنٍ. فَمِنْ ذَلِكَ الْخِيَالُ، وَهُوَ الشَّخْصُ. وَأَصْلُهُ مَا يَتَخَيَّلُهُ الْإِنْسَانُ فِي مَنَامِهِ ; لِأَنَّهُ يَتَشَبَّهُ وَيَتَلَوَّنُ))^٦ ، وعند الخليل ((المخيلة: أن ترى سحاباً من بعيد))، عند الأزهري ((يَفْتَحُ الْمِيمُ : السَّحَابَةُ، وَجَمْعُهَا: مَخَائِلُ))^٧

ثانياً: ألفاظ المطر:

الْبَغْشُ: لفظ على وزن (فَعْلٌ) مأخوذ من الاصل الثلاثي (بغش) وهو: ((الْبَاءُ وَالْعَيْنُ وَالشَّيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، وَيُقَالُ لَهُ الْبَغْشُ. وَأَرْضٌ مَبْغُوشَةٌ. وَجَاءَ

^١ _ تهذيب اللغة ٢٧/١٤

^٢ _ الصحاح في اللغة والعلوم، ٥٧٧٢،

^٣ _ تهذيب اللغة ٤٨٣/٢

^٤ _ نفسه ١٣١/١٥

^٥ _ معجم مقاييس اللغة ٢٣٥/٢

^٦ _ تهذيب اللغة ٢٣٠/٧

فِي الشَّعْرِ: مَطَرٌ بَاغِشٌ^١، وذهب إبراهيم الحربي (ت ٢٨٥هـ) ان دلالة معنى اللفظ تدل على ((البَغْشُ: مَطَرٌ فَوْقَ الرَّدَاذِ قَلِيلًا))^٢، وقد ورد هذا اللفظ اذ دل على المطر الضعيف^٣، وجاء اللفظ عند الأزهري ((أَخَفُ الْمَطَرِ وَأُضْعَفُهُ: الطَّلُّ ثُمَّ الرَّدَاذُ ثُمَّ البَغْشُ))^٤، بمعنى أدق ورد اللفظ عند ابن سيده يدل على ((البَغْشُ، والبَغْشَةُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الصَّغِيرُ الْقَطْرُ))^٥.

الثَّرْيَانُ: لفظ على وزن (فَعْلَان) مأخوذ من الاصل الثلاثي (ثرا) وهو: ((الثَّرْيَانُ، وَذَلِكَ أَنْ يَجِيءَ الْمَطَرُ فَيَرْسَخَ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَلْتَقِيَ هُوَ وَنَدَى الْأَرْضِ))^٦، المعنى المركزي الذي ورد في النص (وكذلك عند الأزهري) هو: أن يجيء المَطَرُ فَيَرْسَخُ (أو فيرشح) فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَلْتَقِيَ هُوَ وَنَدَى الْأَرْضِ^٧، أشار الصاحب بن عباد إلى أن العرب يطلقون هذا اللفظ عند تَتَابُعِ الْأَمْطَارِ إذ قال: ((وَيَقُولُونَ عِنْدَ تَتَابُعِ الْأَمْطَارِ التَّقَى الثَّرْيَانِ))^٨، اللفظ عند ابن فارس يدل على معنى ((التقى الثَّرْيَانُ: يريد ندى المطر القديم

١ _ معجم مقاييس اللغة (بغش) ٢٧٣/١.

٢ _ غريب الحديث، إبراهيم الحربي: (بغش) ٦٦٤/٢.

٣ _ ينظر: المنتخب من كلام العرب (بغش) ٤٣٩. وجمهرة اللغة (بغش) ٣٤٤/١.

٤ _ تهذيب اللغة (بغش) ٤٧/٨.

٥ _ المحكم والمحيط الأعظم (بغش) ٣٩٧/٥.

٦ _ معجم مقاييس اللغة (ثرا) ٣٧٥/١.

٧ _ ينظر: تهذيب اللغة (ثرا) ٨٣/١٥.

٨ _ المحيط في اللغة (ثرا) ١٧٠/١٠.

وندى الحديث))^١، ينتقل اللفظ لوصف الأثر الجيولوجي والمائي الناتج في باطن الأرض جراء المطر.

الدَّتْ: لفظ على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الاصل الثلاثي (دث) : ((الدَّالُّ والنَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ.))^٢، وجاء عند أبي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦هـ) اللفظ يدل على: ((أصاب الأرض دث من مطر))^٣، تظهر علاقة تلازمية عند وصف السماء وتأثيرها على الأرض عبر تصريف الفعل ومصدره المؤكد؛ أذ يُقال سياقاً: ((الأمطار الدَّتْ وَهُوَ الضَّعِيفُ، وَقَدْ دَثَّتْ السَّمَاءُ دَثًّا دَثًّا.))^٤، فضلاً عما سبق ورد اللفظ عند ابن فارس بمعنى المطر الضعيف^٥.

الدَّجْنُ: لفظ على وزن (فَعَّلُ) مأخوذ من الاصل الثلاثي (دجن) وهو: ((الدَّالُّ وَالْجِيمُ وَالتَّوْنُ قِيَاسُهُ قِيَاسُ الدَّالِّ وَالْجِيمِ وَاللَّامِ. فَالدَّجْنُ: ظِلُّ الْغَيْمِ فِي الْيَوْمِ الْمَطَرِ.))^٦، وقد ورد اللفظ عند الخليل بمعنى ((الدَّجْنُ: ظِلُّ الْغَيْمِ، وَيَوْمٌ مُدَجِّنٌ: دام عليه ظلُّ غيمه مع ندى.))^٧، جاء اللفظ عند ابن دريد بمعنى: ((الدجن: إلباس الْغَيْمِ السَّمَاءِ يَوْمَ دَجْنٍ وَأَيَّامَ

١ _ متخير الألفاظ (ثرا) ٢٠٧.

٢ _ معجم مقاييس اللغة (دثث) ٢/٢٦٤.

٣ _ الجيم (دثث) ١/٢٥٩.

٤ _ تهذيب اللغة (دثث) ١٤/٤٣.

٥ _ ينظر: مجمل اللغة (دثث) ٣٢٠.

٦ _ معجم مقاييس اللغة (دجن) ٢/٣٣٠.

٧ _ العين (دجن) ٦/٨٣.

دجن وليالي دجن^١، وفي ضوء ماتقدم الأزهري وافق الخليل وما بعده في معنى هذا اللفظ وهو ظل الغيم في يوم^٢، حدثت علاقة اشتقاقية خاصة عند الانتقال إلى فعل (انْجَوَجَنَ)؛ حيث استعمل وزن افعوعل للمبالغة في وصف شدة الظلمة وإطباق الغيم وتكاثفه، كما ورد في نص صاحب بن عبَّاد: ((الدَّجْنُ: ظِلُّ الْغَيْمِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ، وَيَوْمٌ مُدَجِّنٌ وَدَجْنٌ، وكذلك الدُّجْنَةُ: الظَّلْمَاءُ، يُقَالُ مِنْهُ: انْجَوَجَنَ)).^٣ وافق الأزهري والصاحب بن عباد ما ذهب إليه الخليل وابن دريد في أن معنى اللفظ يدور حول (ظِلُّ الْغَيْمِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ).

الدَّيْمَةُ: لفظ على وزن (فَعْلَة) مأخوذ من الاصل الثلاثي (ديم) وهو عند ابن فارس ((الْمَطَرُ يَدُومُ أَيَّامًا، وَالْجَمْعُ دِيمٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدَّيْمَةُ: الْمَطَرُ يَدُومُ يَوْمًا وَلَيْلَةً)).^٤، وقد ورد اللفظ عند أبي عمرو الشيباني وهي التي تدوم وليس لها جرح سيل^٥، وجاء اللفظ عند إبراهيم الحربي يدل على معنى المطر الخفيف الدائم ((الْمَطَرُ يَدُومُ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ، وَالْجَمْعُ الدَّيْمُ))^٦، فضلا عما سبق جاء اللفظ عند الأزهري بمعنى مطر يدوم مع سكون وهذا لا يخرج عن رأي المتقدمين^٧، بمعنى أدق عند الجوهري اللفظ يدل على ((المطر

١ _ جمهرة اللغة (دجن) ١/٧٤.

٢ _ ينظر: تهذيب اللغة (دجن) ١٠/٣٤٨.

٣ _ المحيط في اللغة (دجن) ٧/٤٧.

٤ _ جمهرة اللغة (ديم) ٢/٦٨٥.

٥ _ ينظر: الجيم (ديم) ١/١٥٥.

٦ _ غريب الحديث، لأبراهيم الحربي، (ديم) ٣/١١٣٦.

٧ _ ينظر: تهذيب اللغة (ديم) ٦/١٠٢.

الذي ليس فيه رعدٌ ولا برقٌ. وأقلُّه ثلث النهار أو ثلث الليل، وأكثره ما بلغ من العِدَّة. والجمع دِيمٌ^١)).

الرَّذَاذُ: وزنه الصرفي (فَعَال) مأخوذ من الأصل الثلاثي (رذ) وهو: ((الرَّاءُ وَالذَّالُ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَدُلُّ عَلَى مَطَرٍ ضَعِيفٍ. فَالرَّذَاذُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ. يُقَالُ يَوْمٌ مُرِدٌّ، أَيُّ دُو رَذَاذٍ))^٢، وقد ورد اللفظ عند الخليل ((رذ: الرَّذَاذُ: مَطَرٌ كَالْغُبَارِ، وَاحِدُهَا رَذَاذَةٌ. وَيَوْمٌ مُرِدٌّ، وَأَرَذَّتِ السَّمَاءُ إِذَا ذَا وَرَذَاذًا))^٣، وقد ورد اللفظ عند ابراهيم الحربي قائلاً: إِنَّ اللفظ الرذاذ هو اقل الامطار قطراً^٤، وورد اللفظ عند الفارابي اذ اكتفى بالمطر الخفيف^٥، كما جاء اللفظ عند الأزهري بدلالة اللفظ نفسها عند المعاجم المتقدمة يقول ((أَخَفُ الْمَطَرِ وَأَضْعَفُهُ: الطَّلُّ ثُمَّ الرَّذَاذُ ثُمَّ الْبَغْشُ))^٦، صاحب بن عباد هنا لم يخرج عن دلالة اللفظ إذ يقول ((الرَّذَاذُ: مَطَرٌ كَالْغُبَارِ، وَاحِدُهَا رَذَاذَةٌ. وَيَوْمٌ مُرِدٌّ. وَأَرَذَّتِ السَّمَاءُ ثُرْدٌ إِذَا ذَا))^٧، وفي ضوء ماتقدم من المعاجم يتضح لنا ان دلالة اللفظ تدل على المطر الخفيف الضعيف.

الرَّكَ: لفظ على وزن (فَعَل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (رك): وهو ((الرَّاءُ وَالْكَافُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا وَهُوَ مُعْظَمُ الْبَابِ رِقَّةُ الشَّيْءِ وَضَعْفُهُ، وَالثَّانِي تَرَكَمُ بَعْضِ الشَّيْءِ عَلَى

١ _ الصحاح تاج اللغة وصاح العربية (ديم) ١٩٢٤/٥.

٢ _ معجم مقاييس اللغة (رذذ) ٣٨٧/٢.

٣ _ العين (رذذ) ١٧٦/٨.

٤ _ ينظر: غريب الحديث (رذذ) ٢٥٦/١.

٥ _ ينظر: معجم ديوان الادب (رذذ) ٦٤/٣.

٦ _ تهذيب اللغة (رذذ) ٤٧/٨.

٧ _ المحيط في اللغة (رذذ) ٥٦/١٠.

بَعْضٍ))^١، ورد اللفظ عند الخليل يدل على معنى ((المطر القليل))^٢، أورد اللفظ ابن دريد إذ قال: ((الْمَطَرُ الضَّعِيفُ. وَأَرْضُ مَرْكَ عَلَيْهَا إِذَا أَصَابَهَا الرِّيحُ))^٣، وذهب إلى نفس القول ابن الانباري إذ يدل اللفظ على المطر الضعيف^٤، وقد ورد اللفظ عند الأزهري يدل ((مطرٌ ضَعِيفٌ))^٥، وفي ضوء ماتقدم نلاحظ اتفاق المعاجم على دلالة اللفظ تدل على المطر الخفيف وهو موافق للأصل الأول.

السَّحِيفَةُ، السَّحِيفَةُ: لفظان: على وزن واحد (فَعِيلَة) الأول: مشتق من الأصل الثلاثي (سحف) وهو عند ابن فارس (٣٢٨هـ) ((السَّيْنُ وَالْحَاءُ وَالْفَاءُ أَضْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ تَنْجِيَةُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ، وَكَشْفُهُ))^٦، والثاني، مشتق من الأصل الثلاثي (سحق) وهو: ((السَّيْنُ وَالْحَاءُ وَالْفَاءُ أَضْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْبُعْدُ، وَالْآخَرُ إِنَّهَا الشَّيْءُ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ إِلَى حَالِ الْبَلَى))^٧ وقد ورد اللفظان عند الأزهري بمعنى ((السَّحِيفَةُ بِالْفَاءِ الْمَطَرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ، وَالسَّحِيفَةُ بِالْقَافِ): الْمَطَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطَرُ، الشَّدِيدَةُ الْوَقْعُ، الْقَلِيلَةُ الْعَرَضُ، وَجَمْعُهَا السَّحَائِفُ وَالسَّحَائِقُ))^٨، ذكر الجوهري اللفظ في موضع آخر إذ يقول

١ _ معجم مقاييس اللغة (ركك) ٣٧٧/٢.

٢ _ العين (ركك) ٢٧٨/٥.

٣ _ جمهرة اللغة (ركك) ١٢٥/١.

٤ _ ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس (ركك) ١٨٤/١.

٥ _ تهذيب اللغة (ركك) ٣٢٩/٩.

٦ _ معجم مقاييس اللغة (سحف) ١٣٩/٣.

٧ _ نفسه (سحق) ١٣٠/٣.

٨ _ تهذيب اللغة (سحف) ١٨٩/٤.

((وَالسَّحِيقَةُ: الْمَطَرَةُ تَجْرَفُ مَا مَرَّتْ بِهِ.))^١، وجاء اللفظان عند ابن منظور يدلان على ((السَّحِيقَةُ، بِالْفَاءِ، الْمَطَرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْرَفُ كُلَّ شَيْءٍ، وَالسَّحِيقَةُ، بِالْقَافِ: الْمَطَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ الشَّدِيدَةُ الْوُفْعِ الْقَلِيلَةُ الْعَرَضِ))^٢.

الصَّوْبُ: لفظ على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (صوب) وهو ((الصَّادُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى نُزُولِ شَيْءٍ وَاسْتِقْرَارِهِ قَرَارَهُ. مِنْ ذَلِكَ الصَّوَابُ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، كَأَنَّهُ أَمْرٌ نَازِلٌ مُسْتَقَرٌّ قَرَارَهُ. وَهُوَ خِلَافُ الْخَطَأِ. وَمِنْهُ الصَّوْبُ، وَهُوَ نُزُولُ الْمَطَرِ. وَالنَّازِلُ صَوْبٌ))^٣، نشأت علاقة تلازم دلالي بين المطر (الصوب) ووصف السحاب الحامل له بـ (الصَّيْبِ)، وارتبط اللفظ بوصف المطر نفسه كونه (النَّازِلُ صَوْبٌ)، مثلما ورد اللفظ عند الخليل: ((الصَّوْبُ: الْمَطَرُ. وَالصَّيْبُ: سَحَابٌ ذُو صَوْبٍ))^٤، الأزهري على خطى الخليل في هذا اللفظ إذ يقول ((الصَّوْبُ: الْمَطَرُ. وَالصَّيْبُ: سَحَابٌ ذُو صَوْبٍ. وَصَابَ الْغَيْثُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا))^٥، ووفقاً لما سبق نلاحظ اتفاق المعجمات على دلالة اللفظ وهي تدل على المطر.

الطَّلُّ: لفظ على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (طلل) وهو ((أَضَعُفُ الْمَطَرِ، إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُحَسِّنُ الْأَرْضَ.))^٦، وورد اللفظ عند الخليل ((الطَّلُّ: الْمَطَرُ

١ _ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (سحف) ١٣٧٢/٤.

٢ _ لسان العرب (سحف) ١٤٤/٩.

٣ _ معجم مقاييس اللغة (صوب) ٣١٧/٣.

٤ _ العين (صوب) ١٦٦/٧.

٥ _ تهذيب اللغة (صوب) ١٧٧/١٢.

٦ _ معجم مقاييس اللغة (طلل) ٤٠٦/٣.

الضَّعِيفُ الْقَطَرِ الدَّائِمُ، وهو أَرْسَخُ الْمَطَرِ نَدًى، تقول: طَلَّتِ الْأَرْضُ^١، أن الطَّلَ يشغل مرتبة وسطى بين ظاهرتين؛ فهو (أَكْثَرُ من الندى وَأَقْلُ مِنَ الْمَطَرِ)، كما ورد اللفظ عند ابن دريد ((الطل: الندى. وَقَالَ قوم: بل هُوَ أَكْثَرُ من الندى وَأَقْلُ مِنَ الْمَطَرِ))^٢، كما ورد اللفظ عند الأزهري وهو يدل على المطر الدائم وهو نفس الدلالة عند الخليل^٣.

العِرم: لفظ على وزن (فعل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (عرم) وهو ((الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاجِدٌ، يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ وَحِدَةٍ))^٤، ورد اللفظ عند الأزهري يدل على الْمَطَرِ الشَّدِيدِ^٥، وذهب صاحب بن عباد إلى دلالة اللفظ تدل على سيل المطر^٦، كما حدث مشترك لفظي في نص أبو عبيد إذ يقول ((العِرم والبر من أسماء الفأر، وقيل: العِرم المطر الشديد))^٧، كما لاحظ وجود مشترك لفظي في اللفظ عند ابن سيده: ((العِرم: الأخباس تبني في أوساط الأودية))^٨.

العَهْدَة: لفظ على وزن (فُعْلَة) أخذ من الأصل الثلاثي (عهد): وهو ((الْعَيْنُ وَالْهَاءُ وَالذَّالُّ أَصْلٌ هَذَا الْبَابِ عِنْدَنَا دَالٌّ عَلَى مَعْنَى وَاجِدٍ، قَدْ أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ. قَالَ: أَصْلُهُ

١ _ العين (طلل) ٤٠٤/٧.

٢ _ جمهرة اللغة (طلل) ١٥٠/١.

٣ _ ينظر: تهذيب اللغة (طلل) ٢٠٢/١٣.

٤ _ معجم مقاييس اللغة (عرم) ٢٩٢/٤.

٥ _ ينظر: تهذيب اللغة (عرم) ٢١٣٧/٢.

٦ _ ينظر المحيط في اللغة (عرم) ٤٦/٢.

٧ _ الغريبين في القرآن والحديث (عرم) ١٢٦٤/٤ - ١٢٦٥.

٨ _ المحكم والمحيط الأعظم (عرم) ١٤٧/٢.

الإِحتِفَاطُ بِالشَّيْءِ وَإِحْدَاثُ الْعَهْدِ بِهِ^١، جاء اللفظ العهدة بفتح العين عند الأزهري يدل على أول المطر^٢، ترتبط الدلالة المناخية (المطر بعد المطر) بالمعنى المحوري للجذر الذي ذكره الخليل (الاحتفاظ بالشئ وإحداث العهد به) ارتباطاً سببياً؛ لأن المطر الجديد يحدث عهداً بالأرض ويلتقي بالندى المتبقي من المطر السابق الذي احتفظت الأرض برطوبته، مثلما ورد في نص ابن سيده اذ يقول ((وَإِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ مَطَرٌ آخَرُ وَنَدَى الْأَوَّلِ بَاقٍ فَذَلِكَ الْمَطَرُ الْعَهْدُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ عَهْدَ بِالثَّانِي))^٣، وورد اللفظ عند الحميري يدل على: المطر بعد المطر^٤.

غَيْثٌ جَوَّارٌ: الأول على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (غيث) وهو ((الْغَيْثُ وَالْيَاءُ وَالْتَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ الْحَيَا النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ))^٥، والأصل الثاني على وزن (فَعَالٌ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (جور) وهو: ((الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ. يُقَالُ جَارَ جَوْرًا. . . . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ بَابِ الْإِنْدَالِ، كَأَنَّ الْجِيمَ بَدَلُ الْكَافِ. وَأَمَّا الْغَيْثُ الْجَوْرُ، وَهُوَ الْغَزِيرُ، فَشَادُّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلُنَاهُ))^٦، وقد ورد عند

١ _ معجم مقاييس اللغة (عهد) ١٦٧/٤.

٢ _ ينظر: تهذيب اللغة (عهد) ٩٨/١.

٣ _ المخصص (عهد) ٤٣٧/٢.

٤ _ ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (عهد) ٤٨٠٣/٧.

٥ _ معجم مقاييس اللغة (غيث) ٤٠٣/٤.

٦ _ معجم مقاييس اللغة (جور) ٤٩٣/١.

الازهري وحيداً منفرداً في دلالة هذا اللفظ اذ ذهب إلى ((غَيْثٌ جَوَّارٌ، إِذَا كَانَ غَزِيرًا كَثِيرًا
المَطَرُ))^١.

نَدَى: لفظ على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (ندي) وهو ((النُّونُ وَالْدَّالُّ
وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ يَدُلُّ عَلَى تَجْمُعٍ، وَقَدْ يَدُلُّ عَلَى بَلَلٍ فِي الشَّيْءِ))^٢، وقد ورد اللفظ عند
الخليل يدل على ((نَدَى الماء فمنه المطر، يقال: أَصَابَهُ نَدَىٌّ مِنْ طَلٍّ وَيَوْمَ نَدٍ وَلَيْلَةٍ
نَدِيَّةً))^٣، فاللفظ عند أبي عمرو الشيباني: ((أرض قد ألثاها الندى، وبها لثي أي ندى))^٤،
وجاء اللفظ عند ابن السكيت ((يقال سديت الأرض إذا نديت من السماء كان الندى أو من
الأرض))^٥، وقد ورد اللفظ عند الأزهري موافق لما جاء به الخليل قائلًا: ((نَدَى الماء فَمِنْهُ
المَطَرُ. يُقَالُ: أَصَابَهُ نَدَىٌّ مِنْ طَلٍّ، وَيَوْمَ نَدِيٍّ وَلَيْلَةٍ نَدِيَّةً))^٦.

هَلَابٌ: لفظ على وزن (فَعَال) مأخوذ من الأصل الثلاثي (هلب) وهو ((الْهَاءُ
وَاللَّامُ وَالْبَاءُ: أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى سُبُوغٍ فِي شَيْءٍ وَسَعَةٍ. فَالْهَلْبُ: مَا غُلِظَ مِنَ الشَّعْرِ، كَشَعْرِ
الدَّنَبِ. وَعَيْشٌ أَهْلَبُ: وَاسِعٌ، كَمَا يُقَالُ: عَيْشٌ أَرْبُ. وَيَوْمٌ هَلَابٌ، إِذَا كَانَ مَطَرُهُ دَائِمًا فِي

١ _ تهذيب اللغة (غيث جور) ١١/١٢٢.

٢ _ معجم مقاييس اللغة (ندى) ٥/٤١١.

٣ _ العين (ندى) ٨/٧٧.

٤ _ الجيم (ندى) ٣/١٨٧.

٥ _ الكنز اللغوي في اللسان العربي (ندى)، ٥٣.

٦ _ تهذيب اللغة (ندى) ١٤/١٣٥.

لِينِ))^١، ذكر الشيباني اللفظ ويدل على الريح مع المطر^٢، جاء اللفظ عند الأزهري ويدل على صفتين: الهَلُوب الصِّفة المحمودَة أُخِذَتْ من اليَوْم الهَلَاب: إِذَا كَانَ مَطَرُهُ سَهْلًا لَيْتِنَا دَائِمًا غير مُؤَذٍّ، والصِّفَةُ المَذْمُومَةُ: أُخِذَتْ من اليَوْم الهَلَاب: إِذَا كَانَ مَطَرُهُ ذَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ وَأَهْوَالٍ وَهَظْمٍ لِلْمَنَازِلِ^٣، وجاء اللفظ عند الخطابي يدل على ((يوم هلاب إذا كان مطره شديداً))^٤، ورد اللفظ عند الحميري يدل على ((يوم هلاب: ذو مطر خفيف دائم))^٥، وقد ورد اللفظ عند ابن منظور اذ تدل على الدلالة نفسها عند الأزهري^٦، ولاحظت وجود مشترك في اللفظ.

الْوَسْمِيّ: لفظ على وزن (فَعْلِي) مأخوذ من الأصل الثلاثي (وسم) وهو ((الْوَأُو وَالسَّيْنُ وَالْمِيمُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى أَثَرٍ وَمَعْلَمٍ. وَوَسَمْتُ الشَّيْءَ وَسَمًا: أَثَرْتُ فِيهِ بِسْمَةٍ. وَالْوَسْمِيُّ: أَوَّلُ الْمَطَرِ، لِأَنَّهُ يَسِمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ))^٧، وقد ورد اللفظ عند الخليل يدل على الوَسْمِيّ: أَوَّلُ مطر السنة، يسم الأرض بالنّبات، فيصير فيها أثراً من المطر في أَوَّلِ السّنة. وأرض موسومة: أصابها الوَسْمِيُّ وهو مَطَرٌ يَكُونُ بعد الحَرْفِيّ^٨، ذكر قطرب هذا اللفظ اذ

١ _ معجم مقاييس اللغة (هلب) ٦/٦١.

٢ _ ينظر: الجرائم (هلب) ١/٤٦٦.

٣ _ ينظر : تهذيب اللغة (هلب) ٦/١٦٢.

٤ _ غريب الحديث (هلب) ٢/٣٧٨.

٥ _ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (هلب) ١٠/٦٩٦٥.

٦ _ ينظر: لسان العرب (هلب) ١/٧٨٧.

٧ _ معجم مقاييس اللغة (وسم) ٦/١١٠.

٨ _ ينظر :العين (وسم) ٧/٣٢٢.

يدل على ((أَوَّلُ المَطَرِ الوَسْمِيَّ))^١، كما ذكر الأزهري اللفظ ويدل على دلالة المطر في أول الربيع^٢، وذكر ابن عباد اللفظ في موضع آخر ((وَيُسَمَّى مَطَرُ الْوَسْمِيِّ: الْفَتْحُ، وَالْجَمِيعُ: الْفَتْوحُ، لِأَنَّهُ يَفْتَتِحُ الشَّهْرَ بِالْمَطَرِ.))^٣ وجاء عند ابن فارس أيضاً: ((أول المطر الوسمي لأنه يسم الأرض بالنبات. وَالْوَلِيُّ: هو الذي يليه.))^٤.

الْوَلِيُّ: لفظ على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (ولي) وهو ((الْوَاوُ وَاللَّامُ وَالْيَاءُ: أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى قُرْبٍ. مِنْ ذَلِكَ الْوَلِيُّ: الْقُرْبُ. يُقَالُ: تَبَاعَدَ بَعْدَ وَلِيٍّ، أَيْ قُرْبٍ. وَجَلَسَ مِمَّا يَلِينِي، أَيْ يُقَارِبُنِي. وَالْوَلِيُّ: الْمَطَرُ يَجِيءُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلِي الْوَسْمِيَّ.))^٥، ذكر الخليل اللفظ ودلالاته مطر في آخر صميم الشتاء^٦، جاء اللفظ عند ابن دريد اذ يدل على المطرة بعد الوسمي وليت الأرض فهي مولى إذا أصابها الولي^٧، وقد ورد اللفظ عند ابن قوطية (٣٦٧هـ)، ((والأرض عنواً وعنياً: أنبتت، وأعناها الولي؛ وهو المطر الذي بعد الوسمي: أمطرها فأنبتت))^٨، دلالة اللفظ عند الأزهري لم يخرج عن المعاجم

١ _ الازمنة وتلبية الجاهلية (وسم) ٢٤،

٢ _ ينظر: تهذيب اللغة (وسم) ١٥١/٧.

٣ _ المحيط في اللغة (وسم) ٥٦/٣.

٤ _ متخير الألفاظ (وسم)، ٢٠٧.

٥ _ معجم مقاييس اللغة (ولي) ١٤١/٦.

٦ _ ينظر: العين (ولي) ٣٢٢/٧.

٧ _ ينظر: جمهرة اللغة (ولي) ٢٤٦/١.

٨ _ الافعال (ولي) ٢٤.

المتقدمة اذ يقول: ((الْوَلِي، مثل الرَّمِي: الْمَطَرُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ الْمَطَرِ. يُقَالُ: وَلِيَتْ الْأَرْضُ وَلِيًّا)).^١

ثالثاً: ألفاظ البرق:

الْبَرْقَلَة: لفظ على وزن (فَعْلَلَة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (برق) وهو ((الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالْقَافُ أَضْلَانِ تَتَفَرَّغُ الْفُرُوعُ مِنْهُمَا: أَحَدُهُمَا لَمَعَانُ الشَّيْءِ; وَالْآخَرُ اجْتِمَاعُ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ فِي الشَّيْءِ)).^٢ قيل عنه: ((قد أخذنا في البرقلة، أي: في كلام لا يتبعه فعل. وهو مأخوذ من البرق الذي لا يتبعه المطر والبرقلة مثل: البسمة، الحوقلة، الحيلة)).^٣، وذهب الازهري إلى الدلالة نفسها إذ يقول: فَلَانِ يُبْرِقِل عَلِينَا، وَدَعْنَا مِنَ الْبَرْقَلَة، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ وَلَا يَفْعَل، وَيَعِدَ وَلَا يَنْجِز، أَخَذَ مِنَ الْبَرْقِ وَالْقَوْلِ، ورد اللفظ عند الجوهري ((بَرْقَل بَرْقَلَةً، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ: أَيِ كَذَبَ وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْبَرْقَلَةُ: كَلَامٌ لَا يَتَّبِعُهُ فِعْلٌ، مَأْخُذٌ مِنَ الْبَرْقِ الَّذِي لَا مَطَرَ مَعَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا تُبْرِقِل عَلِينَا: أَيِ فَهُوَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمَنْحُوتَةِ)).^٤ ويرى احمد رضا ((البرقلة: كلام لا يتبعه فعل، منحوتة من برق لا مطر معه)).^٥

١ _ تهذيب اللغة (ولي) ٣٢٢/١٥.

٢ _ معجم مقاييس اللغة (برق) ٢٢١/١.

٣ _ الزاهر في معاني كلمات الناس (برق) ١١/١.

٤ _ ينظر : تهذيب اللغة (برق) ٢٤١/٣.

٥ _ تاج العروس من جواهر القاموس (برق) ٧٦/٢٨.

٦ _ معجم متن اللغة (برق) ٢٨٠/١.

التَّبَوُّجُ: لفظ على وزن (تَفْعُل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (بوج) وهو: ((أَصْلٌ حَسَنٌ، وَهُوَ مِنَ اللَّمَعَانِ. يَقُولُ الْعَرَبُ: تَبَوَّجَ الْبَرْقُ تَبَوُّجًا، إِذَا لَمَعَ.))^١، اتجه الأزهرى باللفظ نحو دلالة الرؤية والظهور، فالتَّبَوُّجُ عنده هو: (تَكْشُفُ الْبَرْقِ)^٢، ذهب ابن سيده إلى تفصيل ماهية هذا اللمعان وسياقه الجوي؛ إذ قال: ((بَرْقُ النَّهَارِ وَبَرْقُ السَّحَابِ الْفَرَادَى وَهِيَ الْبَرْقَةُ الدَّقِيقَةُ أَبُو حَنِيْفَةَ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَعْرَاضِ السَّحَابِ فَذَلِكَ التَّبَوُّجُ))^٣، يرتبط اللفظ بلمعان البرق في السماء.

الْحَنُثَّةُ: لفظ على وزن (فَعْلَلَة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (حث) وفيه ((أَضْلَانٌ: أَحَدُهُمَا الْحَضُّ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ يَبِيسُ مِنْ يَبِيسِ الشَّيْءِ. . . . وَمِنْهُ الْحَنُثَّةُ، وَهُوَ اضْطِرَابُ الْبَرْقِ فِي السَّحَابِ.))^٤، واللفظ عند الخليل هو: ((اضْطِرَابُ الْبَرْقِ فِي السَّحَابِ))^٥، وهو من المشترك إذ جاء في المحيط: ((الحنثة وهي الحركة المتداركة حثثت الميل في العين إذا حركته فيها.))^٦، وذهب ابن سيده إلى القول نفسه^٧. في عبقرية الصرف العربي، يناسب وزن (فَعْلَلَة) المضعف (الْحَنُثَّةُ) دلالة التكرار والاضطراب؛

١ _ معجم مقاييس اللغة (بوج) ٣١٥/١.

٢ _ تهذيب اللغة (بوج) ٤٩/١.

٣ _ المخصص (بوج) ٤٢٨/٢.

٤ _ معجم مقاييس اللغة (حث) ٢٩/٢.

٥ _ العين (حث) ٢٣/٣.

٦ _ جمهرة اللغة (حث) ١٨٠/١.

٧ _ المخصص (حث) ٤٣٠/٢.

فالحركة المتدركة في العين واضطراب البرق المتلاحق في السحاب كلاهما يعكسان مفهوم "الحَصِّ والتتابع" الكامن في أصل الجذر.

إِرْعَاجُ: لفظ على وزن (إِفْعَال) مأخوذ من الأصل الثلاثي (رَعَج) وهو ((الرَّاءُ وَالْعَيْنُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى نَضَارَةٍ وَحُسْنٍ وَخَضْبٍ وَامْتِلَاءٍ. وَيُقَالُ أَرْضٌ مِرْعَاجٌ وَرَعَجَةٌ؛ إِذَا كَانَتْ خَضِبَةً. وَمِنْ النَّضَارَةِ وَالْحُسْنِ: إِرْعَاجُ الْبَرْقِ، وَهُوَ تَلَأْلُؤُهُ)).^١ وهو: ((تَلَأْلُؤُ الْبَرْقِ وَتَفَرُّقُهُ فِي السَّمَاءِ)).^٢، المحصلة النهائية للفظ ، الازهري والصاحب بن عباد، توافقوا الخليل في المعنى المركزي (إِرْعَاجُ الْبَرْقِ): هو ((تَلَأْلُؤُهُ وَتَفَرُّقُهُ فِي السَّمَاءِ))^٣، استشهد العجاج (ت٩٧هـ) ، محاكياً هذا المشهد الجوي^٤:

سَحّاً أَهَاضِيبٍ وَبَرْقاً مُرْعَاجاً

المُسْلَسَل: صيغ على وزن (مُفْعَلَل) مأخوذ من الأصل الرباعي (سَلَسَلَ) وهو: ((اتِّصَالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ سِلْسِلَةُ الْحَدِيدِ، وَسِلْسِلَةُ الْبَرْقِ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي عَرْضِ السَّحَابِ)).^٥، وذهب الازهري في اللفظ ((الْبَرْقُ الْمُسْلَسَلُ: الَّذِي يَتَسَلَسَلُ فِي أَعَالِيهِ وَلَا يَكَادُ يُخْلَفُ))^٦، ابن منظور وافق المتقدمين في دلالة اللفظ ، البرق المُسْلَسَل الَّذِي يَتَسَلَسَلُ فِي أَعَالِيهِ وَلَا يَكَادُ يُخْلَفُ وَشَيْءٌ مُسْلَسَلٌ: مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَمِنْهُ سِلْسِلَةُ الْحَدِيدِ، وَسِلْسِلَةُ

١ _ معجم مقاييس اللغة (رجع) ٤١١/٢.

٢ _ العين (رجع) ٢٢٤/١.

٣ _ ينظر: تهذيب اللغة (رجع) ٢٣٤/١، والمحيط في اللغة (رجع) ٢٥٦/١.

٤ _ ديوانه: ٣٥٥.

٥ _ معجم مقاييس اللغة (سلسل) ٦٠/٣.

٦ _ تهذيب اللغة (سلسل) ١٢ / ٢٠٧.

الْبَرْقُ: مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي عَرْضِ السَّحَابِ^١، ورد اللفظ عند الزبيدي إذ يقول: ((الَّذِي يَتَسَلَّلُ فِي أَعَالِيهِ، وَلَا يَكَادُ يُخْلِفُ))^٢.

السِّلْنِقَاعُ: لفظ على وزن (فِعْنَال) مأخوذ من الأصل الرباعي (سَلَقَعَ) مع زيادة النون، واللفظ عند الازهري هو: ((الْبَرْقُ إِذَا لَمَعَ لِمَعَانًا مُتَدَارِكًا))^٣، تدور لفظة السِّلْنِقَاعُ حول معنى السرعة والحدّة المصحوبة بلمعان أو ظهور خاطف وتُسْتَعْمَلُ في البرق وقيل عنه: الْبَرْقُ الْخَاطِفُ الْخَفِيُّ السَّلْقَعُ: الظِّلِيمُ. وَاسْلَنْقَعَ الْبَرْقُ: اسْتَطَارَ^٤، ولفظ السِّلْنِقَاعُ هو الْبَرْقُ إِذَا لَمَعَ لِمَعَانًا مُتَدَارِكًا^٥.

إِلَاقٌ: لفظ على وزن (فِعَال) مأخوذ من الأصل الثلاثي (أَلَقَ) وهو ((الْهَمْزَةُ وَاللَّامُ وَالْقَافُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْخِفَّةِ وَالطَّيْشِ، وَاللِّمَعَانِ بِسُرْعَةٍ))^٦، وجاء في نص الازهري: ((بَرْقٌ إِلَاقٌ: لَا مَطَرَ فِيهِ، كَأَنَّهُ كَذُوبٌ))^٧، أي برق يظهر لمعانه ولا يعقبه مطر، كما قيل ((وبَرْقٌ أَلَاقٌ: لَا مَطَرَ فِيهِ وَالْأَلَقُ: الْكَذِبُ وَأَلَقَ الْبَرْقُ يَأْلُقُ أَلْقًا إِذَا كَذَبَ وَالْإِلَاقُ: الْبَرْقُ الْكَاذِبُ الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ))^٨، وقد ذكره الفيروز آبادي قائلاً: ((أَلَقَ الْبَرْقُ يَأْلُقُ أَلْقًا وَإِلَاقًا، ككِتَابٍ:

١ _ ينظر: لسان العرب (سلسل) ٣٤٥/١١.

٢ _ تاج العروس: (سلسل) ٢٢٠/٢٩.

٣ _ تهذيب اللغة (سَلَقَعَ) ٢٣٨/ ٣.

٤ _ ينظر: التكملة والذيل والصلة: (سَلَقَعَ) ٢٨١/٤.

٥ _ ينظر: لسان العرب (سَلَقَعَ) ١٦٢/٨.

٦ _ معجم مقاييس اللغة (أَلَقَ) ١٣٢/١.

٧ _ تهذيب اللغة (أَلَقَ) ٢٣٦/٩.

٨ _ لسان العرب (أَلَقَ) ٨/١٠،

كَذَّبَ، فهو الْآق. وكَتَابَ: الْبَرْقُ الْكَاذِبُ الَّذِي لَا مَطَرَ لَهُ.^١، وقيل أيضا ((الْأَلْق يُقَالُ بَرَقَ أَلْق لَا مَطَرَ مَعَهُ))^٢ وعليه فأن الالق يقال في وصف البرق الذي يلمع ولا يصحبه مطر فيقال (برق ألق) أي لا مطر معه.

الانْعِقَاقُ: لفظ على وزن (افْعَال) مأخوذ من الأصل الثلاثي (نَعَقَ) وهو: ((النُّونُ وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى صَوْتٍ))^٣، وقد ورد اللفظ عند الأصمعي ((الانْعِقَاقُ: تشقُّق البرق)).^٤، ووافق الازهري المتقدمين في دلالة اللفظ هو: (تشقُّق البرق).^٥

وَلَافٌ، وَلَيْفٌ: ألفاظ ، الأول على وزن (فِعَال)، والثاني على وزن (فَعِيل) مأخوذان من الأصل الثلاثي (ولف) وهو: ((وَلَفَ الْفَرَسُ وَلَفًا وَوَلِيْفًا وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عَدْوِهِ وَبَرَقٌ وَلَافٌ وَلِإِفٌ إِذَا بَرَقَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَهُوَ الَّذِي يَخْطِفُ حَظْفَتَيْنِ فِي وَاحِدَةٍ))^٦، اللفظان يُستعملان كوصف دقيق ومحدد لظاهرة البرق في حالات ديناميكية معينة وَبَرَقَ وَلَافٌ وَلِإِفٌ: إِذَا بَرَقَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وقد ورد اللفظ عند الصَّغَانِي في قوله ((ولف بَرَقٌ وَلَيْفٌ: أي مُتَابِعٌ))^٧، ومن ذلك قول صَخْرُ الْعَيِّ الْهُذَلِيِّ^٨:

١ _ القاموس المحيط (أَلْق) ٨٦٥.

٢ _ المعجم الوسيط (أَلْق) ٢٤/١.

٣ _ معجم مقاييس اللغة (نَعَق) ٤٤٥/٥.

٤ _ الحيوان (نَعَق) ٤٨/٥.

٥ _ ينظر: تهذيب اللغة (نَعَق) ٤٩/١، الجرائيم (نَعَق) ٧/٢.

٦ _ المحكم والمحيط الأعظم (ولف) ٤٣٠/١٠.

٧ _ العباب الزاخر (ولف) ٣٦/٢.

٨ _ ديوان شرح اشعار الهذليين، لأبي سعيد الحسن السكري، ٢٩٤.

لِشَمَاءَ بَعْدَ شَتَاتِ النَّوَى وقد كنت أخيلتُ بَرْقاً وَلَيْفَا

أي اثنين اثنين مرتّين مرتّين برقين برقين، وأُخِيلْتُ: رأيت المَخِيلَةَ. وَلَفَ الْبَرْقُ يَلِفَ وَلَيْفَا^١، وقد ورد اللفظ عند ابن منظور في قوله إِذَا ((بَرْقَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ فِي وَاحِدَةٍ. . . وَبَرْقَ وَلَيْفٌ: كَوَلَافٍ: إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانُ الْبَرْقِ فَهُوَ وَلَيْفٌ وَوَلَافٌ))^٢.

الْوَمِيزُ: جاء على وزن (فَعِيلٌ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (ومض) وهو: ((الْوَاوُ وَالْمِيمُ وَالضَّادُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى لَمَعَانِ شَيْءٍ. يُقَالُ: وَمَضَ الْبَرْقُ وَمِيزًا، وَأَوْمَضَ إِيْمَاضًا. وَأَوْمَضَ بِعَيْنِهِ مِنْ هَذَا.))^٣، وقد ورد اللفظ عند الأزهري في قوله ((الْوَمِيزُ أَنْ يُومِضَ الْبَرْقُ إِيْمَاضَةً ضَعِيفَةً، ثُمَّ يَخْفَى ثُمَّ يُومِضُ، وَلَيْسَ فِيهِ يَأْسٌ مِنْ مَطَرٍ.))^٤، وقد ورد اللفظ في موضع آخر ((وَمَضَ الْبَرْقُ: لَمَعَ لَمَعَانًا خَفِيفًا وَظَهَرَ وَأَنَارَ "وَمَضَ الْبَرْقُ ثُمَّ هَطَلَ الْمَطَرُ - تَتَابَعَ الْوَمِيزُ وَقَصَفَ الرَّعْدُ.))^٥، وعليه فأن المعنى المحوري (الْوَمِيزُ وَالْوَمِيزُ) يدوران على معنى الظهور السريع الخاطف يعقبه خفاء، ويُستعملان في البرق.

رابعًا: ألفاظ البرد:

١ _ العباب الزاخر (ولف) ٣٦/٢.

٢ _ لسان العرب (ولف) ٣٩٥/٩.

٣ _ معجم مقاييس اللغة (ومض) ١٤٦/٦.

٤ _ تهذيب اللغة (ومض) ٢٤٤/٧.

٥ _ معجم اللغة العربية المعاصرة (ومض) ٢٤٩٩/٣.

زَمْهَرِير: لفظ على وزن (فَعْلِيل) مأخوذ من الاصل الرباعي (زمهر) ومعناه عند الخليل ((الزَمْهَرِير: شِدَّةُ البَرْد، وَقَدْ اَزْمَهَرَ اَزْمَهَارًا)).^١، التعبير بالفعل والمصدر المؤكد للدلالة على بلوغ الذروة في هذه الحالة المناخية ،كما ورد في نص الأزهري إذ قال: ((قَالَ اللَّيْثُ: الزَمْهَرِير: شِدَّةُ البَرْد، وَقَدْ اَزْمَهَرَ اَزْمَهَارًا)).^٢، وهذا المعنى نفسه عند المتقدمين فاللفظة تمثل المكون الدلالي الأعلى والأقوى لشدّة وقسوة البرد الحادّ، وتُستخدم للتعبير عن الحالة التي تصل فيها درجة البرودة إلى حدّها الأقصى^٣.

الشَّيْبَانُ: لفظ على وزن (فَعْلَانُ) مأخوذ من الاصل الثلاثي (شيب) وهو ((الشَّيْبُ وَالْيَأُ وَالْبَاءُ. هَذَا يَقْرُبُ مِنْ بَابِ الشَّيْبِ وَالْوَاوِ وَالْبَاءِ، وَهُمَا يَتَقَارَبَانِ جَمِيعًا فِي اخْتِلَاطِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ الشَّيْبُ: شَيْبُ الرَّأْسِ . . . وَالشَّيْبُ: الْجِبَالُ يَنْقُطُ عَلَيْهَا التَّلْجُ، وَهُوَ مِنَ الشَّيْبِ))^٤، واللفظ عند صاحب التهذيب نفسه وهو من الأَيَّامِ إِذَا ابْيَضَّتِ الْأَرْضُ مِنَ الْخَلِيتِ وَالصَّقِيعِ^٥، وَسُمِّيَ شَيْبَانًا ((لِابْيَاضِ الْأَرْضِ بِالتَّلْجِ))^٦، واللفظ عند الجوهري هو أَشَدُّ الشَّتَاءِ بَرْدًا سُمِّيَ، بِذَلِكَ لِبَيَاضِ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ التَّلْجِ وَالصَّقِيعِ^٧.

١ _ العين (زمهر) ١٢٤/٤.

٢ _ تهذيب اللغة (زمهر) ٢٧٨/٦.

٣ _ ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (زمهر) ٦٧٢/٢، ولسان العرب، ٣٣٠/٤، وتاج العروس من جواهر القاموس، ٤٥١/١١.

٤ _ معجم مقاييس اللغة (شيب) ٢٣٢/٣.

٥ _ ينظر: تهذيب اللغة (شيب) ٦٧/٥.

٦ _ المحيط في اللغة (شيب) ٣٩٣/٧.

٧ _ ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (شيب) ١٦٠/١.

صَبَاةٌ: لفظ على وزن (فَعَالَةٌ) مأخوذ من الاصل الثلاثي (صَبَرَ) وهو ((الصَّادُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ، الْأَوَّلُ الْحَبْسُ، وَالثَّانِي أَعَالِي الشَّيْءِ، وَالثَّلَاثُ جِنْسٌ مِنَ الْحَجَارَةِ))^١، واللفظ عند الازهري يدل على شدة وقوة البرد وهو مقارب للأصل الثالث لما يدل على شدة وقوة الحجارة^٢، والاحظ القول نفسه عند نشوان الحميري إِنَّ اللفظ يدل على شدة البرد وقوته^٣، وهذا لا يخرج بعيداً عند ابن منظور في معجمه إذ يذهب إلى نفس القول وهو شدة البرد^٤.

الصَّبْنَبْرُ: لفظ على وزن (فَعَّلَل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (صرر) وهو ((الْبَرْدُ الشَّدِيدُ، فَالْنُونُ وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَتَانِ، وَهُوَ مِنَ الصِّرِّ))^٥، واللفظ عند ابن دريد هو سَحَابٌ فِيهِ بَرْدٌ أَصْلُهُ مِنْ صَنَابِرِ الشِّتَاءِ شِدَّةٌ بَرْدُهُ وَيَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ يُسَمَّى الصَّنْبَرُ^٦، وقيل هي آخِرُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ^٧، وورد في نص آخر: ((الصنبر بكسر الصاد وتشديد النون وفتحها وسكون الباء يوم من أيام العجوز))^٨.

١ _ معجم مقاييس اللغة (صبر) ٣/٣٢٩.

٢ _ ينظر: تهذيب اللغة (صبر) ٥/٣٨.

٣ _ ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (صبر) ٦/٣٦١.

٤ _ ينظر: لسان العرب (صبر) ٤/٤٤٣.

٥ _ معجم مقاييس اللغة (صرر) ٧/١٨٠.

٦ _ ينظر: جمهرة اللغة (صرر) ١/٣١٣.

٧ _ ينظر: تهذيب اللغة (صرر) ١٢/١٩١.

٨ _ تاج العروس من جواهر القاموس (صرر) ١٢/٣٥٥.

العُرَوَاء: لفظ على وزن (فُعلاء) مأخوذ من الأصل الثلاثي (عرو) وهو ((الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ مُتَبَايِنَانِ يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى نَبَاتٍ وَمُلَازِمَةٍ وَغَشْيَانٍ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى خُلُقٍ وَمُفَارَقَةٍ))^١، واللفظ عند الازهري هو اصفرار الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ، واشتدَّتْ مَعَهُ رِيحٌ بَارِدَةٌ^٢، وابن منظور لا يذهب بعيداً إذ يقول: ((العُرَوَاءُ مَنْ لَدُنْ يُوصِلُ إِلَى اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّ وَهَبَّتْ مَعَهُ رِيحٌ بَارِدَةٌ))^٣، العرواء هو ما بين اصفرار الشمس إلى الليل إذا اشتد البرد وهاجت ريح الشمال: الريح الباردة^٤، فاللفظ يطلق موضوعياً على الفترة الانتقالية ما بين غسق الشمس والليل حين تشتد برودة الجو وتثور الرياح، ونُقلت دلالتها حسيّاً لتوصف بها الرعشة الأولى والبرودة المفاجئة التي يجدها الإنسان في بدنه عند بداية وعكة الحمى^٥.

الْقِرْسُ: لفظ على وزن (فَعِل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (قرس) وهو ((أَضَلَّ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى بَرْدٍ))^٦، فالمكون الدلالي الجوهرى للكلمة يتجاوز مجرد الشعور بالبرد ليصف الذروة كما ورد اللفظ عند الخليل يدل على ((الْقِرْسُ: أَكْثَرُ الصَّقِيعِ وَأَبْرَدُهُ))^٧،

١ _ معجم مقاييس اللغة (عروى) ٢٩٥/٤.

٢ _ تهذيب اللغة (عروى) ١٠٠/٣.

٣ _ لسان العرب (عروى) ٤٠٨/٢.

٤ _ ينظر : معجم متن اللغة (عروى) ٩٠/٤.

٥ _ ينظر : المعجم الوسيط (عروى) ٥٧٩/٢.

٦ _ معجم مقاييس اللغة (قرس) ٧٠/٥.

٧ _ العين (قرس) ٧٥/٥.

وذهب الازهري على خطى الخليل في هذا اللفظ ^١، ((الْقَرْسُ: أَكْثَفُ السَّقِيحِ وَأَبْرَدُهُ وَقَدْ قَرِسَ الْمَقْرُورُ: إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلًا بِيَدَيْهِ وَقَدْ أَقْرَسَهُ الْبَرْدُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَرِيسُ وَالْقَارِسُ وَالْقَرِيسُ: الْقَدِيمُ)) ^٢. ومن ذلك قول العجاج: ^٣

تَقْذِفْنَا بِالْقَرْسِ بَعْدَ الْقَرْسِ دُونَ ظَهَارِ اللَّبْسِ بَعْدَ اللَّبْسِ

هَلِيبٌ، هَلَّابٌ، مُهَلِّبٌ: ألفاظ ، الأول على وزن (فَعِيلٌ)، والثاني على وزن (فَعَالٌ)، والثالث على وزن (مُفَعَّلٌ) ، الفاظ مشتقة من الأصل الثلاثي (هَلَبَ) وهو: ((الْهَاءُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ: أَصْلٌ يَذُلُّ عَلَى سُبُوغٍ فِي شَيْءٍ وَسَعَةٍ))^٤، وقيل عنها أيام شديداً البرد، وتحديداً ستة أيام ، ثلاثة في كانون الأول، وثلاثة في كانون الآخر، قال: وهَلَّابٌ وَمُهَلِّبٌ وهَلِيبٌ يَكُنُّ فِي هُلْبَةِ الشَّهْرِ، وهُلْبَةُ الشَّهْرِ آخِرُهُ، واللفظ في اللسان هو ((يَوْمٌ هَلَّابٌ، وَعَامٌ هَلَّابٌ: كَثِيرُ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ. . . . وفي الكائونِ الثَّانِي هَلَّابٌ وَمُهَلِّبٌ وهَلِيبٌ يَكُنُّ فِي هُلْبَةِ الشَّهْرِ أَيِ فِي آخِرِهِ))^٥، ألفاظ (هَلَبٌ، هَلَّابٌ، مُهَلِّبٌ) تعبر عن أشد أيام الشتاء برودةً، والتي تقع في أواخر شهور الشتاء (كانون الأول وكانون الثاني) وتتميز بغزارة أمطارها وقوة رياحها^٦.

١ _ تهذيب اللغة (قرس) ٣٠٦/٨.

٢ _ المحيط في اللغة (قرس) ٢٨٧/٥.

٣ - ديوانه: ٤٧٨.

٤ _ معجم مقاييس اللغة (هلب) ٦١/٦.

٥ _ تهذيب اللغة (هلب) ١٦٣/٦.

٦ _ لسان العرب (هلب) ٧٨٧/١.

٧ _ ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس (هلب) ٤٠١/٤.

خامساً: ألفاظ الرعد:

الْجَلْجَلَةُ: لفظ على وزن (فَعْلَلَة) مأخوذ من الاصل الرباعي (جلجل) وقد ورد اللفظ الجلجلة عند الازهري وهو يدل على صوت الرعد^١، وقد ورد اللفظ عند الجوهري ((والجلجل: واحد الجلاجل، وصوته الْجَلْجَلَةُ، وصوت الرعد أيضاً. والمُجْلَجِلُ: السحاب الذي فيه صوتُ الرعد.))^٢، وجاء معنى اللفظ في موضع آخر ((جلجل و الجلجلة: صوت الرعد.))^٣، وقد ورد اللفظ عند الزبيدي ((الْجَلْجَلَةُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ، أَيْضاً: صَوْتُ الرَّعْدِ، أَيْضاً))^٤، ووافق احمد رضا المتقدمين في هذا لفظ الجلجلة: وهو شدة الصوت: صوت الرعد والوعيد^٥.

الرَّعْد: لفظ على وزن (فَعْل) مأخوذ من الاصل الثلاثي (رعد) وهو: ((الرَّاءُ وَالْعَيْنُ وَالذَّالُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ اضْطَرَبَ فَقَدْ ارْتَعَدَ.))^٦، وقيل أيضاً في موضع آخر ((الرعد اسم ملك واحتج بعض أهل اللغة لأن الرعد: صوت السحاب، بقول الله عز وجل: ﴿وَيَسْبِجُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾^٧، قال: فذكره

١ _ ينظر: تهذيب اللغة (جلجل) ١٠/٢٦٣.

٢ _ تاج اللغة وصحاح العربية (جلجل) ٤/١٦٥٩.

٣ _ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (جلجل) ٢/٩٧٠.

٤ _ تاج العروس من جواهر القاموس (جلجل) ٢٨/٢٢٣.

٥ _ ينظر : متن اللغة (جلجل) ١/٥٥٩.

٦ _ مقاييس اللغة (رعد) ٢/٤١١.

٧ _ الرعد، ١٣.

الملائكة بعد الرعد يدلّ على أن الرعد ليس بملك.))^١ وهو من المشترك اللفظي، وقد ورد اللفظ عند الازهري ((الرَّعْد: مَلَك اسْمه الرَّعْد يَسُوق السَّحَابَ بالتسبيح، قَالَ وَمِنْ صَوْتِهِ اشْتُقَّ فِعْل رَعَدَ يَرَعُدُ، وَمِنْهُ الرِّعْدَةُ والارتعاد.))^٢، وقد ورد اللفظ عند الجوهري إذ قيل ((الرَّعْد: الصوت الذي يُسْمَع من السَّحَاب))^٣.

الشِّعَار: لفظ على وزن (فِعَال) مأخوذ من الأصل الثلاثي (شعر) وهو ((الشِّينُ وَالْعَيْنُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ مَعْرُوفَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى ثَبَاتٍ، وَالْآخَرُ عَلَى عِلْمٍ وَعَلَمٍ))^٤، والشِّعَارُ: جمع شَعَرٍ، ويقصد به الشعر الذي يستر الاديم، أي الجلد^٥، وقد ورد عند الازهري ان دلالة اللفظ تدل على الرعد^٦، وذهب ابن سيده أن دلالة اللفظ تدل على الرعد وهو موافق لما جاء به الازهري^٧، فاللفظ هنا من المشترك اللفظي.

القرْقعة: لفظ على وزن (فَعْلَلَة) اخذ من الأصل الثلاثي (رقف)، وقد وردت اللفظ عند الازهري ((القرْقعة: الرِّعْدَةُ؛ يُقَال: إِنِّي لَأَقْرُقِفُ مِنَ الْبَرْدِ، أَي: أُرْعَدُ))^٨، وذهب الصَّغَانِي على

١ _ الزاهر في معاني كلمات الناس (رعد) ٣١٥/٢.

٢ _ تهذيب اللغة (رعد) ١٢٢/٢.

٣ _ تاج اللغة وصحاح العربية (رعد) ٤٧٤/٢.

٤ _ معجم مقاييس اللغة (شعر) ١٩٣/٣.

٥ _ ينظر: المنتخب في كلام العرب (شعر) ٦٢٩.

٦ _ ينظر: تهذيب اللغة (شعر) ٢٦٧/١.

٧ _ المخصص (شعر) ٤٢٧/٢.

٨ _ تهذيب اللغة (رقف) ٣١١/٩.

خطى الازهري في هذه اللفظة أذ تدل على الرعدة^١، ((قرقف: القَرْقَفَة: الرِّعْدَة، وَقَدْ قَرْقَفَهُ الْبَرْدُ مَأْخُذٌ مِنَ الْإِرْقَافِ، كَرَّرْتَ الْقَافُ فِي أَوَّلِهَا. وَيُقَالُ: إِنِّي لَأَقْرُقِفُ مِنَ الْبَرْدِ أَيْ أُرْعِدُ.))^٢، في حين ذهب بعضهم إلى ان دلالة اللفظة تدل على الرعدة ومأخوذة من ارقف ارقافا وكرر القاف في أولها^٣.

القُقُقَعَة: لفظ على وزن (فَعْلَلَة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (قَعَع) وهو ((الْقَافُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حِكَايَاتِ صَوْتٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقُقُقَعَةُ))^٤، واللفظ عند الازهري ورد بدلالة ((القُقُقَعَة: تَتَابَعُ صَوْتِ الرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ. وَجَمَاعُهُ الْقُقُقَاعُ.))^٥، وقد ورد اللفظ عند الجوهري ويدل على حكاية صوت السلاح ونحوه^٦، تمثل (القُقُقَعَة) ركيزة أساسية في أصوات التصادم المتتابع والشدة؛ فهي لفظة تحاكي صوتياً نوعاً معيناً من الأصوات الحادة والقوية ، واللفظ من المشترك اللفظي مع الازهري ، كما ورد عند ابن فارس إذ دلت على حكاية

١ - ينظر: العباب الزاخر (رقف) ٤٢١/١.

٢ _ لسان العرب (رقف) ٢٨٢/٩.

٣ _ ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس (رقف) ٤٥٧/٢٤. ينظر: لسان العرب: ٨٥/١٢ ينظر ، جمهرة اللغة : ٧٥/٢.

٤ _ مقاييس اللغة (قفع) ١٤/٥.

٥ _ تهذيب اللغة (قفع) ٥٣/١.

٦ _ ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (قفع) ١٢٦٩/٣.

أصوات الترسة وغيرها^١، وذهب الى ذلك ابن سيده اذ دل اللفظ على حكاية أصوات او صوت السلاح^٢.

١ ينظر: مجمل اللغة (قع) ٧٢٩.

٢ ينظر: المخصص (قع) ٤٧/٢.

المبحث الثاني: ألفاظ الصيف

الأَكَّةُ: لفظ على وزن (فَعْلَة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (أَكَكَ) وهو ((وَأَمَّا الْهَمْزَةُ وَالْكَافُ فَمَعْنَى الشِّدَّةِ مِنْ حَرٍّ وَغَيْرِهِ))^١، ورد اللفظ عند ابن السكيت إذ يقول ((الحر المحتدم الذي لا ریح فيه))^٢، وقد ورد اللفظ عند ابن دريد بدلالة ((الحر الشديد مع سُكون الریح))^٣، الأزهری لا يذهب بعيدا في دلالة اللفظ نفسها قائلاً: ((الأَكَّةُ: الحرُّ المُحتَدِمُ، يُقال: أصابَتْنا أَكَّةٌ شديدةٌ، ويومٌ ذو أَلَكٍ، وَذُو أَكَّةٍ))^٤، إضافة إلى ما سبق فاللفظ عند الجوهري يدل على: شِدَّة الحرِّ، مثل الأَجَّة، إِلَّا أَنَّ الْأَكَّةَ، الحرُّ المحتدم الذي لا ریح فيه^٥، واتفاق العلماء على دلالة اللفظ تدل على الحر الذي لا يوجد فيه ریح.

حَمَارَةٌ: لفظ على وزن (فَعَالَةٌ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (حمر) وهو ((الْحَاءُ وَالْمِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ عِنْدِي، وَهُوَ مِنَ الَّذِي يُعْرَفُ بِالْحُمْرَةِ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا هَذَا، وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ))^٦، ورد اللفظ عند البندنيجي ويدل على شدة الحر^٧، وقد ورد أيضاً في نص الفارابي يدل على حَمَارَةٌ وهي: شِدَّة حَرِّه^٨، ذهب الأزهری إلى دلالة اللفظ

١ _ معجم مقاييس اللغة (أكك) ١٧/١.

٢ _ الألفاظ (أكك)، ٢٧٩.

٣ _ جمهرة اللغة (أكك) ٧٥/١.

٤ _ تهذيب اللغة (أكك) ٢٢٤/١٠.

٥ _ ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (أكك) ١٥٧٣/٤.

٦ _ معجم مقاييس اللغة (حمر) ١٠١/٢.

٧ _ ينظر : التقفية في اللغة (حمر)، ٤٢٢،

٨ _ ينظر : معجم ديوان الادب (حمر) ٤٧٦/١.

هو ((حَمَارَةُ الصَّيْفِ شِدَّةٌ وَقُبْتُ حَرِّهِ. قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ كَلِمَةً عَلَى تَقْدِيرِ فَعَالَةٍ غَيْرِ الْحَمَارَةِ وَالزَّرْعَارَةِ وَهَكَذَا.))^١ لاحظ اجماع المعاجم على دلالة اللفظ وهو يدل على شدة الحر.

الْحَمِيمُ: لفظ على وزن (فَعِيل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (حَمَم) وهو: ((الْحَاءُ وَالْمِيمُ فِيهِ تَقَاوُتٌ؛ لِأَنَّهُ مُتَشَعَّبُ الْأَبْوَابِ جِدًّا. فَأَحَدُ أَصُولِهِ اسْوَدَادٌ، وَالْآخَرُ الْحَرَارَةُ، وَالثَّلَاثُ الدُّنُو وَالْحُضُورُ، وَالرَّابِعُ جِنْسٌ مِنَ الصَّوْتِ، وَالْخَامِسُ الْقَضُؤُ.))^٢، وقد نُقل عن اللغوي قُطْرُب أن هذا اللفظ يستعمل للدلالة على فترات زمنية متعاقبة؛ حيث يُطلق على بداية فصل الصيف اسم الصيف، ويليه "الحميم"، ثم يأتي بعدهما الخريف^٣، أما ابن الأنباري، فقد أشار إلى دلالة أخرى للفظ؛ إذ يُطلق "الحميم" عنده على المطر الذي يهطل في فصل الصيف، وتحديدًا في الأوقات التي تشتد فيها حرارة الشمس وتتوهج. ووفقاً لهذا المذهب، يتفق علماء المعجم على أن هذا الاستعمال يطابق الأصل الدلالي الثاني للجزر وهو (الحرارة)^٤، وقد ورد اللفظ عند ابن الأنباري ((وقال بعض الناس: الحميم من الأضداد. يقال: الحميم للحار، والحميم للبارد، ولم يذكر لذلك شاهداً، والأشهر في الحميم الحار، قال الله عز وجل: ﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾، فالحميم الحار، والغساق البارد، يُحْرِقُ كما يُحْرِقُ الحار. ويقال: الغساق: البارد المنتن بلسان الترك، ويقال: الغساق البارد الذي لا يقدر على شربه من بَرَدِهِ، كما لا

١_ تهذيب اللغة (حمر) ٣٨/٥.

٢_ معجم مقاييس اللغة (حم) ٢٣/٢.

٣_ ينظر : الازمنة وتلبية الجاهلية (حم)، ٢٢.

٤_ ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس: (حم) ٤٧٨/١.

يقدرّون على شرب الحميم من حرارته.^١، نلاحظ الازداد في هذا اللفظ اذ دل على الحر والبرد.

الدَّقْنِيّ: لفظ على وزن (فَعْلِل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (دَقَأ) وهو: ((أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْبَرْدِ. . . وَمِنَ الْبَابِ الدَّقْنِيّ مِنَ الْأَمْطَارِ، وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ صَيْفًا))^٢، وإلى أصل اللفظ ذهب صاحب التهذيب بقوله: ((الدَّقْنِيّ والدَّتْنِيّ من الأمطار: وقته إذا قاءت الأرض الكمأة))^٣، وهو: ((يَكُونُ فِي الصَّيْفِ بَعْدَ الرَّيْعِ))^٤. وقيل أيضاً: ((هو الذي بين الحميم والصيف))^٥. ولعل هذا الترادف تحقق نتيجة القلب المكاني الذي تعرض إليه أحد الحرفين الفاء والثاء، واللفظ من المشترك عند ابن منظور إذ قال: ((وَكَذَلِكَ الدَّتْنِيّ والدَّقْنِيّ: نِتَاجُ الْعَنَمِ آخِرَ الشِّتَاءِ، وَقِيلَ: أَيَّ وَقْتٍ كَانَ.))^٦.

صَيُخُودٌ: لفظ على وزن (فَيُعُول) مأخوذ من الأصل الثلاثي (صخد) وهو: ((الصَّادُ وَالْخَاءُ وَالذَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ فِي حَرٍّ وَغَيْرِهِ.))^٧، وقد ورد اللفظ عند الفارابي

١ _ الازداد: (حم) ١٣٨.

٢ _ معجم مقاييس اللغة: (دقأ) ٢/٢٨٧.

٣ _ تهذيب اللغة: (دقأ) ١٤/١٣٧.

٤ _ المحيط في اللغة: (دقأ) ٩/٣٦٩.

٥ _ مجمل اللغة، لأبن فارس: (دقأ) ٦/٣٤٦.

٦ _ لسان العرب: (دقأ) ١/٧٧.

٧ _ معجم مقاييس اللغة (صخد) ٣/٣٣٦.

يدل على شدة الحر ((يَوْمٌ صَيخُوذٌ، أي: شديدُ الحرِّ)).^١، وذهب الأزهري إلى نفس القول^٢، وقد ورد ايضا عند الجوهري ((وصيخوذٌ: شديدُ الحرِّ)).^٣

صَيَّهَبٌ: لفظ على وزن (فَيَعُل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (صهـب) وهو: ((الصَّادُ وَالْهَاءُ وَالْبَاءُ بِنَاءً صَحِيحٌ، وَهُوَ لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ، مِنْ ذَلِكَ الصُّهْبَةُ: حُمْرَةٌ فِي الشَّعْرِ))^٤، وقد نقل العلماء عدداً من الاستعمالات السياقية لهذا اللفظ؛ حيث أورد اللغوي قُطْرُبُ عبارة: (يَوْمٌ صَيَّهَبٌ وَصَيَّهَذٌ وَصَخَذَانٌ) للإشارة إلى الأيام التي يشتد فيها القيظ والحرارة. وفي سياق متصل، يُقال للأيام شديدة الحرارة أيضاً: (أيامٌ معتذلاتٌ بالذال)، كما يُقال: (يَوْمٌ صَيَّهَبٌ وَصَيخُوذٌ وَمُسَمَقَرٌ) لوصف اليوم شديد الحرِّ، وقد ورد اللفظ أيضاً ((ويقال هذه أيامٌ معتذلاتٌ، بالذال، إذا كانت شديدة الحرِّ. ويَوْمٌ صَيَّهَبٌ وَصَيخُوذٌ وَمُسَمَقَرٌ: شديد الحرِّ))^٥، وجاء بدلالة معنى اللفظ وهي: شدة الحرِّ^٦، وتأسيساً على ذلك، استقر المعنى الدلالي للفظ الصَّيَّهَبُ ليعني (شدة الحر)، وهو ذات المذهب الذي ذهب إليه الأزهري في تفسيره لدلالة التعبير (يَوْمٌ صَيَّهَبٌ وَصَيَّهَذٌ) بأنه اليوم شديد الحرِّ^٨.

١ _ معجم ديوان الأدب (صخذ) ٦١/٢.

٢ _ ينظر: تهذيب اللغة (صخذ) ٥٨/٧.

٣ _ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (صخذ) ٤٩٥/٢.

٤ _ معجم مقاييس اللغة (صهـب) ٣١٦/٣.

٥ _ ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية (صهـب): ٦٣.

٦ _ الجرائيم (صهـب) ٤٥٨/١.

٧ _ ينظر: التقفية في اللغة (صهـب) ١٦٠.

٨ _ ينظر: تهذيب اللغة (صهـب) ٧١/٦.

صَيِّهْدُ: لفظ على وزن (فَعِلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (صهد) وهو: ((الصَّادُ وَالْهَاءُ وَالْدَّالُ بِنَاءً صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَا يُقَارِبُ الْبَابَ الَّذِي قَبْلَهُ. يَقُولُونَ: صَهْدَتُهُ الشَّمْسُ مِثْلَ صَهْرَتُهُ الشَّمْسُ.))^١، ورد اللفظ عند ابن دريد إذ يقول ((وَيَوْمَ صَيِّهْدٍ: شَدِيدُ الْحَرِّ))^٢، وقد ورد اللفظ عند الأزهري ((صَيِّهْدُ الْحَرِّ: شَدَتْهُ. قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَاءُ، وَيَوْمَ صَيِّهْدٍ وَصَيِّهْبٍ وَصَيِّخُودٍ، وَقَدْ صَهَدَهُمُ الْحَرُّ وَصَحَدَهُمْ وَصَهَرَهُمْ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ))^٣، وهو من الترادف بين اللفظ صيهد وصيهب وصيخود، وقد ورد اللفظ أيضاً: عند صاحب بن عباد إذ يقول ((وَيَوْمَ صَيِّهْدٍ: حَارٌّ، وَقَدْ صَهَدَهُ الْحَرُّ. وَالصَّهْدُ: الْإِذَابَةُ.))^٤، ووفقاً لما سبق يكون اللفظ دال على الحر الشديد.

صُيِّفَ الْقَوْمُ: لفظ مركب الأول على وزن (فُعِلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (صيف) وهو ((الصَّادُ وَالْيَاءُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى مَثَلٍ وَغُذُولٍ.))^٥، وقد ورد اللفظ عند الأزهري يدل على ((صُيِّفَ الْقَوْمُ وَرُبِعُوا: إِذَا أَصَابَهُمْ مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ، وَقَدْ صِفْنَا وَرُبِعْنَا))^٦، وذهب ابن منظور إلى نفس القول صُيِّفَ الْقَوْمُ وَرُبِعُوا

١ _ معجم مقاييس اللغة (صهد) ٣/٣١٥.

٢ _ جمهرة اللغة (صهد) ٢/١١٧٠.

٣ _ تهذيب اللغة (صهد) ٦/٦٧.

٤ _ المحيط في اللغة (صهد) ٣/٤٠٥.

٥ _ معجم مقاييس اللغة (صيف) ٣/٣٢٦.

٦ _ تهذيب اللغة (صيف القوم) ١٢/١٧٦.

إِذَا أَصَابَهُمْ مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ،^١ ورد اللفظ في موضع آخر ((صيف القوم صيفاً وأصابهم مطر الصيف))^٢.

وغرة القَيْظ: لفظان الأول على وزن (فَعْلَة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (غرر) وهو: ((الْعَيْنُ وَالرَّاءُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ صَحِيحَةٌ: الْأَوَّلُ الْمِثَالُ، وَالثَّانِي النُّقْصَانُ، وَالثَّلَاثُ الْعِثْقُ وَالْبَيَاضُ وَالْكَرْمُ.))^٣، والثاني على وزن (فَعْل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (قيظ): ((قَالَ اللَّيْثُ: الْقَيْظُ: صَمِيمُ الصَّيْفِ، وَهُوَ حَاقُّ الصَّيْفِ. يُقَالُ: قَظْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا. وَالْمَقِيزُ وَالْمَصِيفُ وَاحِدٌ. قُلْتُ: الْعَرَبُ تَجْعَلُ السَّنَةَ أَرْبَعَةَ أَزْمَانٍ لِكُلِّ زَمَانٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، وَهِيَ فُصُولُ السَّنَةِ: مِنْهَا فَصْلُ الصَّيْفِ وَهُوَ فَصْلُ رَبِيعِ الْكَلَاءِ، أَوَّلُهُ آذَارُ وَنَيْسَانُ وَأَيَّارُ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الْقَيْظِ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ: حَزِيرَانُ وَتَمُوزُ وَآبُ))^٤، ورد اللفظ عند ابن فارس بدلالة ((وغرة القَيْظ: أشد الحر. وقد أوغرنا: دخلنا في الحر الشديد.))^٥، وقد ورد أيضاً: اللفظ عند الزمخشري إذ جاء في وغرة القَيْظ. ووغرته الشمس: اشتد وقعها عليه^٦، وفي موضع آخر ذهب الزبيدي في معنى اللفظ يدل على ((الوْغرة: شِدَّةُ تَوَقُّدِ الْحَرِّ، وَذَلِكَ حِينَ تَتَوَسَّطُ الشَّمْسُ السَّمَاءَ وَيُقَالُ: نَزَلْنَا فِي وَغْرَةِ الْقَيْظِ عَلَى مَاءٍ كَذَا.))^٧.

١ _ ينظر: لسان العرب (صيف القوم) ٢٠١/٩.

٢ _ معجم متن اللغة (صيف القوم) ٥١٧/٣.

٣ _ معجم مقاييس اللغة (غر) ٣٨٠/٤.

٤ _ تهذيب اللغة (غر) ٢٠١/٩.

٥ _ متخير الألفاظ (غر)، ٢٠٠.

٦ _ ينظر: أساس البلاغة (غر) ٣٤٥/٢.

٧ _ تاج العروس من جواهر القاموس (غر) ٣٦٨/١٤.

فُروعُ الجَوَزاء: لفظ مركب ، الأول على وزن (فُعول) مأخوذ من الأصل الثلاثي (فرع) وهو: ((الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْعَيْنُ أَضْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى عُلُوِّ وَارْتِفَاعٍ وَسُمُوٍّ وَسُبُوغٍ))^١، والثاني: على وزن (فَعْلَاء) مأخوذ من الأصل (جوز) وهو ((الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ أَضْلَانِ: أَحَدُهُمَا قَطْعُ الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ وَسْطُ الشَّيْءِ... وَالْجَوَزاء: نَجْمٌ ; قَالَ قَوْمٌ: سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تَعْرِضُ جَوَازَ السَّمَاءِ، أَيْ وَسَطَهَا))^٢، ذهب الأزهري في هذا اللفظ إلى ((فروع الجوزاء، بِالْعَيْنِ. قَالَ: وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ الْحَرِّ))^٣، وقد ورد اللفظ عند صاحب بن عباد قائلًا: ((فُروعُ الجَوَزاء، وهو أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ))^٤، وذهب إلى ذلك ابن منظور والزبيدي على دلالة اللفظ نفسها وهي شدة الحر^٥.

يَوْمٌ مَاحِقٌ: لفظ على وزن (فاعل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (محق) وهو ((الْمِيمُ وَالْحَاءُ وَالْقَافُ كَلِمَاتٌ تَدُلُّ عَلَى نُقْصَانٍ... وَقَوْلُهُمْ: مَاحِقُ الصَّيْفِ: شِدَّةُ حَرِّهِ))^٦، وهو ما أثبتته السرقسطي (٥٣٢هـ) في معجمه حيث قال : ((يَوْمٌ مَاحِقٌ، أَيْ: شَدِيدُ الْحَرِّ يَمْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ))^٧، ويقال في موضع آخر ((يَوْمٌ مَاحِقٌ، أَيْ: شَدِيدُ الْحَرِّ))^٨، وقد ورد اللفظ عند الأزهري قائلًا: ((يَوْمٌ مَاحِقٌ: إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ أَيْ أَنَّهُ يَمْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَحْرِقُهُ وَقَدْ مَحَقْتُ

١ _ معجم مقاييس اللغة (فرع) ٤/٤٩١.

٢ _ نفسه (جوز) ١/٤٩٤.

٣ _ تهذيب اللغة (فرع) ٢/٢١٥.

٤ _ ينظر: لسان العرب (فرع) ٨/٢٥١ وتاج العروس من جواهر القاموس (فرع) ٢١/٤٩٣.

٥ _ معجم مقاييس اللغة (محق) ٥/٣٠١.

٦ _ الدلائل في غريب الحديث (محق) ٢/٧٦٣.

٧ _ معجم ديوان الأدب (محق) ١/٣٥٧.

الشيء أَمْحَقُهُ))^١، وقد ورد اللفظ عند ابن سيده إذ يقول ((يَوْمَ مَا حَقَّ شَدِيدَ الْحَرِّ قَدْ تَقَدَّمَ نَكَرَهُ))^٢.

١ _ تهذيب اللغة (محق) ٥٢/٤.

٢ _ المخصص (محق) ٣٠١/٣.

المبحث الثالث: ألفاظ الربيع

جَحَرَ الربيعُ: لفظ على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (جر) وهو: ((الجِمْ وَالْحَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَيْقِ الشَّيْءِ وَالشَّدَّةِ.))^١، وعنه يقول الأزهري : ((وَجَحَرَ الربيعُ إذا لم يُصَبِّك مَطَرُهُ.))^٢، وذهب الزمخشري الى دلالة اللفظ تدل على الاحتباس^٣، الصغاني اتبع الأزهري في دلالة اللفظ اذ يقول ((وَجَحَرَ الرَّبِيعُ، إذا لم يُصَبِّك مَطَرُهُ.))^٤، ذهب ابن منظور في دلالة اللفظ على خطى الازهري والزمخشري والصغاني اذ يقول ((وَجَحَرَ الرَّبِيعُ إذا لَمْ يُصَبِّك مَطَرُهُ.))^٥.

الرَّبِيع: لفظ على وزن (فعليل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (ربع) وهو ((الرَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْعَيْنُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ، أَحَدُهَا جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ، وَالْآخَرُ الْإِقَامَةُ، وَالثَّالِثُ الْإِشَالَةُ وَالرَّفْعُ.))^٦، وهو في التهذيب: ((وسمته الْعَرَبُ ربيعاً لَوْقُوعِ أَوَّلِ الْمَطَرِ فِيهِ. وَيُقَالُ لِلْفَصِيلِ

١ _ معجم مقاييس اللغة (جر) ١/٤٢٦.

٢ _ تهذيب اللغة (جر) ٤/٨٤.

٣ _ ينظر: أساس البلاغة (جر) ١/١٢٣.

٤ _ التكملة والذيل والصلة (جر) ٢/٤٤١.

٥ _ لسان العرب (جر) ٤/١١٨.

٦ _ معجم مقاييس اللغة (ربع) ٢/٤٧٩.

الَّذِي يُنْتَجَ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ: رُبْعٌ^١، وهو فصل من فُصول السنة والرَّبيع الرَّبْعُ تَقُولُ ربيع وربيع كَمَا قَالُوا ثَمَنٌ وَثَمِينٌ^٢، وقيل هو حَاجِزٌ بَيْنَ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ^٣.

١ - تهذيب اللغة: (ربيع) ٢/٢٢٥.

٢ - ينظر: اتفاق المعاني واقتراق المباني: (ربيع) ٢٢٦

٣ - ينظر: الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقى (ربيع) ٣/٦٢١.

المبحث الرابع: ألفاظ الخريف

الخَرِيفُ: لفظ على وزن (فَعِيل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (خرف) وهو ((الْحَاءُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُجْتَنَى الشَّيْءُ، وَالْآخَرُ الطَّرِيقُ، فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ اخْتَرَفْتُ الثَّمَرَةَ، إِذَا اجْتَنَيْتَهَا. وَالْخَرِيفُ: الزَّمَانُ الَّذِي يُخْتَرَفُ فِيهِ الثَّمَارُ.))^١، ورد عند الخليل في تسمية الخريف لأنه يُخَرَفُ فيه كل شيء أي يُؤَخَذُ وَيُجْتَنَى في حينه، فهو ثلاثة أشهر بين آخر القيظ وأول الشتاء^٢، وقد ذهب أبو عبيد في دلالة اللفظ ((الْخَرِيفُ وَإِنَّمَا سُمِيَ الْخَرِيفُ خَرِيفًا لِأَنَّهُ تُخْتَرَفُ فِيهِ الثَّمَارُ يُقَالُ: أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ أَيْ أَصَابَهَا مَطَرُ الْخَرِيفِ.))^٣، فأضاف ابن قتيبة قائلاً : ((فإذا أقبل المطر وبدأ في إقبال الشتاء فاسمه الخريف، وهو الذي يأتي عند صرام النخل))^٤، ذهب الازهري في دلالة اللفظ حيث قال :الْخَرِيفُ ثلاثة أشهر بَيْنَ آخِرِ الْقَيْظِ وَأَوَّلِ الشِّتَاءِ. وَإِذَا مُطِرَ النَّاسُ فِي الْخَرِيفِ قِيلَ: قَدْ خُرِفُوا قَالَ: وَمَطَرُ الْخَرِيفِ خَرَفِيٌّ قَالَ: وَسُمِّيَ هَذَا الْفَصْلُ خَرِيفًا لِأَنَّهُ يُخْتَرَفُ فِيهِ الثَّمَارُ^٥، ويرى الباحث أن إطلاق اسم (الخريف) على هذا الفصل ليس عفويًا، بل هو تسمية معللة لغويًا وواقعيًا؛ مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنضج الأثمار وجنيها (الخِراف والصرام) من جهة، وبداية تغيرات الطقس وهطول الأمطار التمهيدية للشتاء من جهة أخرى.

١ _ معجم مقاييس اللغة (خرف) ١٧١/٢.

٢ _ ينظر: العين (خرف) ٢٥٢/٤.

٣ _ غريب الحديث (خرف) ٤٩٩/٤.

٤ _ الجرائم (خرف) ٧/٢.

٥ _ ينظر: تهذيب اللغة (خرف) ١٥١/٧.

الْوَمَد: لفظ على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (ومد) وهو ((الْوَأُو وَالْمِيمُ وَالْدَّال: كَلِمَتَانِ. وَالْوَمَدُ: شِدَّةُ الْحَرِّ.))^١، وقد ورد اللفظ عند ابن السكيت ((يوم ومد، وليلة ومدة. وذلك شدة الحر بسكون الريح. وقد ومدت ليلتنا. والاسم الومد.))^٢، ابن دريد يتفق مع هذا المعنى، مؤكداً اللفظ يدل على اجتماع شدة الحر وسكون الريح معاً، ويُقال في أفعالها: "وَمَدَ يَوْمُنَا يَوْمَدًا وَوَمَدًا" فهو يَوْمٌ وَمَدٌ، والاسم المشتق للوصف هو (الْوَمَد) ^٣، الأزهرى: يرى أن الدلالة الأساسية للفظ ترتبط بـ سكون الريح ووقوف حركتها، فإذا صاحب هذا السكون حرٌّ شديد، فذلك هو (الْوَمَد) ، وفي دلالة اللفظ تدل على سكون الريح مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ فَذَلِكَ الْوَمَدُ، يُقَال: لَيْلَةٌ وَمِدَّةٌ وَقَدْ وَمِدَّتْ تَوْمَدَ وَمَدًا: الْوَمَدَةُ هِيَ مَوْجَةٌ حَرٌّ خَائِفَةٌ تَأْتِي مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ (بسبب الرطوبة العالية) في ذروة الصيف، وتشتد حتى تطبق على الناس ليلاً، وَقَدْ يَقَعُ الْوَمَدُ أَيَّامَ الْخَرِيفِ أَيْضًا ^٤، انتقلت الدلالة من مجرد شدة الحر كعنصر منفرد (عند بعض اللغويين) إلى دلالة مركبة تتلازم فيها (شدة الحر و سكون الريح)، فلا يُسمى الحر ومداً إلا إذا سكنت الريح تماماً، واللفظ عند ابن سيده يدل على: ((نَدَى يَجِيءُ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ مِنْ قِيلَ الْبَحْرِ مَعَ سُكُونِ رِيحٍ: وَقِيلَ: هُوَ الْحَرُّ أَيَّامًا كَانَ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ. وَقَدْ وَمَدَ الْيَوْمُ وَمَدًا، فَهُوَ وَمَدٌ. وَلَيْلَةٌ وَمِدَّةٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي اللَّيْلِ))^٥، تتقاطع أقوال (ابن السكيت، وابن دريد، والأزهري، وابن سيده) في محور دلالي واحد وهو (الاحتباس الحراري الناتج عن

١ _ معجم مقاييس اللغة (ومد) ١٤٦/٦.

٢ _ كتاب الألفاظ (ومد): ٢٨٠.

٣ _ جمهرة اللغة (ومد) ٦٨٤/٢.

٤ _ ينظر : تهذيب اللغة (ومد) ١٥٣/١٤.

٥ _ المحكم والمحيط الأعظم (ومد) ٤٤٨/٩.

ركود الهواء)، وإن اختلفوا جزئياً في أيهما الأصل (هل الأصل شدة الحر أو سكون الريح)،
مما خلق علاقة ترادف جزئي في اللفظ .

الفصلُ الثاني:

أَلْفَاظُ الْمَوَاسِمِ وَمُتَعَلِّقَاتِهَا

المبحث الأول: الرياح

المبحث الثاني: أَلْفَاظُ الْمَوَاسِمِ

الفصل الثاني: ألفاظُ المَوَاسِمِ وَمُتَعَلِّقَاتِهَا

توطئة:

يتناول هذا الفصل طائفةً من الألفاظ العربية التي تدلّ على المواسم وما يتّصل بها من الظواهر الطبيعية والأنشطة الإنسانية، إذ إنّ العربيّ القديم كان شديد الصلة ببيئته، يراقب تغَيّر الفصول وتعاقب الأزمنة، ويلاحظ ما يطرأ عليها من رياحٍ وأمطارٍ وحرٍّ وبردٍ، وما يترتّب على ذلك من أعمالٍ تتعلّق بالزراعة والرعي والتجارة والحجّ وغير ذلك من شؤون الحياة. وقد انعكس هذا الارتباط الوثيق بالبيئة في ثراء المعجم العربي بألفاظٍ دقيقةٍ ومتنوعةٍ تعبّر عن هذه الظواهر والمواسم، وتحدّد خصائصها وصفاتها.

وقد بلغ عدد الألفاظ التي اشتمل عليها هذا الفصل ثمانية وخمسين لفظةً، وُزعت على مبحثين رئيسيين، هما:

المبحث الأول: ألفاظ الرياح، والمبحث الثاني: ألفاظ المواسم، وقد قُدِّمَ المبحث الأول على الثاني لكونه أكثر عددًا في الألفاظ.

المبحث الأول وقد بلغ عدد الألفاظ الواردة في هذا المبحث خمسًا وثلاثين لفظةً، توزّعت على حقول دلالية عدّة بحسب صفات الرياح وأنواعها.

أولاً _ حقل الرياح الشديدة، واشتمل على أربع عشرة لفظةً، ثانيًا _ حقل الرياح الباردة، وقد تضمّن سبع ألفاظٍ، ثالثًا _ حقل الرياح الحارة، واشتمل على ست ألفاظٍ، رابعًا _ حقل الرياح اللينة، وقد ضمّ أربع ألفاظٍ، خامسًا _ حقل الرياح مختلفة الاتجاهات فقد اشتمل على ثلاث ألفاظٍ، سادسًا _ حقل الرياح الدائمة الهبوب لفظةً واحدةً، وأمّا المبحث الثاني فقد خُصّص لألفاظ المواسم، وقد بلغ عدد الألفاظ في هذا المبحث ثلاثًا وعشرين لفظةً، توزّعت على حقول دلالية عدّة. أولاً _ حقل موسم النخيل في المقدّمة بثمانية ألفاظٍ، ثانيًا _ حقل

موسم الحجّ بخمس ألفاظٍ، ثالثاً_ حقل موسم الزراعة بأربع ألفاظٍ، رابعاً_ حقل موسم البيع والشراء بلفظتين، خامساً _ حقل موسم هجرة الطيور فقد وردت فيه لفظةٌ واحدةٌ، سادساً _ حقل موسم انقطاع الميرة بلفظةٍ واحدةٍ، سابعاً_ حقل موسم الأبل بلفظةٍ واحدةٍ، ثامناً_ حقل موسم القحط بلفظةٍ واحدةٍ.

وبذلك يتّضح أنّ هذه الألفاظ، على اختلاف حقولها، تمثّل جانباً مهماً من ثراء المعجم العربي، وتعكس في الوقت نفسه دقّة ملاحظة العرب لظواهر الطبيعة، وارتباط حياتهم بالمواسم والأزمنة المختلفة.

المبحث الأول: الرياح

أولاً: الرياح الشديدة:

البَّارِحُ: لفظ على وزن (فاعل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (برح) . وهو ((الباء والراء والحاء أصلان يتفرّع عنهما فروعٌ كثيرة. فالأول: الزوال والبروز والانكشاف. والثاني: الشدة والعِظَم وما أشبههما))^١، رأي الخليل: يرى البارح من الرياح هي: ما تحملُ التُّرابَ في شِدَّةِ الهُبُوبِ^٢، يذهب ابن دريد: يذهب إلى أنها: "الرَّيحُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَهِيحُ الغُبَارَ وَهِيَ أنواء مَعْرُوفَةٌ^٣، هناك ترابط دلالي بين كون هذه الرياح تأتي في "نجوم القَيْظِ" (شدة الحر والجفاف) وبين المعنى الآخر للأصل اللغوي (بَرَحَ) والذي يعني "الأذى والشدة"، فالرياح سميت بذلك لما تحمله من شدة وأذى للمحاصيل أو الناس بسبب الغبار والحرارة: ((البَّوارِحُ الشَّمَالُ فِي الصَّيْفِ خَاصَّةً ... كُلَّ رِيحٍ تَكُونُ فِي نُجُومِ القَيْظِ فَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ بَوَارِحٌ))^٤، ونسبها للتُّراب ((لِأَنَّهَا قَيْظِيَّةٌ لارْبَعِيَّةٌ، ورياح الصَّيْفِ كُلُّهَا تَرِبَةٌ))^٥، (برح) يأتي بمعنى الأذى: ((أَذَى وشِدَّةٌ))^٦.

١- معجم مقاييس اللغة، (برح): ١ / ٢٣٨.

٢- ينظر : العين: (برح) ٣ / ٢١٧.

٣- ينظر : جمهرة اللغة: (برح) ١ / ٢٧٤.

٤- ينظر : تهذيب اللغة: (برح) ٥ / ٢٠.

٥- نفسه(برح) ٥ / ٢٠.

٦- معجم ديوان الأدب: (برح) ١ / ١٠٠.

الْخُجُوجُ: لفظ على وزن (فَعُول)، مأخوذ من الأصل الثنائي (خج) وهو: ((الخاء والجيم أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وخَفَّةٍ في غير استواء))^١، و يقال: ((يقال رِيحٌ خُجُوجٌ، وهى التى تلتوى فى هُبُوبِها))^٢، فالالتواء والاضطراب الشديد في الهبوب يتبعه بالضرورة إصدار صوت، فعبر عنها الخليل بأنها التي تصوت لشدتها بقوله: ((الريخُ الخُجُوجُ: التي تَخُجُّ في هبوبها، أي تلتوي، هي التي تصوت))^٣، أي الريح التي تصدر صوتاً لشدتها ((الريخُ الشَّديدهُ المَرَّ))^٤، وورد أيضاً ((: خَجَّتِ الرِّيحُ فِي هُبُوبِهَا تَخُجُّ خُجُوجاً: التَّوَتَّ. وَرِيحُ خُجُوجٍ: تَخُجُّ فِي هُبُوبِهَا أَيْ تَلْتَوِي))^٥، وقيل في توقيتها وطبيعتها الحرارية: هي ريح تهب في الصيف لكن ليست شديدة الحر، ووُصِفَتْ بأنها الشديدة الهبوب الخوارة لا تكون إلا في الصيف، وليست بشديدة الحر: ((هِيَ الشَّديدهُ الهُبوبِ الخَوَّارَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الصَّيْفِ، وَلَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الحَرِّ))^٦.

الزُّوبَعَةُ: لفظ على وزن (فَعْلَالَة)، مأخوذ من الأصل الثلاثي (زبع) وهو: ((الزاء والباء والعين، وهو يدلُّ على تَغَيُّطٍ وعزيمةٍ شرِّ))^٧، ورد اللفظ وهو: اسمُ شيطانٍ، ويُكْنَى

١- معجم مقاييس اللغة (خج) ٢/ ١٥٩.

٢- نفسه: (خج) ٢/ ١٥٩.

٣- العين: (خج) ٤/ ١٣١، ينظر: تهذيب اللغة: ٦/ ٢٨٧.

٤- ديوان الأدب: (خج) ٣/ ٦٩.

٥- لسان العرب: (خج) ٢/ ٢٤٧.

٦- نفسه (خج) ٢/ ٢٤٧.

٧- معجم مقاييس اللغة: (زبع) ٣/ ٤٦- ٤٧.

الإعصارُ أبا زَوْبَعَة حين يدوم ثم يرتفعُ إلى السَّماء ساطعاً، يقال فيه شيطانُ ماردٍ^١، أي أن هذه اللفظة أخذت للرياح من أحد أسماء الشيطان دلالة على شدتها وقيل: ((هي ريح تدور في الأرض لا تقصد وجهها واحداً وتحمل الغبار))^٢، والزَّوْبَعَة: ((زَوْبَعَة: اسمُ شَيْطَانٍ مَارِدٍ أو رَيْسٍ من رُؤَسَاءِ الْجِنِّ؛ ومنه سُمِّيَ الإعصار زَوْبَعَةً))^٣.

الرَّعَازِع: لفظ على وزن (فَعَالِل) مأخوذ من الأصل الرباعي (زَعَزَع) وهو: ((الزَّاء والعين أصلٌ يدلُّ على اهتزازٍ وحركة. يقال: زَعَزَعْتُ الشيء وتَزَعَزَعَ هو، إذا اهتزَّ واضطراب))^٤، ويُطلق هذا اللفظ أيضاً على الرياح العاصفة، فيقال: (ريحٌ زَعَزَعَانٌ، وزُعُزُعٌ، وزَعَزَاعٌ) لوصف الرياح الشديدة التي تحرك الأشجار بعنف وتقتلعها من جذورها، والجمع منها هو (الرَّعَازِع)، وكل هذه الصيغ مأثورة ومسموعة عن العرب^٥، والزعرعة: ((تحريك الشيء))^٦، و(الزعرعة) في كينونتها تحمل غاية أعمق وهي الإزالة والاقتلاع، مما يجعلها مرتبطة بالقوة المفرطة كالرياح الشديدة^٧.

١- ينظر: العين: (زبع) ٣٦٢/١، وينظر: تهذيب اللغة: ٩٠/٢

٢- جمهرة اللغة: (زبع) ٣٣٣ / ١

٣- لسان العرب: (زبع) ١٤٠/٨، وينظر: القاموس المحيط: ٧٢٤

٣- مقاييس اللغة: (زع) ٣/٣

٤- العين: (زع) ١ / ٧٧

٥- ينظر: تهذيب اللغة: (زع) ١ / ٦٦

٦- تاج اللغة وصحاح العربية: (زع) ٣ / ١٢٢٥

٧- ينظر: لسان العرب: (زع) ٨ / ١٤١

الزَّفْرَافَة: لفظ على وزن (فَعْلَالَة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (زَفَى) وهو: ((الزء والفاء والحرف المعتل يدلّ على خفة وسُرعة. من ذلك زَفَتِ الرِّيحُ التُّرابَ، إذا طَرَدَتْهُ عن وجه الأرض))^١، والزَّفْرَافَة من المشترك اللفظي إذ دلت على سُرعة المَشْيِ^٢، وكذلك: ((وزفرفة إذا كانت شديدة الهبوب دائماً. وَكَذَلِكَ رِيحُ زَفْرَافٍ))^٣، وتدل على الرياح ذات الصوت العالي: ((الزَّفْرَافَة من الرِّيح: الشَّيْطَانَةُ الَّتِي لَهَا زَفْرَفَةٌ، وَهِيَ الصَّوْتُ))^٤.

السَّهْوُوق: لفظ على وزن (فَعُول)، مأخوذ من الأصل الثلاثي (سَهَقَ): ((السين والهاء والقاف أصل يدلّ على طول وامتداد وهو صحيح، والسهوق من الرياح: التي تَنَسِّجُ العَجَاجَ))^٥، وهي عند الخليل بالمعنى نفسه أي الرياح التي تنسج العجاج^٦، وهي عند الأزهرى بالمعنى نفسه^٧، وعند الجوهري: ((والشديدة من الرياح))^٨.

السَّاهِكَة: لفظ على وزن (فَاعِلَة)، مأخوذ من الأصل الثلاثي (سَهَكَ) وهو: ((السين والهاء والكاف أصلان: أحدهما يدلّ على قَشْرٍ وِدْقٍ، والآخر على الرَّائِحَة الكريهة، فالأول

١- مقاييس اللغة: (زفى) ١٤/٣.

٢- ينظر : العين: (زفى) ٣٨٩ / ٧.

٣- جمهرة اللغة: (زفى) ٢٠١/١.

٤- تهذيب اللغة: (زفى) ١٣ / ١١٨، وينظر: لسان العرب: (زفى) ٩ / ١٣٧.

٥- مقاييس اللغة: (سَهَقَ) ٣ / ١١٠.

٦- ينظر: العين: (سَهَقَ) ٣ / ٣٦٢.

٧- ينظر: تهذيب اللغة: (سَهَقَ) ٥ / ٢٥٥، وينظر : المحكم والمحيط الأعظم: (سَهَقَ) ٤ / ١١٧.

٨- تاج اللغة وصحاح العربية: (سَهَقَ) ٤ / ١٥٠٠، وينظر : لسان العرب: (سَهَقَ) ١٠ / ١٦٥، وينظر : القاموس

المحيط: (سَهَقَ) ٨٩٦.

قولهم: سَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ، وذلك إذا قَشَرَتْهُ عن الأرض^١، فاللفظ عند الخليل: هي الريح الشديدة التي تمر فوق الأرض فَتَقْشِرُ وتَكْشِطُ الغبار والتراب عن وجهها بقوتها^٢، وعند الأزهري: أورد صيغ مبالغة أخرى لنفس المعنى مثل (سَهُوكَ وَسَيُهُوكَ)، وهي الأوصاف التي تُطلق على الريح الشديدة الهبوب التي تطير بالتراب وتثيره^٣، وقيل أيضاً ((وَسَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ عن الأرض: أَطَارَتْهُ))^٤.

العَصَائِبُ: لفظ على وزن (فَعَائِل)، مأخوذ من الأصل الثلاثي (عصب): ((العين والصاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على رَبَطَ شَيْءٍ بِشَيْءٍ، مستطيلاً أو مستديراً. ثم يفرَّع ذلك فروعاً، وكلُّه راجعٌ إلى قياس واحد))^٥، وعند الخليل تعني الشدة: ((والعَصَبُ: الطَّيِّ الشَّدِيدُ))^٦، والعصب: ((وَعَصَبُ الْغُبَارِ بِالْجَبَلِ وَغَيْرِهِ إِذَا أَطَافَ بِهِ))^٧، والمقصود بـ (العصائب) هنا هي الرياح الشديدة التي تلتف حول الأشجار وتلوي أغصانها أو تقارب بينها بقوتها وسرعتها، وكأنها تربطها ببعضها^٨.

١- مقاييس اللغة: (سهك) ٣/ ١١٠، جمهرة اللغة: (سهك) ٢/ ٨٥٨.

٢- ينظر: العين: (سهك) ٣/ ٣٧٤، المحكم والمحيط الأعظم: (سهك) ٤/ ١٣٢.

٣- ينظر: تهذيب اللغة: (سهك) ٨/ ٦، تاج اللغة وصحاح العربية: (سهك) ٤/ ١٥٩٢.

٤- القاموس المحيط: (سهك) ٩٤٤.

٥- مقاييس اللغة: (عصب) ٤/ ٣٣٦.

٦- العين: (عصب) ١/ ٣٠٨.

٧- جمهرة اللغة: (عصب) ١/ ٣٤٨.

٨- ينظر: تهذيب اللغة: (عصب) ٢/ ٣٢.

الإعصار: لفظ على وزن (إفْعَال)، لفظ مأخوذ من الأصل الثلاثي (عصر): ((العين والصاد والراء، اصول ثلاثة صحيحة))^١ ويقال: ((غبار العجاجة أيضاً: إعصار))^٢، وهي عند الخليل: ((الريح التي تثير السحاب. أعصرت الرياح فهي مُعْصِرَات))^٣، والإعصار: ((وَأَجِدُ الْأَعاصِيرَ، وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَثُورُ مِنَ الْأَرْضِ فَتَسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ كَالْعِمَادِ))^٤، وهي أيضاً: ((الإعصار: الرِّيحُ الَّتِي تَسْطَعُ فِي السَّمَاءِ. وَجَمَعَ الْإِعْصَارُ الْأَعاصِيرَ))^٥، و الأعصار: ((والإعصار والعصار: أن تهيج الرِّيحُ التُّرَابَ فَتَرْفَعُهُ))^٦، وعند ابن منظور: ((الإعصار: الرِّيحُ تُثِيرُ السَّحَابَ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي فِيهَا نَارٌ وَالْإِعْصَارُ: رِيحٌ تُثِيرُ سَحَابًا ذَاتَ رَعْدٍ وَبَرْقٍ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي فِيهَا غُبَارٌ شَدِيدٌ الْإِعْصَارُ الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ الْأَرْضِ وَتُثِيرُ الْغُبَارَ فَتَرْتَفِعُ كَالْعُمُودِ إِلَى نَحْوِ السَّمَاءِ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ الزُّوبَعَةَ، وَهِيَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ لَا يُقَالُ لَهَا إِعْصَارٌ حَتَّى تَهْبَ كَذَلِكَ بِشِدَّةٍ))^٧، يُبين النص أن الإعصار هو ذاته الظاهرة التي يطلق عليها الناس في حياتهم اليومية اسم الزوبعة (أو أم زوبعة / أبا زوبعة). ويشترط اللغويون إطلاق هذا الاسم بشرط الشدة العالية والانتفاف الإسطواني الذي

١- مقاييس اللغة: (عصر) ٤ / ٣٤٠.

٢- نفسه: (عصر) ٤ / ٣٤٣.

٣- العين: (عصر) ١ / ٢٩٥.

٤- جمهرة اللغة: (عصر) ٣ / ١٣٣٥.

٥- تهذيب اللغة: (عصر) ٢ / ١٢.

٦- المحكم والمحيط الأعظم: (عصر) ١ / ٤٣٠.

٧- لسان العرب: (عصر) ٤ / ٥٧٨.

يرفع الغبار كالعمود نحو السماء^١، تتفق المعاجم على أن الإعصار هو الريح التي تهب من الأرض متجهة إلى السماء مستطيلة كالعماد أو العمود، حاملة معها الغبار والعجاج.

المُعْصِفَات: لفظ على وزن (مُفْعِلَات)، مأخوذ من الأصل الثلاثي (عصف) وهي: ((العين والصاد والفاء أصل واحد صحيح يدل على خِفَّةٍ وسرعة. فالأول من ذلك العَصْف: ما على الحب من قُشور التَّين))^٢، وعند الخليل تدل على السَّرعَة في كل شيء^٣، والعصف: ((عَصَفُ الزَّرْعِ وغيره، وَهُوَ الْوَرَق الَّذِي يَنْفَتَحُ عَنِ الثَّمَرَةِ والسَّنْبَلَةِ، وَهِيَ الْعَصِيفَةُ))^٤، وقيل العصوف: ((هِيَ الرِّيحُ))^٥، والمُعْصِفَات: ((الرِّيحُ الَّتِي تُثِيرُ التُّرَابَ وَالْوَرقَ وَعَصَفَ الزَّرْعِ))^٦، وكذلك قيل: ((وَعَصَفَتِ الرِّيحُ، أَيِ اشْتَدَّتْ، فَهِيَ رِيحٌ عَاصِفٌ وَعَصُوفٌ. وَيَوْمَ عَاصِفٌ، أَيِ تَعَصَّفُ فِيهِ الرِّيحُ))^٧، وتأتي بمعنى السرعة: ((وَالْعَصْفُ وَالنَّعْصُفُ: السَّرعَة، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ))^٨، و رِيح عاصف: ((شَدِيدَةُ الْهُبُوبِ))^٩.

١- ينظر: القاموس المحيط: (عصر) ٧٢٤

٢- مقاييس اللغة: (عصف) ٣٢٨/٤

٣- ينظر: العين: (عصف) ٣٠٧/١

٤- جمهرة اللغة: (عصف) ٨٨٥ / ٢

٥- تهذيب اللغة: (عصف) ٢٦ / ٢

٦- نفسه: (عصف) ٢٧ / ٢

٧- تاج اللغة وصحاح العربية: (عصف) ١٤٠٤ / ٤، القاموس المحيط: (عصف) ٨٣٨

٨- المحكم والمحيط الأعظم: (عصف) ٤٤٨ / ١

٩- لسان العرب: (عصف) ٢٤٨ / ٩

النَّحْسُ: لفظ على وزن (فعل)، مأخوذ من الأصل الثلاثي (نحس) وهي: ((النون والحاء والسين أصل واحد يدلُّ على خلاف السَّعد ونُحِسَ هو فهو مَنْحوس))^١، وعند الخليل: ((والنَّحاس: الدُّخان الذي لا لهب فيه))^٢، والنحس: هو: الغُبار في أقطار السَّماء إذا عكف الجذب عَلَيْهَا^٣، وقال الأزهري: ((والعَرَبُ تُسَمِّي الرِّيحَ البَارِدَةَ إِذَا دَبَّرَتْ نُحْسًا))^٤، وَقِيلَ: ((النَّحْسُ الرِّيحُ ذَاتُ الغُبَارِ، وَقِيلَ: الرِّيحُ أَيَّامًا كَانَتْ))^٥، والنحس: ((النَّحْسُ: الأمرُ الْمُظْلِمُ، والرِّيحُ البَارِدَةُ إِذَا أَدْبَرَتْ، والغُبَارُ في أَقْطَارِ السَّمَاءِ، وَضِدُّ السَّعْدِ))^٦.

الْناْفِجَة: لفظ على وزن (فَاعِلَة)، مأخوذ من الأصل الثلاثي (نفج) وهي: ((النون والفاء والجيم: أصل يدلُّ على ثُؤُور شيءٍ وارتفاعه))^٧، هي الرِّيح المفاجئة التي تهب دون مقدمات أو إنذار سابق ونفجت الرِّيح: ((جاءت بِقُوَّةٍ))^٨، النافجة "تحديداً هي الدَّفْعَةُ الأولى أو الصدمة الشديدة في أول هبوب الرِّيح، وقيل: ((وَنَفَجَتِ الرِّيحُ: جاءت بغتة))^٩، وريح

١- معجم مقاييس اللغة: (نحس) ٥ / ٤٠١

٢- العين: (نحس) ٣ / ١٤٤

٣- ينظر: جمهرة اللغة: (نحس) ١ / ٥٣٦

٤- تهذيب اللغة: (نحس) ٤ / ١٨٥

٥- لسان العرب: (نحس) ٦ / ٢٢٧

٦- القاموس المحيط: (نحس) ٥٧٦

٧- معجم مقاييس اللغة: (نفج) ٥ / ٤٥٧

٨- نفسه: (نفج) ٥ / ٤٥٧، تاج اللغة وصحاح العربية: (نفج) ١ / ٣٤٥، القاموس المحيط (نفج): ٢٠٨

٩- العين: (نفج) ٦ / ١٤٥، المحكم والمحيط الأعظم: (نفج) ٧ / ٤٥٦

نافجة: ((سريعة الهبوب))^١، فكل شيء يثور فجأة أو يرتفع ويعلو عن مكانه يُقال له قد نَفَجَ، والنافجة: ((أول كلِّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ))^٢.

الهَوُجاء: لفظ على وزن (فَعْلَاء)، مأخوذ من الأصل الثلاثي (هوج)، وهي: ((الهواء والواو والجيم: كلمة تدلُّ على تسرُّعٍ وتعسُّفٍ))^٣، والهوجاء: هي الرِّيح التي تَقْلَعُ البُيُوتَ، والهَوُجُ من الرِّياح ((التي تَحْمِلُ المَورَ وَتَجَرُّ الذَّيلَ، والواحدة: هوجاء))^٤، وريح هوجاء: ((متداركة الهبوب في وَجِهٍ واحدٍ))^٥.

ثانياً: الرياح الحارّة:

الجُنُوب: لفظ على وزن (فَعُول)، وهو مأخوذ من الأصل الثلاثي (جنب) وهي: ((الجيم والنون والباء أصلان متقاربان أحدهما: النَّاحِيَّة، والآخر البُعْد))^٦، ويقال: ((جُنِبَ القَوْمُ: أصابَتْهم رِيحُ الجُنُوبِ))^٧، والجُنُوبُ: ((ريحٌ تجيء عن يمين القبلة، والجميع: الجنائب، وقد جَنَبَتِ الرِّيحُ تَجَنُّبُ جُنُوباً))^٨، وُصِفَتْ بأنها رِيح حارّة، وهي تهب في كل

١- جمهرة اللغة: (نفج) ١/ ٤٨٩

٢- تهذيب اللغة: (نفج) ١١/ ٧٩

٣- مقاييس اللغة: (هوج) ٦/ ١٧

٤- ينظر: نفسه: (هوج) ٦/ ١٧، تاج اللغة وصحاح العربية: (هوج) ١/ ٣٥٢، القاموس المحيط: (هوج) ٢١١

٥- العين: (هوج) ٤/ ٦٦، تهذيب اللغة: (هوج) ٦/ ١٨٥، لسان العرب: (هوج) ٢/ ٣٩٤

٦- جمهرة اللغة: (هوج) ١/ ٤٩٩، المحكم والمحيط الأعظم: (هوج) ٤/ ٣٩٥

٧- مقاييس اللغة: (جنب) ١/ ٤٨٣

٨- نفسه: (جنب) ١/ ٤٨٣

٩- العين: (جنب) ٦/ ١٤٨

وقت ، و تهب الجُنب في المنطقة الواقعة بين مَهَبِ الصَّبَا (الريح الشرقية) ومَهَبِ الدَّبُور (الريح الغربية)، وهي ((حَارَّة، وَهِيَ تَهَبُ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَمَهْبُهَا مَا بَيْنَ مَهَبَي الصَّبَا والدَّبُور، على صوب مَطْلَعِ سُهَيْلٍ، وَجَمَعَ الْجُنُوبُ: أَجْنُبُ، وَقَدْ جَنَبَتِ الرِّيحُ تَجْنُبُ جُنُوباً))^١، هي السحابة التي تسوقها وتدفعها ريح الجنوب: ((الريح التي تقابل الشمال تقول: جنبت الريح، إذا تحوَّلت جنوباً وسحابةً مجنوبةً، إذا هبَّت بها الجَنُوبُ))^٢، الجُنُوب من الرِّيح : ((مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ شِمَالِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقُبْلَةِ))^٣ .

الخَوْصَاءُ: لفظ على وزن (فَعْلَاء)، مأخوذ من الأصل الثلاثي (خوص)، وهي: ((الخاء والواو والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قِلَّةٍ ودِقَّةٍ وضيقٍ))^٤، وظهيرةٌ خَوْصَاءُ أي ((حَارَّةٌ جداً لا تستطيع أن تحد طرفك إلا مُتَخَاوِصاً))^٥، استعار العرب هذا اللفظ لوصف وقت الظهيرة (منتصف النهار) ، عندما يشتد الحر الشديد، وذلك لربطه بسلوك الإنسان البصري في هذا الوقت و التَخَاوُص: هو ضغط الجفون وتقريبها من بعضها، أي إغماض العين جزئياً وضبط النظر لشدة السطوع والحرارة، وقيل ((أشدُّ الظَّهَائِرِ حَرّاً، لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحَدَّ طَرْفَكَ إِلَّا مُتَخَاوِصاً))^٦ .

١- تهذيب اللغة: (جنب) ١١ / ٨٢

٢- تاج اللغة وصاح العربية: (جنب) ١ / ١٠٣

٣- المحكم والمحيط والأعظم: (جنب) ٧ / ٤٦٤، وينظر: لسان العرب: (جنب) ١ / ٢٨١،

٤- معجم مقاييس اللغة: (خوص) ٢ / ٢٢٨

٥- العين: (خوص) ٤ / ٢٨٥

٦- تهذيب اللغة: (خوص) ٧ / ١٩٨

الدَّبُورُ: لفظ على وزن (فَعُولٌ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (دبر) وهي: ((الذال والباء والراء. أصل هذا الباب أنْ جُلَّه في قياسٍ واحد، وهو آخر الشئ وخَلْفُه خلافُ قَبْلِه))^١، والدَّبُورُ: وهي ريحٌ تأتي مِنْ دُبُرِ الكعبة^٢، وقيل الدَّبُورُ: ((ريحٌ من قِبَلِ القِبْلةِ دابرة نحو المَشْرِقِ، وجمْعُه دُبُرٌ، والدَّبَائِرُ أَصَوْبٌ))^٣، الدَّبُورُ: ((ريحٌ تهبُّ من نَحْوِ المَغْرِبِ، والصَّبا تقابلهما من نَاحِيَةِ المَشْرِقِ))^٤.

السَّمَائِمُ: لفظ على وزن (فَعَائِلٌ)، مأخوذ من الأصل (سم) وهي: ((السين والميم الأصل المطَّرد فيه يدلُّ على مدخلٍ في الشئ، كالنَّقَبِ وغيره))^٥، والسَّمُومُ: ((الريح الحارة، لأنَّها أيضاً تُدَاخِلُ الأجسامَ مداخلَةً بقوة))^٦، والسَّمُومُ عند الخليل: ((والسَّمُومُ: الرِّيحُ الحارة))^٧، وقيل السَّمُومُ: ((الريح الحادة بالَنَّهَارِ))^٨.

لِفَحٌّ: لفظ على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (لفح) وهي: ((اللام والفاء والحاء كلمة واحدة. يقال: لَفَحْتُهُ النَّارَ بَحْرَها والسَّمُومُ، إذا أصابه حَرُّها فَتَغَيَّرَ وَجْهُه))^٩،

١- معجم: مقاييس اللغة: (دبر) ٢ / ٣٢٤

٢- ينظر: نفسه: (دبر) ٢ / ٣٢٥، وينظر: جمهرة اللغة: (دبر) ١ / ٢٩٦

٣- العين: (دبر) ٨ / ٣٢

٤- تهذيب اللغة: (دبر) ١٤ / ٨٠، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: (دبر) ٢ / ٦٥٤، ٥

٥- معجم مقاييس اللغة: (دبر) ٣ / ٦٢

٦- نفسه: (دبر) ٣ / ٦٢

٧- العين: (دبر) ٧ / ٢٠٧، تاج اللغة وصحاح العربية: (دبر) ٥ / ١٩٥٤

٨- تهذيب اللغة: (دبر) ٣ / ٢٧٥، لسان العرب: (دبر) ٤ / ١٧٧، القاموس المحيط: (دبر) ١١٢٤

٩- مقاييس اللغة (لفح) ٥ / ٢٥٩

ويرى الخليل أن اللفح يختص غالباً بـ الوجه وأعالى الجسد، حيث يكون الأثر حارقاً ومؤثراً بشكل سريع ومباشر على البشرة الظاهرة^١، وقيل: ((والسموم تلفح الوجّه لفحاً إذا غيرته))^٢، أي من شدة حرارتها، وقيل: ((وما كان من الرياح لفح فهو حرّاً))^٣.

نَكْبَاءُ الدَّبُورِ: لفظ على وزن (فَعْلَاء) مأخوذ من الأصل: (نكب)، وهي: ((النون والكاف والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَيْلٍ أو مَيْلٍ في الشَّيْءِ. وَنَكَبَ عن الشَّيْءِ يَنْكُبُ))^٤ النكباء التي تهب بين الصَّبَا والشَّمَال: (وتسمى علمياً اليوم بالرياح الشمالية الشرقية)، وسميت نكباء لأنها نكبت (مالت) عن مهب الشمال الصافي، وعن مهب الصبا الصافي، فجاءت بينهما^٥، والنكباء: ((رياح تهب بين ريحين))^٦، والنكباء: ((رياح تجري بين مجرى ريحين وإِنَّمَا سميت نكباء لنكبتها أي لميلها))^٧، فالنكباء: ((التي تهبُّ بين الصَّبَا والشَّمَال))^٨، وقيل: ((الرياح الناكبة التي تنكُبُ عن مهابِّ الرياحِ القُومِ))^٩.

١- ينظر: العين (لفح) ٢٣٤/٣.

٢- جمهرة اللغة: (لفح) ٥٥٥ / ١.

٣- ديوان الأدب: (لفح) ١٩٩ / ٢، وينظر: تهذيب اللغة: (لفح) ٤٨ / ٥، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: (لفح)

١ / ٤٠١، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم: (لفح) ٣ / ٣٥١، وينظر: لسان العرب: (لفح) ٥٧٩ / ٢.

٤- معجم مقاييس اللغة: (نكب) ٥ / ٤٧٤.

٥- ينظر: نفسه: (نكب) ٥ / ٤٧٤.

٦- العين: (نكب) ٥ / ٣٨٥.

٧- جمهرة اللغة: (نكب) ١ / ٣٧٨.

٨- تهذيب اللغة: (نكب) ١٠ / ١٥٨، وينظر: لسان العرب: (نكب) ١ / ٧٧١، وينظر: القاموس المحيط: (نكب) ١٣٩٠.

٩- تاج اللغة وصحاح العربية: (نكب) ١ / ٢٢٨.

ثالثاً: الرياح الباردة:

المُبَشِّرَات: لفظ على وزن (مُفَعَّلَات)، مأخوذ من الأصل الثلاثي (بشر) وهي: ((الباء والشين والراء أصل واحد: ظهور الشئ مع حُسْنٍ وجمال فالبَشَرَةُ ظاهرٌ جلد الإنسان، ومنه بَشَرَ الرَّجُلُ المرأةَ، وذلك إفضاؤه بِبَشَرَتِهِ إلى بَشَرَتِهَا. وَسُمِّيَ الْبَشَرُ بَشَرًا لظُهُورِهِمْ. والبَشِيرُ الْحَسَنُ الْوَجْهَ))^١، لأن هبوبها يُبَشِّرُ الناسَ بقدوم الخير والسحاب المحملة بالمطر، وهو تعبير مستوحى أيضاً من القرآن الكريم في وصف الرياح التي تسوق السحاب والمبشرات: ((المُبَشِّرَاتِ الرِّيحُ الَّتِي تُبَشِّرُ بِالْغَيْثِ))^٢، وهي الرياح التي تسبق نزول المطر ، والمبشرات: ((المُبَشِّرَاتُ: الرِّيحُ تَهْبُّ بِالسَّحَابِ وَالْغَيْثِ))^٣، ومن ذلك ما جاء في كتاب الله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾^٤.

الجُربِيَاءُ: لفظ على وزن (فعلِيَاء)، مأخوذ من الأصل: (جرب)، وهي: ((الجيم والراء والباب أصلان: أحدهما الشئ البسيط يعلوه كالنبات من جنسه، والآخر شئ يحوى شيئاً))^٥، والجربِيَاءُ: هي رياح شمال باردة^٦، وذكر أيضاً: ((الجُربِيَاءُ مِنَ الرِّيحِ الشَّمَالِ، وَ

١- مقاييس اللغة: (بشر) ١ / ٢٥١.

٢- نفسه: (بشر) ١ / ٢٥٢، لسان العرب: ٤ / ٦٢.

٣- العين: (بشر) ٦ / ٢٦٠، تهذيب اللغة: ١١ / ٢٤٦.

٤ _ الروم ٤٦ .

٥- معجم مقاييس اللغة: (جرب) ١ / ٤٤٩.

٦- ينظر: العين: (جرب) ٦ / ١١٢.

الْجَرِيَاءُ الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا))^١، وَالْجَرِيَاءُ: هِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا، وَقِيلَ: هِيَ الشَّمَالُ، وَالْجَرِيَاءُ: شَمَالٌ بَارِدَةٌ. وَقِيلَ: هِيَ النَّكْبَاءُ، الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الشَّمَالِ وَالذَّبُورِ، وَهِيَ رِيحٌ تَفْشَعُ السَّحَابَ^٢.

الشَّمَالُ: لَفْظٌ عَلَى وَزْنِ (فَعَالٍ)، مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَصْلِ (شَمَلَ) وَهِيَ: ((الشَّيْنُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ مُنْقَاسَانِ مَطْرَدَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مَعْنَاهُ وَبَابِهِ))^٣، وَرِيحُ الشَّمَالِ: ((تَأْتِي عَنْ شَمَالِ الْقِبْلَةِ إِذَا اسْتَدَّتْ الْمُسْتَدَّ إِلَيْهَا مِنْ نَاحِيَةِ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ))^٤، وَقِيلَ فِي الشَّمَالِ وَهِيَ: ((رِيحٌ تَهْبُ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ، وَقَدْ شَمَلَتْ تَشْمَلُ شَمُولًا))^٥، وَتُعْرَفُ الشَّمَالُ بِأَنَّهَا الرِّيحُ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْجَبْرِ إِسْمَاعِيلَ فِي الْكَعْبَةِ الْمَشْرِفَةِ^٦، الصَّحِيحُ فِي تَحْدِيدِ مَهَبِ رِيحِ الشَّمَالِ أَنَّهَا تَهْبُ فِي الْمَنْطِقَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَبَنَاتِ نَعَشٍ (مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ فِي الشَّمَالِ)، أَوْ مِنْ مَطْلَعِ النَعَشِ إِلَى مَسْقَطِ النَسْرِ الطَّائِرِ، وَتَتَمَيَّزُ هَذِهِ الرِّيحُ بِأَنَّهَا تَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً فِي آنٍ وَاحِدٍ، وَمِنْ خَصَائِصِهَا الطَّبِيعِيَّةِ أَنَّهَا لَا تَكَادُ تَهْبُ لَيْلًا^٧.

١- تهذيب اللغة: (جرب) ١١ / ٣٧.

٢- ينظر: لسان العرب: (جرب) ١ / ٢٦٣.

٣- معجم مقاييس اللغة: ٣ / ٢١٥.

٤- نفسه: ٣ / ٢١٦.

٥- ينظر: العين: (شمل) ٦ / ٢٦٥، وينظر: جمهرة اللغة: (شمل) ٢ / ٨٧٩، وينظر: تهذيب اللغة: ١١ / ٢٥٤، وينظر:

تاج اللغة وصحاح العربية: (شمل) ٥ / ١٧٤٠.

٦- لسان العرب: (شمل) ١١ / ٣٦٦.

٧- ينظر: القاموس المحيط: (شمل) ١٠٢٠.

اللَّوَاقِحُ: لفظ على وزن (فَوَاعِل)، مأخوذ من الأصل الثلاثي (لَقَح)، وهي: ((اللام والقاف والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إقبالٍ ذكرٍ لأنثى، ثم يقاس عليه ما يشبهه. منه لِقَاح النِّعَمِ والشَّجَرِ. أَمَا النِّعَمُ فَتُلْقِحُهَا ذُكْرَانُهَا، وَأَمَا الشَّجَرُ فَتُلْقِحُهُ الرِّيحُ. ورياحُ لَوَاقِحٍ: تُلْقِحُ السَّحَابَ بالماءِ، وتُلْقِحُ الشَّجَرَ))^١، واللواقح: ((التي تحمل النَّدى ثُمَّ تَمْجُهُ فِي السَّحَابِ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي السَّحَابِ صَارَ مَطَرًا))^٢، وأَلْقَحَتِ السَّحَابَ الرِّيحُ إِقْلَاحًا إِذَا: ((جمَعته وأَلْقَته وَمَرَّتْ مَاءَهُ))^٣، والشاهد القرآني على هذه الوظيفة قوله تعالى: { وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوُفَّحٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنُكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخُزْنِينَ }^٤، يرى الباحث أن اللغة تتطور من المحسوس إلى المجرد؛ فبينما كان الأصل اللغوي محصوراً في (إقبال الذكر للأنثى)، يرى الباحث جواز وسعة القياس عليه لكل ما يشبهه في الطبيعة، وهو توجيه ذكي يفسر مرونة اللفظة وتطورها.

نَفْحٌ: لفظ على وزن (فَعْل)، مأخوذ من الأصل (نَفَح)، وهي: ((النون والفاء والحاء: أصلٌ يدلُّ على اندفاعِ الشَّيْءِ أو رَفْعِهِ))^٥، ونَفَحَتِ الرِّيحُ: أي هَبَّتْ^٦، والنفح: ((نَفْحَ الطَّيْبُ يَنْفُحُ نَفْحًا وَنُفُوحًا، وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ وَنَفْحَةٌ خَبِيثَةٌ))^٧، ونفحت الرِّيحُ : ((إذا تحركت

١- معجم مقاييس اللغة: (لقح) ٥ / ٢٦١

٢- العين: (لقح) ٣ / ٤٧، وينظر: تهذيب اللغة: (لقح) ٤ / ٣٥، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم: (لقح) ٣ / ١٤

٣- جمهرة اللغة: ١ / ٥٥٩، وينظر: تاج اللغة وصاحح العربية: ١ / ٤٠١

٤- الحجر: ٢٦٣

٥- معجم مقاييس اللغة: (لقح) ٥ / ٤٥٨

٦- ينظر: نفسه: (نفح) ٥ / ٤٥٨

٧- العين: (نفح) ٣ / ٢٤٩، لسان العرب: (نفح) ٢ / ٦٦٢

أوائلها))^١، يقال: ((أصابَتْنا نَفْحَةُ الصَّبَا أَي رَوْحَةٌ وَطِيبٌ لَا غَمَّ فِيهَا وَلَا كَرْبٌ))^٢، وقيل ما كان من الرياح لَفَحٌ فهو حَرٌّ، وما كان من الرياح نَفْحٌ فهو بَرْدٌ^٣.

نكباء الصِّبَا: لفظ مركب ؛ الاول على وزن (فعلاء) مأخوذ من الاصل الثلاثي (نكب) على وزن (فَعَلَ)، مأخوذ من الأصل (صبى)، وهي: ((صبي الصاد والباء والحرف المعتل ثلاثة أصول صحيحة: الأول يدل على صغر السنّ، والثاني ريح من الرياح))^٤، والصبا: ((ريحٌ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَصَبَتْ تَصْبُو على معنى أنها تَحِنُّ الى البيت لاستقبالها إيّاه))^٥، هي الريح التي تقابل ريح الدُّبُور (التي تأتي من الغرب، أي دُبر الكعبة)، والصبا: ((ريحٌ معروفةٌ تُقَابِلُ الدُّبُورَ، وَقَدْ صَبَتْ الرِّيحُ تَصْبُو))^٦، والنكباء الصبا: ((الريح الناكبة التي تَنكُبُ عن مهابِّ الرياحِ الْقُومِ))^٧، سبب التسمية بـ الصبا: قيل لأنها تَحِنُّ إلى بيت الله الحرام من صَبًا غراماً وشوقاً، والصبا: ((ريحٌ تَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ قِيلَ لأنها تَحِنُّ إلى البيت))^٨،

١- جمهرة اللغة: (نفح) ١/ ٥٥٧

٢- تهذيب اللغة: (نفح) ٥/ ٧٣

٣- ينظر : تاج اللغة وصاح العربية: (نفح) ١/ ٤٠١

٤- معجم مقاييس اللغة: (صبي) ٣/ ٣٣١

٥- العين: (صبي) ٧/ ١٦٩

٦- تهذيب اللغة: (صبي) ١٢/ ١٨٠

٧- تاج اللغة وصاح العربية: (صبي) ١/ ٢٢٨.

٨- المحكم والمحيط الأعظم: (صبي) ٨/ ٣٨٥.

ريح يقع مَهَبُهَا ما بين مطلع الثريا (مجموع نجمي في الشرق) إلى بنات نَعَش (مجموعة نجمية في الشمال)، وهي ريح رقيقة ومحبوبة عند العرب في أدبهم وشعرهم^١.

الهِيفُ: لفظ على وزن (فَعَلَ)، مأخوذ من الأصل (هيف)، وهي: ((الهاء والياء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على حرارةٍ وعطش، ثم يستعار ذل، فالهِيفُ: ريحٌ حارةٌ تجيء في قُبُلِ الصَّيفِ، تُعْطِشُ المَالَ وتُوبِسُ الرُّطْبَ))^٢، وقيل الهيف: هي ريحٌ باردة تهبُّ من قِبَلِ مَهَبِ الجنوب، وهي أيضاً كلَّ ريح سموم تُعْطِشُ المَالَ، وتُيَبِّسُ الرُّطْبَ^٣، والهِيفُ أيضاً: ((ريح حارة بين الجنوب والدُّبُور يهيف مِنْهَا ورقُ الشَّجَرِ، أي يسقط))^٤، وقيل هي ريح حارة تأتي من قبل اليمن، وهي النكباء التي تجري بين الجنوب والدُّبُور من تحت مجرى سهل^٥، والهوف من الرِّيح: ((كالهِيفِ، وَهِيَ الباردةُ الهُبوبُ))^٦.

١- ينظر : القاموس المحيط: (صبي) ١٣٠٢.

٢- معجم مقاييس اللغة: (هيف) ٦ / ٢٥، وينظر: تهذيب اللغة: (هيف) ٦ / ٢٣٧.

٣- ينظر : العين: (هيف) ٤ / ٩٦، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم: (هيف) ٤ / ٣٨٧.

٤- جمهرة اللغة: (هيف) ٢ / ٩٧٣.

٥- ينظر : تاج اللغة وصاح العربية: (هيف) ٤ / ١٤٤٤.

٦- لسان العرب: (هيف) ٩ / ٣٥١.

رابعاً: الرياح اللينة:

حَصَّاء: لفظ على وزن (فَعْلَاء) مأخوذ من الأصل (حص) وهي: ((الحاء والصاد في المضاعف أصول ثلاثة: أحدها النَّصِيب، والآخر وضوحُ الشئ وتمكُّنه، والثالث ذهاب الشئ وقلته))^١، هي الرياح الصافية تمامًا، واللينة الساكنة التي خلت من الأتربة والغبار. عُبر عنها بالحصَّاء بناءً على الأصل الثالث (الذهاب والقلّة)، أي أن الغبار قد ذهب وتلاشى منها فصارت نقية، ويقال: ((صَافِيَةٌ لَا غُبَارَ فِيهَا))^٢.

الدَّرُوجُ: لفظ على وزن (فَعُولُ)، مأخوذ من الأصل (درج)، وهي: ((الดาล والراء والجيم أصل واحد يدلُّ على مُضَيِّ الشئ والمُضَيِّ في الشئ من ذلك قولهم دَرَجَ الشئُ، إذا مَضَى لسبيله. وَرَجَعَ فُلَانٌ أَدْرَاجَهُ، إذا رَجَعَ في الطَّرِيق الذي جاء منه. وَدَرَجَ الصَّبِيُّ، إذا مَشَى مَشْيَتَهُ))^٣، وهي الرياح التي تشتدُّ حتى تُصَيِّرَ الحصى دارجاً (متحركاً ومتدحرجاً) على وجه الأرض، دون أن ترفعه في الهواء^٤، تُستعمل اللفظة أيضاً للدلالة على الريح السريعة المَرُور والعبور: ((الريخُ السريعة المَرّ، يقال: ريحٌ دَرُوجٌ، وقِدْحُ دروج))^٥، هي الريح السريعة الملامسة للأرض، والتي تترك خلفها خطوطاً ومساراتٍ متعرجة واضحة في الرمال

١- معجم مقاييس اللغة: (حص) ٢ / ١٢.

٢- تهذيب اللغة: (حص) ٣ / ٢٥٨، وينظر: لسان العرب: (حص) ٧ / ١٤.

٣- معجم مقاييس اللغة: (درج) ٢ / ٢٧٥.

٤- ينظر: تهذيب اللغة: (درج) ١٠ / ٣٣٩.

٥- تاج اللغة وصحاح العربية: (درج) ١ / ٣١٤، القاموس المحيط: (درج) ١٨٨.

تشبه الأثر الذي يتركه حبل الرسن أو الذيل المخروط إذا جُرَّ على الرمل ((تَرَكَتْ نَمَائِمَ فِي الرَّمْلِ))^١.

الرُّخَاءُ: لفظ على وزن (فُعَال)، مأخوذ من الأصل (رخو)، وهي: ((الراء والخاء والحرف المعتلّ أصلٌ يدلُّ على لينٍ))^٢، وعليه فإنها تجمع بين صفتين قد يبدوان متناقضين ظاهرياً (السرعة واللين)،: ((من الرياح: اللَّيْنَةُ السَّريَّةُ التي لَا تُرْعِزُ))^٣، الرُّخَاءُ من الرِّيح: ((اللَّيْنَةُ السَّريَّةُ الَّتِي لَا تُرْعِزُ شَيْئاً))^٤، وريحُ رُخَاءٍ: ((طَيِّبَةُ لَيْنَةٍ))^٥.

النَّسِيم: لفظ على وزن (فَعِيل)، مأخوذ من الأصل (نسم)، وهي: ((النون والسين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على خروج نَفَسٍ، أو رِيحٍ غير شديدةِ الهبوب. ونَفَسُ الإنسان نَسِيم. وكذا الرِّيحُ اللَّيْنَةُ الهُبوبُ))^٦، ونسيم الرِّيح: ((هُبُوبُهَا))^٧، وَتَنَسَّمَتْ رِيحَهَا بشيءٍ من نسيمٍ: أي: ((هبت هُبُوباً زُويداً ذاتَ نَسِيمٍ، وَهُوَ الرُّوَيْدُ))^٨، ونسيم الرِّيح: ((أولها حين تقبل بلينٍ قبل أن تشتدَّ))^٩.

١- المحكم والمحيط الأعظم: (درج) ٧ / ٣٢٠.

٢- معجم مقاييس اللغة: (رخو) ٢ / ٥٠١.

٣- العين: (رخو) ٤ / ٣٠١.

٤- تهذيب اللغة: (رخو) ٧ / ٢٢١، لسان العرب: ١٤ (رخو) / ٣١٥.

٥- المحكم والمحيط الأعظم: (نسم) ٥ / ٢٩٥، القاموس المحيط: (نسم) ١٢٨٧.

٦- معجم مقاييس اللغة: (نسم) ٥ / ٤٢١.

٧- العين: (نسم) ٧ / ٢٧٥.

٨- تهذيب اللغة: ١٣ / ١٥، لسان العرب: (نسم) ١٢ / ٥٧٤.

٩- تاج اللغة وصحاح العربية: (نسم) ٥ / ٢٠٤٠.

خامساً: الرياح مختلفة الاتجاهات:

تعاوَرَتِ الرِّيحُ: لفظ على وزن (تَفَاعَلَتْ) مشتق من الأصل (عور)، وهي: ((العين والواو والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على تداولِ الشَّيْءِ، والآخر يدلُّ على مرضٍ في إحدى عيني الإنسان وكلِّ ذى عَيْنَيْنِ))^١، وقيل تعاوَرَتِ الرِّيحُ رسماً حَتَّى عَفَّتْهُ، أى: ((تواظبت عليه))^٢، ومعنى تعاوَرَتِ الرِّيحُ: ((رسم الدَّار: تداولته، فَمَرَّةٌ تَهْبُ جَنُوباً، وَمَرَّةٌ تَهْبُ شَمَالاً، وَمَرَّةٌ قَبُولاً، وَمَرَّةٌ دُبُوراً))^٣.

النَّزَائِعُ: لفظ على وزن (فَعَائِلٌ)، مشتق من الأصل (نزع) وهي: ((النون والزاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على قَلْعِ شَيْءٍ. وَنَزَعْتُ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ نَزْعًا))^٤، والنزائِع من الرِّيح: ((هِيَ النُّكْبُ، سَمِيَتْ نَزَائِعٌ لِاخْتِلَافِ مَهَابِهَا))^٥.

الْمُتَنَاقِحةُ: صيغ على وزن (مُتَفَاعِلَةٌ)، مأخوذ من الأصل (نوح) وهي: ((النون والواو والحاء أصل يدلُّ على مقابلة الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ مِنْهُ تَتَاحُجُّ الْجِبَالانِ، إِذَا تَقَابَلَا وَتَنَاقَحَتِ الرِّيحانِ: تَقَابَلَتَا فِي الْمَهَبِّ. وَهَذِهِ الرِّيحُ نِيْحَةٌ لَتَلِكِ، أَيْ مَقَابِلَتُهَا))^٦، وَتَنَاقَحَتِ الرِّيحُ: ((إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا))^٧، والرياح المتناوِحة: ((والرياحُ النُّكْبُ فِي الشِّتَاءِ هِيَ الْمُتَنَاقِحةُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا

١- معجم مقاييس اللغة: (عور) ٤ / ١٨٤

٢- نفسه: (عور) ٤ / ١٨٤، لسان العرب: (عور) ٤ / ٦١٩

٣- تهذيب اللغة: (عور) ٣ / ١٠٥، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: (عور) ٢ / ٧٦٢

٤- معجم مقاييس اللغة: (نزع) ٥ / ٤١٥

٥- تهذيب اللغة: (نزع) ٢ / ٨٦، وينظر: لسان العرب: (نزع) ٨ / ٣٥٢

٦- معجم مقاييس اللغة: (نوح) ٥ / ٣٦٧.

٧- العين: (نوح) ٣ / ٣٠٥.

تَهْبُّ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَكِنَّهَا تَهْبُّ مِنْ جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَاسْمِيَتْ مُتَنَاقِضَةً لِمُقَابَلَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الْجَدْبَةِ وَقَلَّةِ الْأَنْدِيَةِ، وَيُبْسُ الْهَوَاءُ وَشِدَّةِ الْبَرْدِ. وَالنَّوَاحِ مِنَ النَّسَاءِ سَمِينِ نَوَاحٍ لِمُقَابَلَةِ بَعْضِهِنَّ بَعْضًا إِذَا نُحِنَ))^١، وَكَذَلِكَ : ((الرياح إذا تقابلت في المهَبِّ، لِأَنَّ بَعْضَهَا يُنَاقِضُ بَعْضًا وَيَنَاسِجُ. وَكُلُّ رِيحٍ اسْتَطَالَتْ أَثَرًا فَهَبَّتْ عَلَيْهِ رِيحٌ طَوَّلًا فَهِيَ تَنَحِّثُهُ، فَإِنْ اعْتَرَضَتْهُ فَهِيَ تَسِيحُهُ))^٢.

سادسًا: الرياح دائمة الهبوب .

الرَّجَزَاءُ: لَفْظٌ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَاءُ) مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَصْلِ (رَجَزَ)، وَهِيَ: ((الرَّاءُ وَالْجِيمُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابٍ))^٣، وَانْفَرَدَ الْإِزْهَرِيُّ بِاللَّفْظِ قَائِلًا: ((لِلرَّيْحِ إِذَا كَانَتْ دَائِمَةً: إِنَّهَا لِرَجَزَاءٍ، وَقَدْ رَجَزَتْ رَجْزًا))^٤.

١- تهذيب اللغة: (نوح) ٥ / ١٦٦.

٢- تاج اللغة وصحاح العربية: (نوح) ١ / ١١٤.

٣- مقاييس اللغة: (رجز) ٢ / ٤٨٩.

٤- تهذيب اللغة: (رجز) ١٠ / ٣٢٤.

المبحث الثاني: ألفاظ المَوَاسِمِ

أولاً: مَوْسِمُ النَّخِيلِ:

الجِبَابُ: جاء على وزن (فَعَالٍ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (جبب) وهو: ((الْجَيْمُ وَالْبَاءُ فِي الْمُضَاعَفِ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ، وَالثَّانِي تَجْمُعُ الشَّيْءِ.))^١، ورد اللفظ عند كُرَاع النَّمْل (ت ٣٠٨ هـ) ((فَإِذَا لَقَّحَ النَّاسُ قِيلَ: قَدْ جَبُّوا وَقَدْ أَتَى زَمَنُ الْجِبَابِ))^٢، وقد ذهب الفارابي الى دلالة اللفظ نفسه ((الجِبَابُ: جَمْعُ جُبَّةٍ. وَجَمْعُ جُبٍّ. وَيُقَالُ: أَتَانَا زَمَنُ الْجِبَابِ، أَي: زَمَنُ تَلْقِيحِ النَّخْلِ))^٣، وقد ورد اللفظ عند الأزهري الجِبَابِ هو زمن لقاح النخل^٤، يتضح عبر تتبع المعاجم العربية أن دلالة لفظ (الجِبَاب) تدل بالاتفاق على مدة الزمنية المخصصة لتلقيح النخل (موسم اللقاح).

الْجَرَامُ وَالْجَرَامُ: لفظان، الأول على وزن (فَعَالٍ)، والثاني على وزن (فَعَالٍ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (جرم) وهو ((الْجَيْمُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْفُرُوعُ. فَالْجَرْمُ الْقَطْعُ. وَيُقَالُ لِحَصْرَامِ النَّخْلِ الْجَرَامِ.))^٥، وقد ورد اللفظ عند الأزهري وهو يدل على زمن صرام النخل^٦، وقيل أيضاً ((وَجَرَمَ النَّخْلَ يَجْرِمُهُ جَرَمًا وَجَرَامًا وَجَرَامًا. وَهَذَا زَمَنُ الْجَرَامِ

١ _ معجم مقاييس اللغة (جيب) ١/٤٢٣ .

٢ _ المنتخب من غريب كلام العرب (جيب) ٤٥٨ .

٣ _ معجم ديوان الأدب (جيب) ٣/٨٨ .

٤ _ ينظر: التهذيب (جيب) ١٠/٢٧٤ .

٥ _ معجم مقاييس اللغة (جرم) ١/٤٥٥ .

٦ _ ينظر: تهذيب اللغة (جرم) ١١/٤٨ .

والجِرَامُ: أي الصِّرَامُ.))^١، وقد ورد اللفظ عند الجوهري اذ يقول ((والجَرْمُ: القطعُ. وقد جَرَمَ النخلَ واجْتَرَمَهُ، أي صَرَمَهُ فهو جَارِمٌ.))^٢، ورد اللفظ في نص لأبن منظور بدلالة: زمنُ الجِرَامِ والجَرَامِ أي صِرَامِ النَّخْلِ. والجِرَامُ: الَّذِينَ يَصْرِمُونَ النَّمْرَ^٣، يتضح من خلال تتبع المعاجم العربية أن دلالة لفظ (الجِرَامِ والجَرَامِ) تدل بالاتفاق على زمن صِرَامِ النخل

الجِرَارِ، والجِرَارُ: لفظان، الاول على وزن (فَعَالٍ)، والثاني على وزن (فَعَالٍ)، مأخوذ من الأصل الثلاثي (جزر) وهو: ((الْجِيمُ وَالزَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْقَطْعُ))^٤، وقد ورد اللفظ عند الأزهري قائلاً: ((أَجَزَرَ الْقَوْمُ، من الجَزَارِ، والجَزَارُ، وَهُوَ وَقْتُ صِرَامِ النَّخْلِ، مِثْلُ الْجَزَارِ.))^٥، وقيل أيضاً ((هذا من الجَزَارِ والجِرَارِ؛ أي: الصِّرَامِ))^٦، وقد ورد اللفظ في موضع آخر ((وَأَجَزَرَ الْقَوْمُ مِنَ الْجِرَارِ وَالْجَزَارِ. وَأَجَزُوا أَي صَرُمُوا))^٧، وهو من باب الترادف مع اللفظ السابق (الجِرَامِ والجَرَامِ) ، إذ دلت على معنى واحد وهو صِرَامِ النَّخْلِ.

الجُرَالُ: وزنه الصرفي (فُعَالٍ) مشتق من الاصل الثلاثي (جزل) وهو: ((الْجِيمُ وَالزَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا عِظَمُ الشَّيْءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَالثَّانِي الْقَطْعُ.))^٨، ذهب الأزهري الى

١ _ المحيط في اللغة (جرم) ١٠٢/٧

٢ _ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (جرم) ١٨٨٥/٥.

٣ _ ينظر: لسان العرب (جرم) ٩١/١٢ .

٤ _ معجم مقاييس اللغة (جزر) ٤٥٦/١.

٥ _ تهذيب اللغة (جزر) ٣٢٠/١٠.

٦ _ التكملة والذيل والصلة، (جزر) ٤٤٨/٢.

٧ _ لسان العرب (جزر) ١٣٥/٤.

٨ _ معجم مقاييس اللغة (جزل) ٤٥٣/١.

دلالة اللفظ أذ يقول ((جَاءَ زَمَنُ الْجُزَالِ وَهُوَ زَمَنُ صِرَامِ النَّخْلِ))^١، وقد ورد اللفظ في موضع آخر ويدل على زمن صرام النخل^٢، وقيل أيضاً جاء زمن الجزال أي زمن صرام النخل^٣، وجاء في موضع آخر يدل على صرام النخل^٤، وهو أيضاً من باب الترادف: الفاظ متعددة دلت على معنى واحد وهو صرام النخل، مثل (الْجَزَارُ، وَالْجَزَارُ) و(الْجَرَامُ وَالْجَرَامُ).

الْغِرَاسُ: صيغ على وزن (فَعَالٌ) مأخوذ من الأصل الثلاثي، (غرس) وهو ((الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ. يُقَالُ: غَرَسْتُ الشَّجَرَ غَرْسًا، وَهَذَا زَمَنُ الْغِرَاسِ. وَيُقَالُ إِنَّ الْغَرِيسَةَ: النَّخْلَةُ أَوَّلُ مَا تَنْبُتُ))^٥، ورد اللفظ عند الخليل إذ يقول: ((الْغِرَاسُ: وقت الغرس، والمغرس موضع. والغراس: فسيل النخل، والغرس: الشجر الذي يُغرس، وجمعه: أغراس))^٦، وذهب إلى القول نفسه^٧، وقد ورد اللفظ عند صاحب بن عباد إذ يقول، ((الْغِرَاسُ: وَقْتُ الْغَرَسِ وَالْغِرَاسُ أَيْضًا، فَسِيلُ النَّخْلِ))^٨.

الْكِنَاز: وزنه الصرفي (فَعَالٌ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (كنز) وهو ((الْكَافُ وَالنُّونُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَجْمُعٍ فِي شَيْءٍ.... وَكَنَزْتُ الثَّمَرَ فِي وَعَائِهِ أَكْنِزُهُ. وَكَنَزْتُ

١ _ تهذيب اللغة (جزل) ٣٢٤/١٠.

٢ _ ينظر: غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت ٣٨٨هـ) (جزل) ٢٠٣/١.

٣ _ ينظر: كتاب الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ): (جزل) ٣٤٠/١.

٤ _ ينظر: المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية: (جزل) ١٢١/١.

٥ _ معجم مقاييس اللغة (غرس) ٤١٧/٤.

٦ _ العين (غرس) ٣٧٦/٤.

٧ _ ينظر: البارع في اللغة (غرس) ٣٠٠، وتهذيب اللغة (غرس) ٦٦/٨.

٨ _ المحيط في اللغة (غرس) ١٣/٥.

الْكَنْزَ أَكْنِزُهُ. وَيَقُولُونَ فِي كَنْزِ التَّمْرِ: هُوَ زَمَنُ الْكِنَازِ))^١، ورد اللفظ عند الأزهري هو: زَمَنُ الْكِنَازِ إِذَا كَنْزُوا التَّمْرَ فِي الْجَلَالِ، وَهُوَ أَنْ يُلْقَى جَرَابٌ فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ وَيُكْنَزُ بِالرَّجْلَيْنِ حَتَّى يَدْخُلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، ثُمَّ يُصَبَّ فِيهَا جَرَابٌ بَعْدَ جَرَابٍ وَيُكْنَزُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْجَلَّةُ مَكْنُوزَةً، ثُمَّ يُخَاطُ رَأْسُهَا بِالشَّرْطِ الدَّقَاقِ وَالْكِنَازِ، يَعْنِي حِينَ كَنْزُوا التَّمْرَ^٢، وقيل أيضاً، ((هذا زمن الكِنَازِ: أي وقت كنز التمر))^٣، وقد ذكر ابن منظور اللفظ، ((جاءَ زَمَنُ الْكِنَازِ، إِذَا كَنْزُوا التَّمْرَ فِي الْجَلَالِ))^٤.

ثانياً: مَوْسِمُ الزَّرَاعَةِ:

الرِّفَاعُ وَالرَّفَاعُ: لفظان، الأول على وزن (فَعَالٍ)، والثاني على وزن (فَعَالٍ)، مأخوذ من الأصل الثلاثي (رفع) وهو: ((الرَّاءُ وَالْفَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَذُلُّ عَلَى خِلَافِ الْوَضْعِ. تَقُولُ: رَفَعْتُ الشَّيْءَ رَفْعًا; وَهُوَ خِلَافُ الْخَفْضِ))^٥، وقد ورد اللفظ عند ابن قتيبة وهو موافق للأصل أذ يدل على: ((الرَّفَاعُ وَالرِّفَاعُ حِينَ يَحْصَدُ الزَّرْعُ فَيُرْفَعُ))^٦، وورد اللفظ عند

١ _ معجم مقاييس اللغة (كنز) ١٤١/٥.

٢ _ ينظر: تهذيب اللغة (كنز) ٥٨/١٠.

٣ _ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (كنز) ٥٩٠٨/٩.

٤ _ لسان العرب (كنز) ٤٠٢/٥.

٥ _ معجم مقاييس اللغة (رفع) ٤٢٣/٢.

٦ _ أدب الكاتب، (رفع) ٥٤٥.

الأزهري بدلالة اللفظ تدل على رفع الرزق^١، وقيل أيضاً، ((والرفاع وَيُقَالُ لما سقط في الأرض من السنبِلِ عِنْدَ الْحَصَادِ))^٢.

القُطْنِيَّةُ: لفظ على وزن (فُعْللة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (قطن) وهو ((الْقَافُ وَالطَّاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى اسْتِقْرَارِ بِمَكَانٍ وَسُكُونٍ))^٣، وقد ورد اللفظ عند الأزهري إذ يقول ((والقطنية: الحُبُوبُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْحُبُوبُ: قُطْنِيَّةٌ: لِأَنَّهَا تُزْرَعُ فِي الصَّيْفِ، وَتُذْرَكُ فِي آخِرِ وَقْتِ الْحَرِّ))^٤، ذهب ابن الجوزي الى دلالة اللفظ تدل على ((القطنية الحُبُوبُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ سُمِّيَتْ قُطْنِيَّةً لِأَنَّ مَخَارِجَهَا مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ مَخَارِجِ النَّبَاتِ الْقُطْنِيَّةِ وَالْقُطْنِيَّةِ مَا كَانَ سُوًى الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّرْبِيبِ وَالنَّمْرِ))^٥.

العَاهَةُ: لفظ على وزن (فاعِل)، مأخوذ من الأصل الثلاثي (عوه)، وقد ورد اللفظ عند الأزهري ((نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ، فَقِيلَ لِابْنِ عَمْرٍ: وَمَتَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ: طُلُوعَ الثُّرَيَّا، وَالْعَاهَةُ: الْآفَةُ تَصِيبُ الزَّرْعَ وَالثَّمَارَ فَتَفْسِدُهَا))^٦، وقيل أيضاً: ((العَاهَةُ: الْآفَةُ. يُقَالُ عِيَةُ الزَّرْعِ وَإِيْفٌ، وَأَرْضٌ مَعْيُوهَةٌ. وَأَعَاهَ الْقَوْمُ: أَصَابَتْ مَا شِيتَهُمُ الْعَاهَةُ))^٧، ورد

١ _ ينظر: تهذيب اللغة (رفع) ٢/٢١٧.

٢ _ المخصص (رفع) ٣/١٨٢.

٣ _ معجم مقاييس اللغة (قطن) ٥/١٠٤.

٤ _ تهذيب اللغة (قطن) ٩/٢٢.

٥ _ غريب الحديث، ابنُ الجُوزِيّ (قطن) ٢/٢٥٥.

٦ _ تهذيب اللغة (عاه) ٣/١٦.

٧ _ الصحاح تاج اللغة والصحاح العربية (عاه) ٦/٢٢٤٢.

اللفظ عند أبو عبيد يدل على نهى بيع الثمار حتى تذهب العاهة، يعني الآفة التي ربما تصيب الزرع فتفسده، يقال: آهاه القوم أعوهوا إذا أصابت ماشيتهم أو ثمارهم العاهة^١.

١ ينظر : كتاب الغريبين في القرآن والحديث (عاه) ١٣٤٥/٤

ثالثاً: مَوْسِمُ الْحَجِّ:

مَوْسِمُ الْحَجِّ: لفظ على وزن (فعل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (حجج) وهو: ((الْحَاءُ وَالْجِيمُ أَصُولٌ أَرْبَعَةٌ. فَأَلَاوُلُ الْقَصْدُ، وَكُلُّ قَصْدٍ حَجٌّ.))^١، ورد اللفظ عند الأزهري متفقاً مع الخليل: ((وَقَالَ اللَّيْثُ: مَوْسِمُ الْحَجِّ سُمِّيَ مَوْسِمًا لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ))^٢، ورد اللفظ عند ابن منظور بدلالة معنى اللفظ إذ يدل على مَوْسِمُ الْحَجِّ وَسُمِّيَ مَوْسِمًا لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ كَانَتْ مَوَاسِمُ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: كُلُّ مَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ هُوَ مَوْسِمٌ وَمِنْهُ مَوْسِمٌ مِنْى^٣، وقيل أيضاً ((مَوْسِمُ الْحَجِّ، كَمَجْلِسٍ: مُجْتَمَعُهُ، وَكَذَا مَوْسِمُ السُّوقِ، وَالْجَمْعُ: مَوَاسِمٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَذِهِ كُلُّهَا مَوَاسِمَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ وَالْأَسْوَاقِ فِيهَا))^٤.

يَوْمُ التَّرْوِيَةِ: وزنها الصرفي (فعللة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (روى) وهو: ((الرَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْهُ. فَأَلَاوُلُ مَا كَانَ خِلَافَ الْعَطَشِ، ثُمَّ يُصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ لِحَامِلٍ مَا يُرَوَّى مِنْهُ، فَأَلَاوُلُ رَوِيَتْ مِنَ الْمَاءِ رِيًّا، رَوِيْتُ عَلَى أَهْلِي أُرْوِي رِيًّا، وَهُوَ رَاوٍ مِنْ قَوْمٍ رَوَاةٍ، وَهُمْ الَّذِينَ يَأْتُونَهُمْ بِالْمَاءِ.))^٥، ورد اللفظ في موضع آخر: ((إِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ: لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَوَّوْنَ مِنَ الْمَاءِ، لَمْ يَكُنْ بِعَرَفَةَ مَاءً))^٦، وأشار الأزهري قائلًا: ((وَيَوْمُ

١ _ الغريبين في القرآن والحديث (حجج) ٣٠/٢.

٢ _ تهذيب اللغة ٧٨/١٣.

٣ _ ينظر: لسان العرب (حجج) ٦٣٦/١٢.

٤ _ تاج العروس من جواهر القاموس (حجج) ٤٦/٣٤.

٥ _ معجم مقاييس اللغة (روى) ٤٥٣/٢.

٦ _ غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، (روى) ٧٧٩/٢.

التَّروِيَّةُ: الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْحُبَّاجَ يَتَرَوَّوْنَ بِهِ مِنَ الْمَاءِ وَيَنْهَضُونَ إِلَى مَنَى وَلَا مَاءَ بِهَا، فَيَتَرَوَّدُونَ رِيَّهَمُ مِنَ الْمَاءِ.))^١، وَقِيلَ أَيْضاً ((وَسَمِّيَ يَوْمُ التَّروِيَّةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَوُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لَمَّا بَعْدُ.))^٢.

يَوْمُ الْقَرِّ: لَفْظُ مَرْكَبٍ أَضَافِي، الْأَوَّلُ وَرَدَ عَلَى وَزْنِ (فَعَل) مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَصْلِ الثَّلَاثِي (قَرَر) وَهُوَ: ((الْقَافُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَذُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى بَرْدٍ، وَالْآخَرُ عَلَى تَمَكُّنٍ.))^٣، وَالثَّانِي عَلَى وَزْنِ (فَعَل)، وَقَدْ وَرَدَ اللَّفْظُ عِنْدَ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (ت ٢٢٤هـ)، التَّوْجِيهِهِ مَوْضِعًا أَنَّهُ ثَانِي أَيَّامِ النَّحْرِ، وَسَمِّيَ بِيَوْمِ الْقَرِّ (لأنهم يستقرون ويسكنون بمنى) ويستجمعون ممّا تعبوا في الأيام الثلاثة الماضية، وجاء الأزهري بدلالة اللفظ ((أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر، أرَادَ بِيَوْمِ الْقَرِّ: الْغَدُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ))^٤، وَرَدَ عِنْدَ الرَّمُحْشَرِيِّ ((إِنْ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ. هُوَ ثَانِي يَوْمِ النَّحْرِ لِأَنَّهُمْ يَقْرُونَ فِيهِ وَيَسْتَجْمَعُونَ مِمَّا تَعَبُوا فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ))^٥.

مَوْسِمٌ مَنَى: صِيغٌ عَلَى وَزْنِ (فَعَل) مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَصْلِ الثَّلَاثِي (مَنَى) وَهُوَ: ((الْمِيمُ وَالنُّونُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ، يَذُلُّ عَلَى تَقْدِيرِ شَيْءٍ وَتَقَاذِ الْقَضَاءِ بِهِ))^٦، كُلُّ

١ _ تهذيب اللغة (روى) ٢٢٥/١٥.

٢ _ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (روى) ٢٣٦٤/٦.

٣ _ معجم مقاييس اللغة (قرر) ٧/٥.

٤ _ ينظر : غريب الحديث، ابو عبيد القاسم بن سلام: (قرر) ٥٣/٢.

٥ _ تهذيب اللغة (قرر) ٨ / ٢٢٩.

٦ _ الفائق في غريب الحديث، الرَّمُحْشَرِيُّ (قرر) ١٧٢/٣.

٧ _ معجم مقاييس اللغة (مني) ٢٧٦/٥.

مجمع من الناس كثيرٌ فهو مَوْسِمٌ؛ ومنه موسم منى. ويُقال: وسَمْنَا موسمنا؛ أي: شهدناه، وكذلك عَرَفْنَا، أي: شَهِدْنَا عَرَفَةً وعَيَّدَ القَوْمُ: شهدُوا عيدَهم.))^١، اللفظ يُحيل لغوياً إلى مكان التقدير والقضاء (منى)، وسياقياً إلى المحفل والحشد البشري العظيم الذي يَشْهَدُ الحَجَّاجُ ويَجْتَمِعُونَ فيه لأداء المناسك : ((كُلُّ مَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ هُوَ مَوْسِمٌ. وَمِنْهُ مَوْسِمُ مَنَى. وَيُقَالُ: وَسَمْنَا مَوْسِمَنَا أَيَّ شَهِدْنَا، وكذلك))^٢.

يَوْمُ النَّحْرِ: جاء بصيغة (فعل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (نحر) وهو: ((النُّونُ وَالْحَاءُ وَالرَّاءُ. كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ يَتَفَرَّغُ مِنْهَا كَلِمَاتُ الْبَابِ. هِيَ النَّحْرُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ نُحُورٌ. وَالنَّحْرُ: الْبَزْلُ فِي النَّحْرِ))^٣، استند النص إلى الحديث النبوي الشريف للدلالة على عظم هذا اليوم: ((إِنَّ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ))^٤، وقيل أيضاً، ((أقبلوا من منى إلى مكة يوم النحر بعد رمي الجمرة))^٥، وهو التوجيه الدلالي ذاته في تفسير وتأکید رفعة هذا اليوم ومكانته: ((أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر))^٦، ورد اللفظ في موضع آخر، ((والهدايا كلها إذا نحرها قبل الفجر يوم النحر لم تجزه، ومن قلّد نسكاً

١ _ تهذيب اللغة (منى) ٧٨/١٣.

٢ _ لسان العرب، (منى) ٦٣٦/١٢.

٣ _ معجم مقاييس اللغة (نحر) ٤٠٠/٥.

٤ _ غريب الحديث (نحر) ٥٢/٢.

٥ _ كتاب الأفعال، لأبن قوطية (نحر) ٢٦٠.

٦ _ تهذيب اللغة (نحر) ٢٢٩/٨.

لأذى فلا يجزيه أن ينحره إلا يوم النحر بمنى بعد طلوع الفجر، ولا تذبح الضحايا والهدايا إلا في أيام النحر نهاراً، ولا تذبح ليلاً، فإن ذبحت ليلاً لم تُجزَّ^١.

رابعاً: مَوْسِمُ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ:

الرِّفَادَةُ: هو على وزن (فَعَالَة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (رَفَد) وهو: ((الرَّاءُ وَالْفَاءُ وَالذَّالُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرِدٌ مُنْقَاسٌ، وَهُوَ الْمُعَاوَنَةُ وَالْمُظَاهَرَةُ بِالْعَطَاءِ وَغَيْرِهِ))^٢، ورد اللفظ عند الأزهري يدل على ((الرِّفَادَةُ شَيْءٌ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَتَرَفَّدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَيُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى قَدْرِ طاقته فَيَجْمَعُونَ مَالاً عَظِيماً أَيَّامَ المَوْسِمِ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الجُرُرَ والطعامَ والزَّيْبَ للنبيذ، فَلَا يَزَالُونَ يُطْعَمُونَ النَّاسَ حَتَّى يَنْقُضِيَ المَوْسِمُ))^٣ وأشار الخوارزمي بدلالة والزَّكَاةُ والعطاءُ أَصْلٌ مُطَّرِدٌ فِي معنى الرِّفَادَةِ، إِذْ كَانَتْ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَتَرَفَّدُ فِيهَا بَيْنَهَا، فَيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْئاً مِنْ مَالِهِ عَلَى قَدْرِ طاقته، ثُمَّ يُجْمَعُ ذَلِكَ فَيُنْفَقُ عَلَى طَعَامِ الْحَجِيجِ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ زَمَنَ المَوْسِمِ، وَقِيلَ أَيْضاً، أَنَّ الرِّفَادَةَ كَانَتْ مِنْ سَنَنِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذْ يَتَعَاوَنُ أَفْرَادُهَا عَلَى جَمْعِ الْمَالِ لِإِطْعَامِ الْحَجَّاجِ، فَيُسَهَّمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَا يَسْتَطِيعُ، ثُمَّ يُشْتَرَى بِذَلِكَ^٤.

عُكَاز: جاء بصيغة (فُعَالٌ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (عَكَظ) وهو: ((الْعَيْنُ وَالْكَافُ وَالظَّاءُ عَكَظٌ دَابَّتُهُ يَعْكِظُهَا: حَبَسَهَا، وَعَكَظَ الشَّيْءُ يَعْكِظُهُ: عَزَّاهُ، وَعَكَظَ خَصْمَهُ

١ _ التهذيب في اختصار المدونة، أبو سعيد ابن البراذعي (ت ٣٧٢ هـ): (نحر) ١/٥٦٠ .

٢ _ معجم مقاييس اللغة (رشد) ٢/٤٢١ .

٣ _ تهذيب اللغة (رشد) ١٤/٧٢ .

٤ _ ينظر : مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الخوارزمي (ت ٣٨٧ هـ) (رشد): ١٤٥ .

٥ _ ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (رشد) ٤/٢٥٧٤ .

يَعْكُظُهُ عَكْظًا: عركه وقهره.^١، وقد ورد اللفظ عند الخليل إذ يقول، ((اسم سوق كان العرب يجتمعون فيها كل سنة شهراً ويتناشدون ويتفاخرون ثم يفترقون))^٢، وذكر الأزهري أنَّ لفظة عكاظ سُميت بذلك لاجتماع العرب فيها، إذ كان بعضهم يعكظ بعضاً بالمفاخرة والمنازعة، أي يغلبه ويقهره، ومنه قولهم: عكظه بالحجة إذا خصمه بها^٣، وأشار الجوهري إلى أنَّ عكاظاً اسمُ سوقٍ للعرب بناحية مكة، كانوا يجتمعون فيه كلَّ عام مدة شهر، فيتبايعون ويتناشدون الشعر ويتفاخرون فيما بينهم^٤.

خامساً: موسم هجرة الطيور

قَوَاطِعُ الطَّيْرِ: لفظ مركب؛ الأول على وزن (فَوَاعِل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (قطع) وهو: ((الْقَافُ وَالطَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى صَرْمٍ وَإِبَانَةٍ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ.... وَقَطَعَتِ الطَّيْرُ قُطُوعًا، إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرْدِ إِلَى بِلَادِ الْحَرِّ، أَوْ مِنْ تِلْكَ إِلَى هَذِهِ))^٥، والثاني؛ لفظ على وزن (فعل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (طير) وهو: ((الطَّاءُ وَالْيَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خِفَّةِ الشَّيْءِ فِي الْهَوَاءِ))^٦، وقد انفرد الأزهري في دلالة اللفظ إذ

١ _ المحكم و المحيط الأعظم ٢٦٧/١.

٢ _ العين (عكظ) ١٩٥/١.

٣ _ ينظر: تهذيب اللغة (عكظ) ١٩٩/١.

٤ _ ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (عكظ) ١١٧٤/٣.

٥ _ معجم مقاييس اللغة (قطع) ١٠١/٥.

٦ _ نفسه (طير) ٤٣٥/٣.

يقول ((وقطعت الطير تقطع قُطوعاً، إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقتٍ حرٍّ أو بردٍ؛ وهي قواطع الطير ... قطعت الغربانُ إلينا في الشتاء قُطوعاً. ورجعت في الصيف رجوعاً)).^١

سادساً: مَوْسِمُ انْقِطَاعِ المِيرة:

المُلَيْسَاءُ: لفظ على وزن (فَعِيلَاء) مأخوذ من الأصل الثلاثي (ملس) وهو: ((المِيمُ وَاللَّامُ وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَجَرُّدٍ فِي شَيْءٍ)).^٢، وذهب الأزهري إلى أنَّ المُلَيْسَاءَ شهرٌ يقع بين الصَّفَرِيَّة والشتاء، وهو الزمن الذي تنقطع فيه المِيرة، أي تقلَّ المؤونة ويشتدُّ الاحتياج إليها^٣، يتضح لنا وجود مشترك لفظي وأشار ابنُ سيده إلى أنَّ لفظة المُلَيْسَاءَ تُطلق على معنيين؛ أحدهما: نصف النهار، والآخر: الشهر الذي تنقطع فيه المِيرة وتقلُّ الأقوات^٤، وذكر ابن منظور أنَّ المُلَيْسَاءَ اسمٌ لشهرٍ يقع بين الصَّفَرِيَّة والشتاء، وهو الوقت الذي تنقطع فيه المِيرة وتندرُّ الأقوات^٥.

سابعاً: مَوْسِمُ الإِبِلِ:

أعطانُ الإِبِلِ: لفظ على وزن (أفعال) مأخوذ من الأصل الثلاثي (عطن) وهو ((الْعَيْنُ وَالطَّاءُ وَالثُّوْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى إِقَامَةٍ وَثَبَاتٍ. مِنْ ذَلِكَ الْعَطْنُ وَالْمَعْطِنُ، وَهُوَ مَبْرَكُ الإِبِلِ)).^٦، وذكر الخليل اللفظ هو مبرك الأبل بقوله: ((أعطانُ الإِبِلِ لا تكون إلاَّ

١ _ تهذيب اللغة (قطع) (طير) ١/١٣١.

٢ _ معجم مقاييس اللغة (ملس) ٥/٣٥٠.

٣ _ ينظر: تهذيب اللغة (ملس) ٦/٥٢.

٤ _ ينظر: المخصص (ملس) ٢/٣٩٣.

٥ _ ينظر: لسان العرب (ملس) ٤/٤٣٢.

٦ _ معجم مقاييس اللغة (عطن) ٤/٣٥٢.

على الماء، فأما مباركها في البرية فهي المأوى والمراح أيضاً^١، ورد اللفظ عند الأزهري قائلًا: ((وأعطان الإبل ومَاطنُها لا تكون إلا مَبَارِكها على الماء. وَإِنَّمَا تُعْطِنُ العَرَبُ الإِبِلَ على الماء حين تَطْلُع الثَّيَّاء، ويرجع النَّاس من النُّجَع إلى المحاضِر، وتُعْطَنُ يَوْم وِرْدِها فلا يزالون كَذَلِكَ إلى وقت طُلُوع سُهَيْل في الخريف، ثمَّ لَا يُعْطُونَهَا بعد ذَلِكَ.))^٢، وفي موضع آخر عند الأزهري يوضح اللفظ توضيحاً دقيقاً: ((والاعطان: جمع العطن وهو الموضع الذي تنحى إليه الإبل عن الماء إذا شربت الشربة الأولى فتبرك فيه ثم يملأ الحوض لها ثانيه فتعود من عطنها إلى الحوض لتعل أي تشرب الشربة الثانية وهو العلل ولا تعطن الإبل على الماء إلا في حمارة القيظ فإذا برد الزمان فلا عطن للإبل))^٣.

ثامناً: مَوْسِمُ الْقَحْطِ:

الأشْهَبَان: صيغ على وزن (فَعْلَان) مأخوذ من الأصل الثلاثي (شهب) وهو: ((الشَّيْنُ وَالْهَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى بَيَاضٍ فِي شَيْءٍ مِنْ سَوَادٍ))^٤، ورد اللفظ عند الأزهري بدلالة: ((عامان أبيضان لَيْسَ فِيهِمَا خُضْرَةٌ مِنَ النَّبَاتِ))^٥، ورد اللفظ في موضع آخر ((هُمَا عَامَانِ أَبْيَضَانِ مَا بَيْنَهُمَا خُضْرَةٌ مِنَ النَّبَاتِ))^٦.

١ _ العين (عطن) ١٤/٢ .

٢ _ تهذيب اللغة (عطن) ١٠٤/٢ .

٣ _ الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، الأزهري، (عطن) ٧٢ .

٤ _ معجم مقاييس اللغة (شهب) ٢٢٠/٣ .

٥ _ تهذيب اللغة (شهب) ٥٦ / ٦ وينظر: لسان العرب (شهب) ٥١٠/١ .

٦ _ تاج العروس من جواهر القاموس (شهب) ١٦٧/٣ .

الفصل الثالث:

الفاظ منازل القمر والشمس

في الفصول

المبحث الأول: منازل القمر

المبحث الثاني: أفاظ منازل الشمس

المبحث الثالث: أفاظ النجوم

الفصل الثالث: الفاظ منازل القمر والشمس في الفصول

توطئة:

تعد الفاظ منازل القمر والشمس من الألفاظ التي استعملها العرب القدماء للدلالة على النجوم ومنازل القمر والشمس، وما يرتبط بها من تغيرات الطقس وتعاقب الفصول. وقد اعتمد العرب اللغويون على هذه الأنواء في معرفة الأزمنة وتوقيت الأمطار وتحديد مواقيت الزراعة والرحيل.

وتدل هذه الألفاظ على منازل القمر التي ينزلها في دورته حول الأرض، وعددها عند العرب ثمان وعشرون منزلة، وتدل أيضاً على منازل الشمس و كما تدل أيضاً على بعض النجوم المعروفة عندهم، ولذلك حظيت ألفاظ منازل القمر والشمس باهتمام اللغويين والعلماء لما تحمله من دلالات لغوية وفلكية وبيئية.

وبلغ عدد ألفاظ في هذا الفصل تسعاً وأربعين لفظة، موزعة على ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: منازل القمر، وعددها ثمانية وعشرون لفظة، وفيه أربعة مطالب:

أولاً: منازل القمر في الربيع، وعددها سبعة ألفاظ

ثانياً: منازل القمر في الصيف، وعددها سبعة ألفاظ.

ثالثاً: منازل القمر في الخريف، وعددها سبعة ألفاظ.

رابعاً: منازل القمر في الشتاء، وعددها سبعة ألفاظ.

والمبحث الثاني: منازل الشمس، وعددها اثنتا عشرة لفظة.

والمبحث الثالث: ألفاظ النجوم، وعددها تسعة ألفاظ.

المبحث الأول: منازل القمر

أولاً: منازل القمر في الربيع

البُطَيْن: وزنه الصرفي (فُعِيل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (بطن) وهو: ((البَاء والطَّاء والتَّوْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ لَا يَكَادُ يُخْلِفُ، وَهُوَ إِنْسِي الشَّيْءُ وَالْبُطَيْنُ نَجْمٌ))^١، ورد عند ابن دريد البطين يدل على النجم الذي لا نوع له الا الرياح: ((والبطين: نجم من نُجُوم السَّمَاءِ وَهُوَ بَطْنُ الْحَمَلِ فِيمَا يُقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْبُطَيْنَ لَا نَوْءَ لَهُ إِلَّا الرِّيحَ.))^٢، وورد اللفظ عند الأزهري قائلاً: ((وكما أَنَّ الزُّبَانَيْنِ رَقِيبُ الْبُطَيْنِ لَا يَطْلُعُ أَحَدُهُمَا أَبَدًا إِلَّا بِسُقُوطِ صَاحِبِهِ وَغَيْبُوْبَتِهِ فَلَا يَلْقَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ.))^٣، وقيل في موضع آخر ((وَأَمَّا الْبُطَيْنُ وَيُقَالُ الْبَطْنُ - فثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ خَفِيَّةٍ عَلَى إِثْرِ الشَّرْطَيْنِ بَيْنَ يَدَيِ الثُّرَيَّا))^٤، ويرى الباحث أن تسمية هذا المنزل بـ(البُطَيْن) ترتبط بموضعه الفلكي؛ إذ يقع في القسم الذي شَبَّهته العرب ببطن الحمل، فجاءت التسمية معبرة عن موقعه بين النجوم، وهو ما يكشف عن الصلة الوثيقة بين الدلالة اللغوية والوصف الفلكي عند العرب في تسمية منازل القمر.

الثُّرَيَّا: لفظ على وزن (فُعَيْلى) مأخوذ من الأصل الثلاثي (ثرى) وهو: ((نجم: النَّجْمُ: اسم يقع على الثُّرَيَّا، وكلِّ مَنْزِلٍ من منازل القمر سَمِيَّ نَجْمًا. وكل كوكب من أعلام الكواكب يُسمى نجماً، والنُّجُومُ تَجْمَعُ الْكَوَاكِبَ كُلَّهَا. ويقال لمن تَغَكَّرَ في أمره لينظر كيف

١ _ معجم مقاييس اللغة (بطن) ٢٥٩/١

٢ _ جمهرة اللغة (بطن) ٣٦١/١

٣ _ تهذيب اللغة (بطن) ٣٧٢/١٣

٤ _ المخصص (بطن) ٣٦٦/٢

يُدَبَّرُهُ: (نظر النجوم))^١، ولكلٍ مطرٍ من الوسميِّ إلى الدَّقْيِ ربيعٌ. وإنما هذه الأنواء في غيبوبة هذه النجوم. فأولُ القَيْظِ طلوعُ الثُّرَيَّا وآخرُهُ طلوعُ سُهَيْلٍ))^٢، وذكر أيضاً: ((مُطرنا بنوء الثريا، والدبران والسماك، وما كان من هذه النجوم، فعلى هذا فهذه هي الأنواء، وواحدُها نوءٌ))^٣، ويرى الأزهري دلالة اللفظ: ((وإنَّما يقارن القَمَرُ الثريا ليلةَ ثالثةٍ من الهلال، وذلك أولُ الربيع وآخر الشتاء))^٤.

الدَّبْران: أخذ على وزن (فَعَلان) مأخوذ من الأصل الثلاثي (دبر) وهو: ((الدَّالُّ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ. أضلُّ هَذَا الْبَابِ أَنَّ جُلَّهُ فِي قِيَاسٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ آخِرُ الشَّيْءِ وَخَلْفُهُ خِلَافٌ قُبْلِهِ.))^٥، ورد اللفظ عند قُطْرِب قائلاً: ((إذا طَلَعَ النَجْمُ جَعَلَتْ الْهَوَاجِزُ تَحْتَدِمُ لَشِدَّةِ الْحَرِّ ثُمَّ يَطْلُعُ الدَّبْرَانُ. فإذا طَلَعَ الدَّبْرَانُ حَمِيتِ الْحِرَّانُ واستعرتِ الدَّبَّانُ))^٦، وهو عند ابن دريد إذ يقول ((والدبران وهو الَّذِي يُقَالُ لَهُ حَادِي النَّجْمِ: مَعْرُوفٌ وَهُوَ مِنَ النُّحُوسِ عِنْدَهُمْ. وَإِنَّمَا سَمِيَ الدَّبْرَانُ لِأَنَّهُ يَدْبِرُ الثُّرَيَّا وَيُسَمَّى الْمَجْدَحُ أَيْضاً))^٧ واللفظ عند الأزهري يسمى ((وقد سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَسْمِي الدَّبْرَانَ التَّابِعَ وَالتَّوْبِعَ))^٨.

١ _ العين (ثرى) ١٥٤/٦

٢ _ الأزمنة وتلبية الجاهلية (ثرى) ٢٥

٣ _ غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام، (ثرى) ٣٢١/١

٤ _ تهذيب اللغة (ثرى) ٧٠/١

٥ _ معجم مقاييس اللغة (دبر) ٣٢٤/٢

٦ _ الأزمنة وتلبية الجاهلية (دبر) ٢٥

٧ _ جمهرة اللغة (دبر) ٢٩٧/١

٨ _ تهذيب اللغة (دبر) ١٦٩/٢

الذَّراع: صيغ على وزن (فَعَالٍ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (ذرع) وهو: ((الذَّالُّ وَالرَّاءُ وَالْعَيْنُ أَضِلُّ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادٍ وَتَحَرُّكِ إِلَى قُدَمٍ، ثُمَّ تَرْجِعُ الْفُرُوعُ إِلَى هَذَا الْأَصْلِ.))^١، ويُقال ثُمَّ أَوَّلُ الرَّبِيعِ ((الْهَنْعَةُ، ثُمَّ الذَّرَاعُ))^٢، وسمي الذَّراع رقيباً لأنه كأنه يتربص بالنجم الآخر ويرقبه؛ فكلما غاب الأول سقطاً في المغيب، ظهر الآخر فوراً في المشرق ليحل مكانه، فلا يجتمعان في الأفق أبداً : ((وَالْبَلَدَةُ رَقِيبُ الذَّرَاعِ))^٣.

الشَّرْطَان: وزنه الصرفي (فَعْلَان) مأخوذ من الأصل الثلاثي (شرط) وهو: ((الشَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالطَّاءُ أَضِلُّ يَدُلُّ عَلَى عِلْمٍ وَعَلَامَةٍ، وَمَا قَارَبَ ذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ مِنْ ذَلِكَ، الشَّرْطُ: الْعَلَامَةُ. . . . وَمِنْ الْبَابِ الشَّرْطَانِ: نَجْمَانِ يُقَالُ إِنَّهُمَا قَرْنَا الْحَمَلِ))^٤، والشَّرْطَان ((يَطْلُعُ الشَّرْطَانِ فَإِذَا طَلَعَ الشَّرْطَانِ لَانَ الزَّمَانُ، وَبَاتَ الْفَقِيرُ بِكُلِّ مَكَانٍ))^٥، ويرى الأزهري دلالة معنى اللفظ: ((كَمَا أَنَّ الْغَفَرَ رَقِيبُ الشَّرْطَيْنِ لَا يَطْلُعُ الْغَفَرُ حَتَّى يَغِيبَ الشَّرْطَانِ))^٦، وقيل أيضاً : ((وَأَوَّلُ الْحَمَلِ الشَّرْطَانُ، وَهُمَا قَرْنَا الْحَمَلِ كَوَكَبَانِ أَبْيَضَانِ إِلَى جَنْبِ السَّمَكَةِ))^٧،

١ _ معجم مقاييس اللغة (ذرع) ٣٥٠/٢

٢ _ الأزمنة وتلبية الجاهلية (ذرع) ٢٣

٣ _ تهذيب اللغة (ذرع) ١١٤/٩

٤ _ معجم مقاييس اللغة (شرط) ٢٦٠/٣

٥ _ الأزمنة وتلبية الجاهلية (شرط) ٢٨

٦ _ تهذيب اللغة (شرط) ١١٤/٩

٧ _ نفسه (شرط) ٣٩/١١

وذهب ابنُ سِيدهُ في دلالة اللفظ: ((وَإِذَا طَلَعَ الشَّرْطَانُ اسْتَوَى الزَّمَانُ وَخَضِرَتِ الْأَغْصَانُ وَتَوَاقَدَتِ الْأَسْنَانُ وَتَهَادَتِ الْجِيرَانُ))^١.

الهَقْعَة: وزنه الصرفي (فَعْلَة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (هَقَعَ) وهو: ((الْهَاءُ وَالْقَافُ وَالْعَيْنُ. فِيهِ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ: الْهَقْعَةُ: نَجْمٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ))^٢، ورد اللفظ عند الخليل قائلًا: ((وَالْهَقْعَةُ: ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ فَوْقَ مُنْكَبِي الْجُوزَاءِ، مِثْلُ الْأَثَافِيِّ، وَهِيَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، إِذَا طَلَعَتْ مَعَ الْفَجْرِ اشْتَدَّ حَرُّ الصَّيْفِ))^٣، وقيل أيضاً: ((وَهُمَا أَضْوَاءُ كَوَكَبَيْنِ فِي الْجُوزَاءِ))^٤، ويرى ابن دريد: ((وَالْهَقْعُ مِنْهُ اشْتِقَاقُ الْهَقْعَةِ، وَهِيَ نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الْجُوزَاءِ))^٥، وعند الأزهري ((وَكَذَلِكَ السُّؤْلَةُ رَقِيبُ الْهَقْعَةِ))^٦.

الهَنْعَة: جاء على وزن (فَعْلَة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (هَنَعَ) وهو: ((الْهَاءُ وَالنُّونُ وَالْعَيْنُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَطَامُنٍ فِي شَيْءٍ. فَالْهَنْعُ: تَطَامُنٌ فِي الْعُنُقِ. وَأَكْمَةٌ هَنْعَاءُ: قَصِيرَةٌ. وَظَلِيمٌ أَهْنَعُ: فِي عُنُقِهِ تَطَامُنٌ وَالْهَنْعَةُ: سِمَةٌ فِي مَنْخَفَضِ الْعُنُقِ. وَالْهَنْعَةُ: كَوْكَبٌ))^٧، واللفظ عند الأزهري ((الْهَنْعَةُ قَوْسُ الْجُوزَاءِ يَرْمِي بِهَا ذِرَاعَ الْأَسَدِ، وَهِيَ ثَمَانِيَّةٌ أَنْجَمٍ فِي صُورَةِ

١ _ المخصص (شرط) ٣٧٠/٢

٢ _ معجم مقاييس اللغة (هقع) ٥٨/٦

٣ _ العين (هقع) ٩٦/١.

٤ _ نفسه (هقع) ١٧١/١.

٥ _ جمهرة اللغة (هقع) ٩٤٥/٢.

٦ _ تهذيب اللغة (هقع) ١١٤/٩.

٧ _ معجم مقاييس اللغة (هنع) ٦٩/٦.

قوس.))^١، وقيل أيضاً ((والنَّعائم رقيبُ الهَنَعَة))^٢، وهو من المشترك عند الجوهري ((الهَنَعَة: سمةٌ في منخَضُ العنق. يقال: بعير مَهْنُوعٌ، وقد هُنِعَ. والهَنَعَة أيضاً: منكب الجوزاء الأيسر، وهي خمسة أنجم مصطفةٌ ينزلها القمر.))^٣.

ثانياً: منازل القمر في الصَّيفِ

الْخَرَاتَانِ: لفظ على وزن (فَعْلَان) مأخوذ من الأصل الثلاثي (خرت) وهو: ((الْخَاءُ وَالرَّاءُ وَالْتَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى تَنَقُّبٍ وَشِبْهِهِ))^٤، وقيل في اللفظ ((الخراتان نجمان من نجوم السماء من منازل القمر.))^٥، ورد عند الأزهري: ((من كواكب الأسد: الخراتان، وهما كوكبان بينهما قَدْرُ سَوَوطٍ، وهما كَتَفَا الْأَسَدِ، وهما زُبْرَةُ الْأَسَدِ، وَهِيَ كُلُّهَا يَمَانِيَّةٌ، وَأَصْلُ الزُّبْرَةِ: الشَّعْرُ الَّذِي بَيْنَ كَتَفَيْ الْأَسَدِ.))^٦، وقيل في موضع آخر: ((إِذَا طَلَعَتِ الْخَرَاتَانِ أَكَلَتْ أُمَّ جِرْذَانٍ؛ وَطُلُوعُ الْخَرَاتَيْنِ فِي أُخْرِيَّاتِ الْقَيْظِ بَعْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ))^٧.

زُبْرَةُ الْأَسَدِ: لفظ مركب الأول على وزن (فُعْلَة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (زبر) وهو: ((الزَّاءُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى إِحْكَامِ الشَّيْءِ وَتَوْثِيقِهِ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ

١ _ تهذيب اللغة (هنع) ١/١٠٤.

٢ _ نفسه (هنع) ٩/١١٤.

٣ _ تجديد الصحاح (هنع) ٥٥٦٨.

٤ _ معجم مقاييس اللغة (خرت) ٢/١٧٥.

٥ _ البارع في اللغة، (خرت) ٢٣٣.

٦ _ تهذيب اللغة (خرت) ١٣/١٣٦.

٧ _ لسان العرب (خرت) ٣/٤٨٠.

عَلَى قِرَاءَةٍ وَكِتَابَةٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ))^١، والثاني على وزن (فعل)، ورد عند الأزهري بدلالة معنى اللفظ ((من كواكب الأسد: الخراتان، وهما كوكبان بينهما قَدْرُ سَوَاطٍ، وهما كَتَفَا الأَسَدِ، وهما زُبُرَةُ الأَسَدِ، وَهِيَ كُلُّهَا يَمَانِيَّةٌ، وَأَصْلُ الزُّبُرَةِ: الشَّعْرُ الَّذِي بَيْنَ كَتَفَيْ الأَسَدِ))^٢، ورد اللفظ عند ابن سيده ((زُبُرَةُ الأَسَدِ - وَهِيَ كَوُكَبَانِ عَلَى إِثْرِ الْجَبْهَةِ بَيْنَهُمَا قَيْدُ سَوَاطٍ رَأَى الْعَيْنَ وَيُقَالُ لَهُمَا الْخَرَاتَانِ وَالصَّرْفَةُ))^٣، الخَرَاتَانِ: نَجْمَانِ، وهما: زُبُرَةُ الأَسَدِ))^٤.

السَّمَاءُ الرَّامِحُ لفظ مركب، الأول ؛ على وزن (فَعَال) مأخوذ من الأصل الثلاثي (سمك) وهو: ((السَّيْنُ وَالْمِيمُ وَالْكَافُ أَضْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْعُلُوفِ))^٥، والثاني على وزن (فَاعِل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (رمح) وهو: ((الرَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْحَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ يُصَرَّفُ مِنْهَا. فَالْكَلِمَةُ الرُّمْحُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ رِمَاحٌ وَأَرْمَاحٌ. وَالسَّمَاءُ الرَّامِحُ: نَجْمٌ، وَسُمِّيَ بِكَوْكَبٍ يَقْدُمُهُ كَأَنَّهُ رُمْحُهُ))^٦، وورد اللفظ عند ابن قتيبة: هو نجم وهما سماكان أحدهما: السماك الأعزل. والآخر: السماك الرامح وإنما قيل له: رامح لكوكب بين يديه صغير يُقَالُ لَهُ: رَايَةَ السَّمَاءِ^٧، ويرى الأزهري ((وَفِي نُجُومِ السَّمَاءِ سِمَاكَانِ: أَحَدُهُمَا السِّمَّاكُ الْأَعْزَلُ، وَالْآخَرُ السَّمَاءُ الرَّامِحُ. فَأَمَّا الْأَعْزَلُ فَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، يَنْزِلُ الْقَمَرُ وَهُوَ شَامٍ وَسُمِّيَ أَعْزَلُ

١ _ معجم مقاييس اللغة (زبر) ٤٤/٣.

٢ _ تهذيب اللغة (زبر) ١٣٦/١٣.

٣ _ المخصص (زبر) ٣٦٧/٢.

٤ _ القاموس المحيط (زبر) ١٥١.

٥ _ معجم مقاييس اللغة (سمك) ١٠٢/٣.

٦ _ نفسه (رمح) ٤٣٧/٢.

٧ _ ينظر : غريب الحديث (سمك) (رمح) ٦٤٠/٢.

لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَوَاكِبِ؛ كَالْأَعَزْلِ الَّذِي لَا سَلَا حَ مَعَهُ. وَيُقَالُ: سُمِّيَ أَعَزْلًا لِأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ لَا يَكُونُ فِي أَيَّامِهِ رِيحٌ وَلَا بَرْدٌ.))^١، وَقِيلَ أَيْضًا: ((السَّمَاءُ الرَّامِحُ، قَالَ: وَالرَّامِحُ أَشَدُّ حُمْرَةً، وَيُسَمَّى رَامِحًا لِكُوكَبِ أَمَامِهِ تَجْعَلُهُ الْعَرَبُ رُمْحَهُ.))^٢.

السَّمَاءُ الْأَعَزْلُ: لفظ مركب؛ الأول على وزن (فَعَال) مأخوذ من الأصل الثلاثي (سمك) وهو: ((السَّيْنُ وَالْمِيمُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْعُلُوِّ.))^٣، والثاني على وزن (أفعل) وهو: ((الْعَيْنُ وَالزَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَنْحِيَةِ وَإِمَالَةٍ تَقُولُ: عَزَلَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ يَعْزِلُهُ، إِذَا نَحَاهُ فِي جَانِبٍ . . . وَشُبَّهَ بِهَذَا الْكُوكَبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ السَّمَاءُ الْأَعَزْلُ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَعَزْلًا لِأَنَّهُ تَمَّ سَمَاكًا آخَرَ يُقَالُ لَهُ الرَّامِحُ، بِكَوْكَبٍ يَقْدُمُهُ يَقُولُونَ هُوَ رُمْحُهُ.))^٤، وورد عند قُطْرِب: ((وَأَوَّلُ الصَّيْفِ السَّمَاءُ الْأَعَزْلُ، وَهُوَ الْأَوَّلُ. وَآخِرُ الصَّيْفِ السَّمَاءُ الْآخِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الرَّقِيبُ، وَفِيهَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ.))^٥، وَذَهَبُ ابْنِ قَتِيبَةَ فِي دَلَالَةِ الْفَرْقِ قَائِلًا: ((السَّمَاءُ: نَجْمٌ. وَهُمَا سَمَاكَانِ أَحَدُهُمَا: السَّمَاءُ الْأَعَزْلُ، وَالْآخَرُ: السَّمَاءُ الرَّامِحُ. وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: رَامِحٌ لِكُوكَبِ بَيْنَ يَدَيْهِ صَغِيرٍ يُقَالُ لَهُ: رَايَةُ السَّمَاءِ. وَقِيلَ لِلْآخَرِ: أَعَزْلٌ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ. وَالْأَعَزْلُ الَّذِي لَا سَلَا حَ مَعَهُ. قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ. وَقَالَ الْأَمِيلُ الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ وَالْأَجْمُ لَا رَمَحَ مَعَهُ وَالْأَكْشَفُ الَّذِي لَا تَرَسَ مَعَهُ، وَطُلُوعُ السَّمَاءِ الْأَعَزْلِ لَخَمْسِ لَيَالٍ تَخْلُو مِنْ تَشْرِينَ الْأَوَّلِ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتُ يَذْهَبُ الْحَرُّ كُلُّهُ وَيَبْدَأُ شَيْءٌ مِنْ

١ _ تهذيب اللغة (سمك) ٨١/٢

٢ _ نفسه (سمك) ٨١/٢

٣ _ معجم مقاييس اللغة (سمك) ١٠٢/٣

٤ _ نفسه (عزل) ٣٠٧/٤

٥ _ الأزمنة وتلبية الجاهلية: (سمك) (عزل) ٢٥

البرد.))^١، وقيل أيضاً ((السماك الأعزل، وهو الذى ينزل به القمر، وله النوء، وهو كوكب أزهر والآخر السماك الرامح، والقمر لا ينزل به، ولا يكون له نوء وسمي رامحا لكوكب بين يديه، صغير، يقال له (راية السماك)، فصار ذا رامحا به، وصار الآخر (أعزل)، لأنه لا شيء بين يديه والأعزل هو الرجل الذى لا سلاح معه.))^٢، ورد عند الأزهري اللفظ بدلالة ((فأما الأعزل فهو من منازل القمر، ينزل القمر وهو شامٍ وسمي أعزل لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب؛ كالأعزل الذي لا سلاح معه.))^٣.

الصَّرْفَةُ: لفظ على وزن (فَعْلَة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (صرف) وهو: ((الصَّادُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ مُعْظَمُ بَابِهِ يَدُلُّ عَلَى رَجْعِ الشَّيْءِ.))^٤، وذهب الخليل بدلالة معنى اللفظ: ((والصَّرْفَةُ: كوكبٌ واحدٌ خَلَفَ خِرَاتِي الْأَسَدِ، إِذَا طَلَعَ أَمَامَ الْفَجْرِ فَذَاكَ أَوَّلُ الْخَرِيفِ، وَإِذَا غَابَ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَذَاكَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ، وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ.))^٥، والصَّرْفَةُ: ((وإنما سُمِّيَتْ صَرْفَةً لِانْصِرَافِ الشِّتَاءِ))^٦، وذهب الأزهري في دلالة اللفظ ((وهو آخر نُجُومِ الْوَسْمِيِّ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ نُجُومُ الرَّبِيعِ، وَهُوَ مَطَرُ الشِّتَاءِ أَوَّلُ أَنْجَمِهِ الْهَقْعَةُ وَآخِرُهَا الصَّرْفَةُ تَسْقُطُ فِي آخِرِ الشِّتَاءِ))^٧.

١ _ غريب الحديث (سمك) (رمح) ٦٤٠/٢.

٢ _ الأنواء في مواسم العرب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ): (سمك) (رمح): ٦٢.

٣ _ تهذيب اللغة (سمك) (رمح) ٨١/٢.

٤ _ معجم مقاييس اللغة (صرف) ٣٤٢/٣.

٥ _ العين (صرف) ١١٠/٧.

٦ _ الأزمنة وتلبية الجاهلية (صرف) ٢٣.

٧ _ تهذيب اللغة (صرف) ٧٨/١٣.

العَوَّاء: لفظ على وزن (فَعْلَاء) مأخوذ من الأصل الثلاثي (عوي) وهو: ((الْعَيْنُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى لَيٍّ فِي الشَّيْءِ وَعَطْفٍ لَهُ . . . وَالْعَوَّاءُ: نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ))^١، ورد عند الخليل: **العَوَّاء:** هو نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ^٢، وذهب الأزهري الى دلالة معنى اللفظ ((إذا طلعت العَوَّاءُ، وَجِئْتَ الشِّتَاءَ، طَابَ الصِّلَاءُ، هِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ: ثَلَاثُ مَثَقَاةٍ مُتَقَرِّقَةٍ، وَالرَّابِعُ قَرِيبٌ مِنْهَا كَأَنَّهُ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْعَوَّاءُ، كَأَنَّهُ يَعْوِي إِلَيْهَا مِنْ عَوَّاءِ الدَّبِّبِ))^٣، واللفظ من المشترك اللفظي، ((العَوَّاءُ: النَّاقَةُ الْكَبِيرَةُ لَا سَنَامَ لَهَا، فِي لُغَةِ هَذِيلٍ))^٤.

النَّثْرَةُ: صيغ على وزن (فَعْلَةٌ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (نثر) وهو: ((النُّونُ وَالنَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِلْقَاءِ شَيْءٍ مُتَقَرِّقٍ . . . وَالنَّثْرَةُ: نَجْمٌ))^٥، ورد عند الخليل ((وَالنَّثْرَةُ: كَوَكَبٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ لَطُخٌ سَحَابٍ حِيَالِ كَوْكَبَيْنِ صَغِيرَيْنِ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ نَثْرَةَ الْأَسَدِ، وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَهُوَ فِي عِلْمِ النُّجُومِ مِنْ بُرُوجِ السَّرَطَانِ))^٦، وقيل أيضاً: ((أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ مِنْ نُجُومِ الْقَيْظِ التَّابِعِ وَهُوَ الدَّبْرَانُ، ثُمَّ الْمِرْزَمُ، ثُمَّ الشَّعْرِيَانِ، ثُمَّ

١ _ معجم مقاييس اللغة (عوي) ١٧٨/٤

٢ _ ينظر: العين (عوي) ٢٧٠/٢

٣ _ تهذيب اللغة (عوي) ١٦٣/٣

٤ _ المحيط في اللغة (عوي) ١٨٦/٢

٥ _ معجم مقاييس اللغة (نثر) ٣٨٩/٥

٦ _ العين (نثر) ٢١٩/٨

النَّثْرَةُ، ثم الخَزَاتَانِ، ثم الصَّرْفَةُ.))^١، ورد عند أبو هلال العسكري: ((الشمس برأس السرطان. ونجومه: النَّثْرَةُ، والطَّرْفُ، والجبهة، والزَّيْرَةُ، والصَّرْفَةُ، والعَوَاءُ، والسِّمَّاكُ))^٢.

ثالثاً: منازل القمر في الخريف

الْبَلْدَةُ: لفظ على وزن (فَعْلَة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (بلد) وهو: ((الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالذَّالُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَتَقَارَبُ فُرُوعُهُ عِنْدَ النَّظَرِ فِي قِيَاسِهِ، وَالْأَصْلُ الصَّدْرُ . . . وَالْبَلْدَةُ: النَجْمُ))^٣، ورد عند الأزهري إذ يقول ((والبلدة في السماء موضع لا نجوم فيه بين النعائم وسعد الدأبح، ليست فيه كواكب عظام تكون علماً، وهي من منازل القمر، وهي آخر البروج، سُميت بلدةً وهي من بُرْجِ القوس خالية إلا من كواكب صغار.))^٤، وورد في موضع آخر ((والبلدة من منازل القمر، وهي ستة أنجم من القوس تنزلها الشمس في أقصر يوم من السنة))^٥.

الرُّبَائِيَّيْنِ: لفظ على وزن (فَعَالِيل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (زين) وهو: ((الرَّاءُ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الدَّفْعِ . . . وَأَمَّا رُبَائِي الْعَقْرَبِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا أَيْضًا، كَأَنَّهَا تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهَا بِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا))^٦، ورد عند الأزهري اللفظ يدل على ((الرُّبَائِيَّيْنِ رَقِيبُ الْبُطَيْنِ لَا يَطْلُعُ أَحَدُهُمَا أَبَدًا إِلَّا بِسُقُوطِ صَاحِبِهِ وَغَيْبِوْبَتِهِ فَلَا يَلْقَى أَحَدُهُمَا

١ _ الجيم (نثر) ٧٤/٣

٢ _ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال العسكري (ت بعد ٣٩٥ هـ) (نثر) ٢٥٩

٣ _ معجم مقاييس اللغة (بلد) ٢٩٨/١

٤ _ تهذيب اللغة (بلد) ٩٠/١٤

٥ _ تجديد الصحاح (بلد) ٣٨٨

٦ _ معجم مقاييس اللغة (زين) ٤٦/٣

صاحبه)).^١، وذهب ابن منظور الى نفس القول: ((وَكَمَا أَنَّ الزُّبَانَيْنِ رَقِيبُ الْبُطَيْنِ، لَا يَطْلُعُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِسُقُوطِ صَاحِبِهِ وَغَيْبِوَيْتِهِ، فَلَا يَلْقَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ)).^٢

الْغَفَرُ: لفظ على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (غفر) وهو: ((الْغَيْنُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ عَظُمَ بَابِهِ السَّنَرُ، ثُمَّ يَشْدُ عَنْهُ مَا يُذَكَّرُ. فَالْغَفَرُ: السَّنَرُ)).^٣، أشار الازهري ((كَمَا أَنَّ الْغَفَرَ رَقِيبُ الشَّرْطَيْنِ لَا يَطْلُعُ الْغَفَرُ حَتَّى يَغِيبَ الشَّرْطَانِ))^٤، ورد عند الجوهري قائلاً: ((وَالْغَفَرُ: ثَلَاثَةُ أَنْجَمٍ صَغَارٍ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ، وَهِيَ مِنَ الْمِيزَانِ)).^٥

الْقَلْبُ: صيغ على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (قلب) وهو: ((الْقَافُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أَضْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى خَالِصِ شَيْءٍ وَشَرِيفِهِ، وَالْآخَرُ عَلَى رَدِّ شَيْءٍ مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ. . . وَالْقَلْبُ: نَجْمٌ يَقُولُونَ إِنَّهُ قَلْبُ الْعُقَرِ)).^٦، وقيل أيضا ((إِذَا طَلَعَ الْقَلْبُ جَاءَ الشِّتَاءُ كَالْكَلْبِ)).^٧

الشَّوْلَةُ: صيغ على وزن (فَعَلَةٌ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (شول) وهو: ((الشَّيْنُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ أَضْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِزْتِفَاعِ)).^٨، ورد اللفظ عند الازهري: ((وَالْعُقَرُ بُرْجٌ مِنْ

١ _ تهذيب اللغة (زين) ١١٤/٩

٢ _ لسان العرب (زين) ٤٢٦/١

٣ _ معجم مقاييس اللغة (غفر) ٣٨٥/٤

٤ _ تهذيب اللغة (غفر) ١١٤/٩

٥ _ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (غفر) ٧٧١/٢.

٦ _ معجم مقاييس اللغة (قلب) ١٧/٥

٧ _ الأزمنة وتلبية الجاهلية (قلب) ٢٨

٨ _ معجم مقاييس اللغة (شول) ٢٣٠/٣

بروج السَّماء. وَلِه من المَنَازِل الشَّوْلَة وَالْقَلْب والزُّبَانِي.))^١، وورد أيضاً في موضع آخر وَكَذَلِكَ ((الشَّوْلَة رَقِيبُ الهَقْعَة))^٢، ورد اللفظ في موضع آخر، ((وَالْعَقْرَبُ شَائِلَةٌ بِذَنْبِهَا، وَشَوْلَةُ الْعَقْرَبِ: مَا يَشُولُ مِنْ ذَنْبِهَا، وَبِه سُمِّيَتِ الشَّوْلَةُ لِلنَّجْمِ))^٣.

إِكْلِيلٌ: صيغ على وزن (إفْعِيل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (كلل) وهو: ((الْكَافُ وَاللَّامُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ صَحَاحٌ فَالْأَوَّلُ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْحِدَّةِ، وَالثَّانِي يَدُلُّ عَلَى إِطَافَةِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ، وَالثَّالِثُ عُضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ. وَالْإِكْلِيلُ: مَنْزِلٌ مِنَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَهَذَا عَلَى النَّشْبِيَةِ.))^٤، وذكر اللفظ في موضع آخر: ((وَإِذَا طَلَعَ الْإِكْلِيلُ أَنْسَابَ كُلِّ ذِي حَلِيلٍ، يَنْسَابُ مِنْهَا فِيهِجٍ))^٥، وذهب الأزهري في دلالة معنى اللفظ: ((الْإِكْلِيلُ: رَأْسُ الْعَقْرَبِ، وَيُقَالُ: إِنَّ رَقِيبَ الثُّرَيَّا مِنَ الْأَنْوَاءِ الْإِكْلِيلِ، لِأَنَّهُ لَا يَطْلُعُ أَبَدًا حَتَّى تَغِيبَ))^٦، وقيل أيضاً: ((وَالْإِكْلِيلُ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ مَعْتَرِضَةٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلَةٍ.))^٧.

النَّعَائِمُ: وزنه الصرفي (فَعَالِل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (نعم) وهو: ((النُّونُ وَالْعَيْنُ وَالْمِيمُ فُرُوعُهُ كَثِيرَةٌ، وَعِنْدَنَا أَنَّهَا عَلَى كَثَرَتِهَا رَاجِعَةٌ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ يَدُلُّ عَلَى تَرْفُّهِ

١ _ تهذيب اللغة (شول) ١٨٧/٣

٢ _ نفسه (شول) ١٨٧/٣

٣ _ المحيط في اللغة (شول) ٣٨١/٧

٤ _ معجم مقاييس اللغة (كلل) ١٢١/٥

٥ _ الأزمنة وتلبية الجاهلية (كلل) ٢٧

٦ _ تهذيب اللغة (كلل) ١١٤/٩

٧ _ نفسه (كلل) ١٥٦/١٣

وَطَيْبِ عَيْشٍ وَصَلَاحٍ))^١، واللفظ ((فَإِذَا طَلَعَتِ النِّعَامُ ابْيَضَّتْ بِهَائِمِ مِنَ الصَّقِيعِ الدَّائِمِ
وَدَخَلَ الْبَرْدُ عَلَى كُلِّ سَائِمٍ وَأَيَقَظَ كُلَّ نَائِمٍ))^٢، وذكر الأزهري اللفظ إذ يقول ((أَرَادَ مَطَرًا وَقَعَ
بَنَوُءِ النِّعَامِ. يَقُولُ: إِذَا وَقَعَ هَذَا الْمَطَرُ هَرَبَ الْعُقَلَاءُ وَأَقَامَ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ))^٣.

رابعاً: منازل القمر في الشِّتَاءِ

الْحُوتُ: لفظ على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (حوت) وهو: ((الْحَاءُ
وَالْوَاوُ وَالْتَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ مُنْقَاسٌ، وَهُوَ مِنَ الْاضْطِرَابِ وَالرَّوْعَانِ، فَالْحُوتُ الْعَظِيمُ مِنَ
السَّمَاءِ، وَهُوَ مُضْطَرِبٌ أَبَدًا غَيْرُ مُسْتَقَرٍّ))^٤، واكتفى الأزهري بهذا القول في اللفظ إذ يقول
((نَجُومُ الْوَسْمِيِّ أُولَها فُرُوعُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرِ ثُمَّ الْحُوتُ))^٥.

سعد السُّعُودِ: لفظ مركب؛ الأول على وزن (فَعَلَ)، والثاني على وزن (فُعُول) مأخوذان من الأصل الثلاثي (سعد) وهو: ((السَّيْنُ وَالْعَيْنُ وَالذَّالُّ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ
وَسُرُورٍ، خِلَافَ النَّحْسِ. فَالسَّعْدُ: الْيُمْنُ فِي الْأَمْرِ. . . مِثْلُ سَعْدٍ بُلْعَ، وَسَعْدٍ الدَّابِحِ. وَسَمِيَتْ
سُعُودًا لِيُمْنِهَا. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ))^٦، وذكر اللفظ عند قُطْرِب ((فَإِذَا طَلَعَ سَعْدُ السُّعُودِ ذَابَ كُلُّ
مَجْمُودٍ، وَخَضَرَ كُلُّ عُودٍ، وَانْتَشَرَ كُلُّ مَصْرُودٍ))^٧، وذكر الأزهري السُّعُود ((وَأَرْبَعَةُ مَنَازِلِ

١ _ معجم مقاييس اللغة (نعم) ٤٤٦/٥

٢ _ الأزمنة وتلبية الجاهلية (نعم) ٢٧

٣ _ تهذيب الأزهري (نعم) ٥٩/١٢

٤ _ معجم مقاييس اللغة (حوت) ١١٤/٢

٥ _ تهذيب اللغة (حوت) ٧٨/١٣

٦ _ معجم مقاييس اللغة (سعد) ٧٥/٣

٧ _ الأزمنة وتلبية الجاهلية (سعد) ٢٨

من مَنَازِلِ الْقَمَرِ تَسْمَى سُعُودًا، مِنْهَا سَعْدُ الذَّابِحِ وَسَعْدُ بُلْعٍ وَسَعْدُ السُّعُودِ وَسَعْدُ الْأَخْبِيَةِ^١،
وَالسُّعُودُ هِيَ سَعُودُ النُّجُومِ عِدَّةُ كَوَاكِبٍ يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَعْدٌ كَذَا وَمِنْهَا سَعْدُ السُّعُودِ وَهُوَ
أَحَدُهَا^٢.

سَعْدٌ بُلْعٌ: لفظ مشترك؛ الأول على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (سعد) وهو: ((السَّيْنُ وَالْعَيْنُ وَالذَّالُّ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ وَسُرُورٍ، خِلَافَ النَّحْسِ. فَالسَّعْدُ: الْيُمْنُ فِي الْأَمْرِ. . . مِثْلُ سَعْدٍ بُلْعٍ، وَسَعْدِ الذَّابِحِ. وَسُمِّيَتْ سُعُودًا لِيُمْنِهَا. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ))^٣، والثاني على وزن (فُعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (بلع) وهو: ((الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ ازْدِرَادُ الشَّيْءِ. تَقُولُ: بَلَعْتُ الشَّيْءَ أَبْلَعُهُ. وَالْبَالُوعُ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ يَبْلَعُ الْمَاءَ. وَسَعْدُ بُلْعٍ نَجْمٌ))^٤، وورد اللفظ عند الفارابي إذ يقول ((يُقَالُ لِمَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ: سَعْدٌ بُلْعٌ، وَيُقَالُ لثَلَاثٍ مِنْ لِيَالِي الشَّهْرِ تُسَمَّى: وَهِيَ بَعْدَ النَّقْلِ))^٥، وورد عند ابنِ سَيِّدَةَ ((وَنُوءٌ سَعْدٌ بُلْعٌ لَيْلَةٌ))^٦، والمقصود عند العرب: أن أحدهما بدا وكأنه يبتلع الآخر لخفائه وقربه منه، فسمي بلعاً: ((سعد بُلْعٌ: نجمان معترضان خفيّان، وَرَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّهُ طَلَعَ حِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

١ _ تهذيب اللغة (سعد) ٤٤/٢.

٢ _ ينظر: المعجم الوسيط (سعد) ٤٣٠/١.

٣ _ معجم مقاييس اللغة (سعد) ٧٥/٣.

٤ _ نفسه (بلع) ٣٠١/١.

٥ _ معجم ديوان الادب، (بلع) ٢٥٤/١.

٦ _ المخصص، (بلع) ٣٦٨/٢.

(يَأْأَرْضُ اِبْلَعِي مَاءَكَ وَيَأْسَمَاءُ أَقْلَعِي)¹، وَيُقَالُ: إِنَّمَا سَمِي بُلْعٌ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ لِقَرَبِ صَاحِبِهِ مِنْهُ يَكَادُ أَنْ يِبْلَعَهُ)².

سَعْدُ الْأَخْبِيَةِ: لفظ مركب؛ الأول على وزن (فعل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (سعد) وهو: ((السَّيْنُ وَالْعَيْنُ وَالذَّالُّ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ وَسُرُورٍ، خِلَافَ النَّحْسِ. فَالسَّعْدُ: الْيَمْنُ فِي الْأَمْرِ. مِثْلُ سَعْدٍ بُلْعَ، وَسَعْدٍ الذَّابِحِ. وَسُمِّيَتْ سَعُودًا لِيَمْنِهَا. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ))³، والثاني على وزن (أفعلة) مأخوذ من الأصل الثلاثي (خبأ) وهو: ((الْخَاءُ وَالْبَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ وَالْهَمْزَةُ يَدُلُّ عَلَى سِتْرِ الشَّيْءِ. فَمِنْ ذَلِكَ خَبَأْتُ الشَّيْءَ أَخْبَوُهُ خَبَاءً))⁴، وورد اللفظ ((إِذَا طَلَعَ سَعْدُ الْأَخْبِيَةِ، دُهِنَتِ الْأَسْقِيَةُ، وَنُزِلَتِ الْأَحْوِيَةُ، وَتَجَاوَرَتِ الْأَبْنِيَةُ))⁵، يقدم الأزهري تفسيراً واقعياً لسبب تسمية هذه المنزلة بـ الأخبية؛ حيث يرى: ((سميت سعد الأخبية لِأَنَّهَا إِذَا طَلَعَتْ خَرَجَتْ حَشَرَاتُ الْأَرْضِ وَهَوَامُّهَا. مِنْ جَحَرَتِهَا، جُعِلَتْ لَهَا كَالْأَخْبِيَةِ))⁶.

سَعْدُ الذَّابِحِ: لفظ مركب؛ الأول على وزن (فعل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (سعد) وهو: ((السَّيْنُ وَالْعَيْنُ وَالذَّالُّ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ وَسُرُورٍ، خِلَافَ النَّحْسِ. فَالسَّعْدُ: الْيَمْنُ فِي الْأَمْرِ. مِثْلُ سَعْدٍ بُلْعَ، وَسَعْدٍ الذَّابِحِ. وَسُمِّيَتْ سَعُودًا لِيَمْنِهَا. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ))⁷،

١ _ هود / ٤٤.

٢ _ تهذيب اللغة، (سعد) (بلع) ٤٤/٢.

٣ _ معجم مقاييس اللغة، (سعد) ٧٥/٣.

٤ _ نفسه، (خبأ) ٢٤٤/٢.

٥ _ الدلائل في غريب الحديث، (خبأ) ١٠١٦/٣.

٦ _ تهذيب اللغة، (خبأ) ٤٤/٢.

٧ _ معجم مقاييس اللغة (سعد) ٧٥/٣.

والثاني على وزن (فَاعِل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (ذبح) وهو: ((الذَّالُّ وَالْبَاءُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَذُلُّ عَلَى الشَّقِّ. فَالذَّبْحُ: مَصْدَرٌ ذَبَحْتُ الشَّاةَ ذَبْحًا. وَالذَّبْحُ: الْمَذْبُوحُ. وَالذَّبَّاحُ: شُقُوقٌ فِي أَصُولِ الْأَصَابِعِ. وَيُقَالُ ذُبِحَ الدَّنُّ، إِذَا بُزِلَ. وَالْمَذَابِجُ: سُيُولٌ صِغَارٌ تَشُقُّ الْأَرْضَ شَقًّا. وَسَعْدُ الذَّابِجِ: أَحَدُ السُّعُودِ.))^١، ورد اللفظ عند الخليل قائلًا: ((والذَّابِجُ: كوكب، يقال له: سَعْدُ الذَّابِجِ من منازل القَمَرِ فإذا طَلَعَ الذَّابِجُ انْجَحَرَ النابِجُ.))^٢، ويرى الأزهرى سعد الذابِجِ: هما كوكبان متقاربان سَمِيَ أحدهما ذابحاً لِأَن مَعَهُ كوكباً صَغِيرًا غامضاً يَكَاد يَلْزَقُ بِهِ فَكَأَنَّهُ مَكَبٌ عَلَيْهِ يَذْبَحُهُ والذابِجُ أنور مِنْهُ قَلِيلًا^٣، وقيل أيضاً: ((وَنُوءُ سَعْدِ الذَّابِجِ لَيْلَةٌ وَقَلَمًا يَذْكُرُونَهُ))^٤.

فَرِغَ الدَّلُو الْمُقَدَّم، فرغ الدَّلُو المؤخَّر: لفظان مركبان وصفيان، الأول على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (فرغ) وهو: ((الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَذُلُّ عَلَى خُلُوٍّ وَسَعَةٍ ذَرَعَ.))^٥، والثاني على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي: ((الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَذُلُّ عَلَى خُلُوٍّ وَسَعَةٍ ذَرَعَ.))^٦، أشار ابن قتيبة ((فرغ الدلو المقدم. والدلو أربعة كواكب، واسعة مربعة، فاثتان منها هو الفرغ الأول، واثتان منها الفرغ المؤخر، وفرغ الدلو مصب الماء بين العرقوتين، وقد يقال للفرغ الأول (عرقوة الدلو العليا) وللفرغ الآخر

١ _ معجم مقاييس اللغة (ذبح) ٣٦٩/٢.

٢ _ العين (ذبح) ٢٠٣/٣.

٣ _ ينظر: تهذيب اللغة (ذبح) ٤٤/٢.

٤ _ المخصص (ذبح) ٣٦٨/٢.

٥ _ معجم مقاييس اللغة (فرغ) ٤٩٣/٤.

٦ _ نفسه (فرغ) ٤٩٣/٤.

(عرقوة الدلو السفلى).^١، وورد اللفظ عند الأزهرى ((أول المَطَر الوسمي؛ وأنواؤه: العَرَقوتان المؤخَّرتان هما الفَرغ المؤخَّر)).^٢، والفَرغُ: ((مخرج الماء من الدلو من بين العراقي، ومنه سمِّي الفرغان: فرغ الدلو المقدم، وفرغ الدلو المؤخَّر، وهما من منازل القمر. وكلُّ واحدٍ منهما كوكبان، بين كل كوكبين قدر خمس أذرع في رأى العين)).^٣، وإنما سمِّي فرغ الدلو لأنَّ في وقت الأمطار تأتي كثيرًا فكأنَّه فرغ دلو وهو مصب مائها، وقال: إنما سمِّي بالعرقوة والفرغ تشبها بعراقي الدلو، لأنَّها على هيئة الصليب ونوؤه ثلاث ليالٍ^٤، وذهب ابن منظور الى دلالة معنى اللفظ ((وَفَرَّغَهُ سَعَةً حَرَقَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الْفَرَّغَانِ. وَالْفَرَّغُ: نَجْمٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَهُمَا فَرَّغَانِ مَنَزِلَانِ فِي بُرْجِ الدَّلْوِ: فَرَّغُ الدَّلْوِ الْمُقَدَّمُ، وَفَرَّغُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَوْكَبَانِ نَيِّرَانِ، بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ قَدْرُ خَمْسِ أَذْرَعٍ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ)).^٥

١ _ الأنواء في مواسم العرب، (فرغ) ٨٢.

٢ _ تهذيب اللغة (فرغ) ٣٨٦/١٥.

٣ _ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (فرغ) ١٣٢٤/٤.

٤ _ ينظر : الأزمنة والأمكنة، (فرغ) ٢٣٣.

٥ _ لسان العرب (فرغ) ٤٤٦/٨.

المبحث الثاني: أَلْفَاظُ مَنَازِلِ الشَّمْسِ

الثَّوْرُ: وزنه الصرفي (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (ثور) وهو: ((الثَّاءُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ قَدْ يُمَكِّنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا بِأَدْنَى نَظَرٍ. فَالْأَوَّلُ انْبِعَاثُ الشَّيْءِ، وَالثَّانِي جِنْسٌ مِنَ الْخَيَوَانِ)).^١ هي عند المنجمين عبارة عن تقسيم كلِّ برج إلى ثلاثة أقسام وكلِّ قسم يتألف من عشر درجات حسب توالي البروج تدعى الوجه ، وكلِّ واحد منها ينسب إلى كوكب ... والدرجات العشر الأولى من برج الثور من نصيب الكوكب عطارد، والعشر درجات الوسطى من نصيب القمر، والعشر درجات الأخيرة هي من نصيب زحل^٢، وذكر الثور في نص آخر: ((وَالدَّبْرَانُ: نَجْمٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الثَّوْرِ)).^٣ وقيل في اللفظ: ((الدَّبْرَانُ: خمسة كواكب من الثور وهو من منازل القمر، أو نجمة ثنائية في مجموعة نجوم برج الثور، تبعد عن الأرض ٦٨ سنة ضوئية، وهي من أسطح النجوم في السماء)).^٤

الجَدِي: جاء على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (جدي) وهو: ((الدَّكْرُ مِنْ أَوْلَادِ الْمِعْزِ وَيُجْمَعُ عَلَى: أَجْدٍ وَجِدَاءٍ. وَالْجَدِيُّ: نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ وَالْجَدِي أَيْضاً بَرَجٌ غَيْرُ هَذَا فِي السَّمَاءِ)).^٥ ورد اللفظ عند الجوهري: ((وَسُعُودُ النُّجُومِ عَشْرَةٌ: أَرْبَعَةٌ مِنْهَا فِي بَرَجِ الْجَدِيِّ وَالدُّلُو يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ، وَهِيَ سَعْدُ الذَّابِحِ، وَسَعْدُ بُلْعٍ، وَسَعْدُ الْأَخْبِيَةِ، وَسَعْدُ السُّعُودِ، وَهُوَ كَوْكَبٌ

١ _ معجم مقاييس اللغة (ثور) ٣٩٥/١.

٢ _ كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (ثور) ١٧٧٢/٢

٣ _ المحيط في اللغة (ثور) ٣٠١/٩.

٤ _ معجم اللغة العربية المعاصرة (ثور) ٧٢١/١.

٥ _ العين (جدي) ١٦٧/٦.

منفردٌ نَيْرٌ))^١، وورد أيضاً: ((فالسنة عند العرب نصفان شتاء وصيف هكذا روي عنهم وروي أنها تبدأ بالشتاء فتقدمه على الصيف فابتداء الشتاء هو النصف الأول من السنة من حين انتهاء النهار في القصر وابتدائه في الزيادة وذلك لحلول الشمس برأس برج الجدي))^٢، وقيل أيضاً: ((والسعود: من منازل القمر أربع منازل من برج الجدي والدلو، وهي سعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الأخبية))^٣.

الجُوزَاءُ: لفظ على وزن (فَعْلَاء) مأخوذ من الأصل الثلاثي (جوز) وهو: ((الجيم والواو والزاء أصلان: أحدهما قطع الشيء، والآخر وسط الشيء. فأما الوسط فجوز كل شيء وسطه. والجوزاء: الشاة يبيض وسطها. والجوزاء: نجم))^٤، أشار الخليل قائلًا: ((والنّاعقان: كوكبان أحدهما رجل الجوزاء اليسرى والآخر منكبها الأيمن. وهو الذي يسمى الهقعة، وهما أضواء كوكبين في الجوزاء))^٥، وأشار أيضاً: ((والمِرْزَمُ: كوكب أحمر أسفل من زحل الجوزاء يُدعى مِرْزَمَ الجوزاء))^٦، والجوزاء، ويقال له: ((التابع والتوابع، وهو من منازل القمر))^٧ وورد أيضاً: ((إذ طلعت الجوزاء سحرًا، فهو أشد ما يكون من الحر))^٨.

١ _ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (جدي) ٤٨٧/٢.

٢ _ المخصص (جدي) ٤١٠/٢.

٣ _ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (جدي) ٣٠٧٩/٥.

٤ _ معجم مقاييس اللغة (جوز) ٤٩٤/١.

٥ _ العين (جوز) ١٧١/١.

٦ _ غريب الحديث (جوز) ٥٣/١.

٧ _ تهذيب اللغة ٨٠/١٤.

٨ _ الدلائل في غريب الحديث (جوز) ٥٣٤/٢.

الحَمَل: لفظ على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (حمل) وهو: ((الْحَاءُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَضْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى إِفْلَاحِ الشَّيْءِ.))^١، وذهب الأزهرى الى دلالة اللفظ قائلاً: ((وأول الحمل الشَّرْطَان، وهما قَرْنَا الحَمَل كوكبان أبيضان إلى جَنْبِ السَّمَكَةِ، وخَلْفَ الشَّرْطَيْنِ البُطَيْنِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ، فهذان مُنْزِلَانِ، وتُلْتِ الثَّيَا من بُرْجِ الحَمَلِ.))^٢، وقيل أيضاً: ((والشرطان: نجمان من منازل القمر من برج الحمل، وهما أول نجوم الربيع يقدمهما نجم بين أيديهما))^٣، ورد اللفظ أيضاً: ((تَوْضِيحُهُ أَنَّ الشُّهُورَ الشَّمْسِيَّةَ سِتَّةَ مِنْهَا طَوِيلَةٌ وَسِتَّةَ مِنْهَا قَصِيرَةٌ وشروع السَّنة من وَقْتِ تَحْوِيلِ الشَّمْسِ إِلَى بَرَجِ الحَمَلِ وَالشَّمْسُ إِذَا كَانَتْ فِي بَرَجِ الحَمَلِ يَكُونُ ذَلِكَ الشَّهْرُ أَحَدًا وَثَلَاثِينَ.))^٤.

الدَّلْو: لفظ على وزن (فَعَلَ) مأخوذ من الأصل الثلاثي (دلو) ورد عند الأزهرى اللفظ إذ يقول ((منزلان من منازل الْقَمَرِ أحدهما الْفَرُغُ الْمَقْدَّمُ وَالْآخِرُ الْفَرُغُ الْمُوَخَّرُ، وهما في بُرْجِ الدَّلْوِ))^٥، أشار ابن منظور في دلالة معنى اللفظ قائلاً: ((والْفَرُغُ: نَجْمٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَهُمَا فَرَعَانِ مِنْزِلَانِ فِي بُرْجِ الدَّلْوِ: فَرُغُ الدَّلْوِ الْمَقْدَّمُ، وَفَرُغُ الدَّلْوِ الْمُوَخَّرُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَوْكَبَانِ نَيْرَانِ، بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ قَدْرُ خَمْسِ أَدْرَعٍ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ.))^٦، وقيل أيضاً: ((فرغ الدلو

١ _ معجم مقاييس اللغة (حمل) ١٠٦/٢.

٢ _ تهذيب اللغة (حمل) ٣٩/١١.

٣ _ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (حمل) ٣٤١٨/٦.

٤ _ دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي نكري (ت ق

١١٢هـ) ١١٧/٣ (حمل).

٥ _ تهذيب اللغة (دلو) ١١٥/٨.

٦ _ لسان العرب (دلو) ٤٤٦/٨.

المقدم والمؤخر: منزلان للقمر في برج الدلو، من منازل القمر بين كل كوكبين في المرأى قدر رمح، وقد يجمع فيقال: فروغ، بما حولها من الكواكب^١.

ذراعُ الأسد: لفظ مركب إضافي؛ الأول على وزن (فعال) مأخوذ من الأصل الثلاثي (ذرع) وهو: ((الذَّالُ وَالرَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادٍ وَتَحَرُّكِ إِلَى قُدَمٍ، ثُمَّ تَرْجِعُ الْفُرُوعُ إِلَى هَذَا الْأَصْلِ))^٢، والثاني على وزن (فَعَل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (أسد) وهو: ((الْهَمْزَةُ وَالسِّينُ وَالذَّالُ، يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الشَّيْءِ))^٣، وذهب الازهري الى دلالة اللفظ ((ذراعُ الأسد، وَهِيَ ثَمَانِيَّةُ أَنْجَمٍ فِي صُورَةِ قَوْسٍ))^٤، أورد ابن منظور اللفظ متفقاً مع رأي الازهري قائلاً: ((ذراعُ الأسد، وَهِيَ ثَمَانِيَّةُ أَنْجَمٍ فِي صُورَةِ قَوْسٍ، فِي مَقْبِضِ الْقَوْسِ النَّجْمَانِ اللَّذَانِ يُقَالُ لَهُمَا الْهَنْعَةُ وَهِيَ مِنْ أَنْوَاءِ الْجُوزَاءِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا طَلَعَتِ الْهَنْعَةُ أُرْطَبَ النَّخْلُ بِالْحِجَازِ، وَهِيَ خَمْسَةُ أَنْجَمٍ مُصْطَفَّةٍ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ))^٥.

السَّرَطَان: لفظ على وزن (فَعَلان) مأخوذ من الأصل الرباعي (سرطن) وهو: ((وَالنَّثْرَةُ: كَوَكَبٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ لَطُخٌ سَحَابٍ حِيَالِ كَوْكَبَيْنِ صَغِيرَيْنِ، تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ: نَثْرَةً الْأَسَدِ، وَهِيَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَهُوَ فِي عِلْمِ النُّجُومِ مِنْ بُرْجِ السَّرَطَانِ))^٦، ورد في موضع آخر ((يَنْتَهِي النَّهَارُ إِلَى مُنْتَهَاهِ فِي الطَّوْلِ وَيُبْتَدِئُ فِي النُّقْصَانِ وَذَلِكَ لِحُلُولِ الشَّمْسِ بِرَأْسِ

١ _ معجم متن اللغة (دلو) ٣٩٧/٤.

٢ _ معجم مقاييس اللغة (ذرع) ٣٥٠/٢.

٣ _ نفسه (أسد) ١٠٦/١.

٤ _ تهذيب اللغة (ذرع) (أسد) ١٠٤/١.

٥ _ لسان العرب (ذرع) (أسد) ٣٧٧/٨.

٦ _ تهذيب اللغة (سرطن) ٥٦/١٥.

بُرْجِ السَّرْطَانِ وَأَمَّا النِّصْفُ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ وَهُوَ الصَّيْفُ فَإِنَّهُ عِنْدَ انْتِهَاءِ النَّهَارِ فِي الطُّولِ وَابْتِدَائِهِ فِي النُّقْصَانِ وَذَلِكَ لِحُلُولِ الشَّمْسِ بِرَأْسِ بُرْجِ السَّرْطَانِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ فِي الْقِصْرِ وَيَبْتَدِئَ فِي الزِّيَادَةِ وَذَلِكَ لِحُلُولِ الشَّمْسِ بِرَأْسِ بُرْجِ الْجَدِيِّ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَرْبَعَةٌ عَشَرَ نَوًّا فَأَوَّلُ أَثْوَاءِ الشِّتَاءِ الْهَنْعَةُ وَآخِرُهَا الشَّوْلَةُ^(١)، وَقِيلَ أَيْضاً : ((وَالنَّشْرَةُ: نَجُومٌ مُتَقَارِبَةٌ مُخْتَلِطَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ مِنْ بُرْجِ السَّرْطَانِ. يُقَالُ لَهَا نَشْرَةُ الْأَسَدِ))^(٢).

السَّمَكَةُ: صِيغٌ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٍ) مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْأَصْلِ الثَّلَاثِيِّ (سَمَكٌ) وَهُوَ: ((السَّيْنُ وَالْمِيمُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْعُلُوفِ))^(٣)، وَالسَّمَكَةُ عِنْدَ الْأَزْهَرِيِّ، تَكُونُ خَلْفَ الشَّرْطَيْنِ^(٤)، وَرَدَ اللَّفْظُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ((وَالْفَرْغَانِ: مَنَزَلَانِ مِنَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ مِنْ بُرْجِ الْحَوْتِ وَهُمَا مُقَدِّمُ الدَّلْوِ وَمُؤَخَّرُهُ))^(٥)، وَقِيلَ أَيْضاً : ((وَالدَّرَجَاتُ الْعَشْرُ الْأُولَى مِنْ بُرْجِ الثَّوْرِ مِنْ نَصِيبِ الْكَوْكَبِ عَطَارِدَ، وَالْعَشْرُ دَرَجَاتُ الْوَسْطَى مِنْ نَصِيبِ الْقَمَرِ، وَالْعَشْرُ دَرَجَاتُ الْآخِرَةِ هِيَ مِنْ نَصِيبِ زَحْلٍ. وَعَلَيْهِ الْقِيَاسُ إِلَى آخِرِ الْأَبْرَاجِ وَهُوَ بُرْجُ الْحَوْتِ))^(٦).

السَّنْبِلَةُ: لَفْظٌ عَلَى وَزْنِ (فُعْلَلَةٍ) مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَصْلِ الرَّبَاعِيِّ (سَنْبِلٌ) ((وَالسَّيِّمَاقَانِ: كَوْكَبَانِ يَنْزِلُ بَأَحَدَهُمَا الْقَمَرُ مِنْ بُرْجِ السَّنْبِلَةِ))^(٧)، وَقِيلَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ((الصَّرْفَةُ مَنَزَلٌ مِنَ

١ _ المخصص (سرطن) ٢/٤١٠.

٢ _ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (سرطن) ١٠/٦٤٨٣.

٣ _ معجم مقاييس اللغة (سمك) ٣/١٠٢.

٤ _ تهذيب اللغة ١١/٣٩.

٥ _ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (سمك) ٨/٥١٣٦.

٦ _ موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي

الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨ هـ) (سمك) ٢/١٧٧٢.

٧ _ العين (سنبل) ٥/٣١٥.

منازل القمر من برج السنبله، وسميت صرفة لانصراف البرد ودخول الحر.^١، وذكر أيضًا، ((العواء منزل من منازل القمر، من برج السنبله)).^٢، يرى الباحث أن الأسماء الفلكية للبروج والمنازل عانت من تداخل دلالي مترادفي؛ حيث إن (العذراء) و(العواء) و(السنبله) تشترك في الإشارة إلى المفهوم الفلكي ذاته، كما ورد اللفظ عند الزبيدي ((العذراء: من بُرُوجِ السَّمَاءِ، قَالَ الْمُنَجِّمُونَ: بُرْجُ السُّنْبُلَةِ أَوْ الْجَوَازِ)).^٣

العُقْرَبُ: لفظ على وزن (فعلل) مأخوذ من الأصل الرباعي (عقرب)، ورد عند الخليل إذ يقول: ((والعُقْرَبُ: بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ بُرْجُ الْعُقْرَبِ، وَطُلُوعُهَا فِي حَدِّ الشِّتَاءِ))،^٤ ورد عند الأزهري ((وَبِهَا سُمِّيَتْ إِحْدَى مَنَازِلِ بُرْجِ الْعُقْرَبِ: شَوْلَةُ تُشَبِّهُهَا بِهَا، لِأَنَّ الْبُرْجَ كُلَّهُ عَلَى صُورَةِ الْعُقْرَبِ))،^٥ أشار الصاحب بن عباد: ((وَالزُّبَانِي: كَوْكَبٌ مِنْ بُرْجِ الْعُقْرَبِ))،^٦ ورد في موضع آخر: ((سُمِّيَتْ إِحْدَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْعُقْرَبِ شَوْلَةُ تُشَبِّهُهَا بِهَا، لِأَنَّ الْبُرْجَ كُلَّهُ عَلَى صُورَةِ الْعُقْرَبِ. وَالشَّوْلَةُ: مَنَزِلَةٌ وَهِيَ كَوْكَبَانِ نَيْرَانٍ مُتَقَابِلَانِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ يُقَالُ لَهُمَا حُمَةُ الْعُقْرَبِ)).^٧

١ _ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (سنبل) ٦/٣٧١٢.

٢ _ نفسه : (سنبل) ٧/٤٨٢٦.

٣ _ تاج العروس من جواهر القاموس (سنبل) ١٢/٥٥٢.

٤ _ العين (عقرب) ٢/٢٩٧.

٥ _ تهذيب اللغة (عقرب) ١١/٢٨٣.

٦ _ المحيط في اللغة (عقرب) ٩/٦٧.

٧ _ لسان العرب (عقرب) ١١/٣٧٦.

القَوْسُ: لفظ على وزن (فَعْل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (قوس) وهو: ((القَافُ وَالْوَاوُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَقْدِيرِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ))^١، ورد عند الأزهري ((والبلدة في السماء موضع لا نجوم فيه بين النعائم وسعد الدابح، ليست فيه كواكب عظام تكون علماً، وهي من منازل القمر، وهي آخر البروج، سميت بلدةً وهي من برج القوس خالية إلا من كواكب صغار))^٢، وورد اللفظ عند ابن منظور قائلاً: ((البلدة في السماء موضع لا نجوم فيه ليست فيه كواكب عظام، يكون علماً وهو آخر البروج، سميت بلدةً، وهي من برج القوس: البلدة من منازل القمر، وهي سنة أنجم من القوس تنزلها الشمس في أقصر يوم في السنة))^٣.

١ _ معجم مقاييس اللغة (قوس) ٤٠/٥.

٢ _ تهذيب اللغة (قوس) ٩٠/١٤.

٣ _ لسان العرب (قوس) ٩٥/٣.

المبحث الثالث: أَلْفَاظُ النُّجُومِ

التَّيِّن: وزنه الصرفي (فَعْلِيل) مأخوذ من الأصل الثلاثي (تنن) وهو : ((التَّاءُ وَالنُّونُ كَلِمَتَانِ مَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُمَا، إِلَّا أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ التَّرَبَّ: التَّيِّنُ))^١، وذكر احمد مختار عمر اللفظ بدلالة اللفظية الفلكية يعبر عن نجم في السَّمَاءِ^٢، يرى الأزهرى أنه نجمٌ من نُجُومِ السَّمَاءِ، وليس بكوكب، بل يظهر كأنه بياضٌ خَفِيٌّ (سديم أو تجمع غباري مضيء بصورة خافتة) و يمتد جسد هذا التتين الفلكي في مساحة شاسعة تغطي ستة بروج من بروج السماء يصف ذنبه (ذيله) بأنه دقيق أسود وفيه التواء حركي، ويكون متموضعا في البرج السابع^٣، وجاء في موضع آخر ((كوكب في السماء، أو بياض خفي فيها على صورة التتين)).^٤

أَجَحَرَت: لفظ على وزن (فَعَلَت) مأخوذ من الأصل (جحر) وهو: ((الجيم والحاء والراء أصل يدلّ على ضيق الشئ والشدة. فالجَحَرَة جمع جُحْر. وأَجَحَرَ فلاناً الفَزَعُ والخوفُ، إذا ألجأه. ومَجَاحِرُ لِقَوْمٍ مَكَامِنُهُمْ وَجَحَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ، والجَحَرَة: السَّنَة الشديدة))^٥، وعند الخليل ((الجَحَرَة السَّنَة الشديدة، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا جَحَرَتْ النَّاسَ))^٦، والجحر:

^١ _ معجم مقاييس اللغة (تنن) ٣٤٠/١

^٢ _ ينظر : معجم ديوان الأدب (تنن) ٣٤١/١.

^٣ _ ينظر: تهذيب اللغة (تنن) ١٨٠/١٤ وينظر: لسان العرب (تنن) ٧٤/١٣.

^٤ _ معجم متن اللغة (تنن) ٤١١/١.

^٥ _ معجم مقاييس اللغة (جحر) ٤٢٦/١.

^٦ _ العين: (جحر) ٧٦ / ٣.

((والجخرة: السنة المجدبة القليلة المَطَر))^١، وَيُقَال ((: أَجَحَرَتِ نُجُومُ الشَّتَاءِ إِذَا لَمْ تَمُطَرْ))^٢.

الْمَجَادِيحُ: صيغ على وزن (مفاعيل)، مأخوذ من الأصل (جدح) وهو: ((الجميم والبدال والحاء أصل واحد، وهي خشبة يُجدح بها الدَّوَاء لها ثلاثة أعيان))^٣، وعند الخليل: ((والمجداح: تردُّد رَيِّق الماء في السَّحاب، يقال: أَرْسَلَتِ السَّمَاءُ مَجَادِيحَ الْغَيْثِ))^٤، وقيل: ((والمجدح في أمر السماء يُقال: تردُّد رَيِّق الماء في السَّحاب. يُقال: أَرْسَلَتِ السَّمَاءُ مَجَادِيحَهَا وَالْمَجَادِيحُ وَاحِدُهَا مَجْدَح وَهُوَ نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ يُمَطَّرُ بِهِ كَقَوْلِهِمْ فِي الْأَنْوَاءِ))^٥.

خَوَاتِ النُّجُوم: لفظ مركب؛ الأول ، على وزن (فعل)، مأخوذ من الأصل (خوى) وهو: ((الحاء والواو والياء أصل واحد يدلُّ على الخُلُوعِ والسُّقُوطِ. يقال خَوَاتِ الدَّارُ تَخْوِي. وَخَوَى النَّجْمُ، إِذَا سَقَطَ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ سَقُوطِهِ مَطَرٌ؛ وَأَخْوَى أَيْضاً))^٦، والثاني على وزن (فعول)، مشتق من الأصل الثلاثي (نجم) وهو: ((النُّونُ وَالْجِيمُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى طُلُوعٍ وَظُهُورٍ))^٧، ويقال: ((خوات النجوم خياً، لكل نجم خوي يقف فيه، ويستدير، ثم

١ _ جمهرة اللغة: (جر) ١ / ٤٣٦.

٢ _ تهذيب اللغة: (جر) ٤ / ٨٣.

٣ _ معجم مقاييس اللغة: (جدح) ١ / ٤٣٦.

٤ _ العين: (جدح) ٣ / ٧٣، وينظر: جمهرة اللغة: (جدح) ١ / ٤٣٥.

٥ _ تهذيب اللغة: (جدح) ٤ / ٧٩، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: (جدح) ١ / ٣٥٨.

٦ _ مقاييس اللغة: (خوى) ٢ / ٢٢٥.

٧ _ نفسه (نجم) ٥ / ٣٩٦.

ينصرف راجعاً، فكنوسه مقامه في خويه))^١، وقيل أيضاً :: ((خَوَتِ النُّجُومُ تَخْوِي خَيّاً إِذَا أَمَحَلَتْ فَلَمْ تُمَطِّرْ))^٢، ورد اللفظ: ((وَحَوَتِ النُّجُومُ تَخْوِي خَيّاً وَأَخَوَتِ وَخَوَّتْ: أَمَحَلَتْ، وَقِيلَ: خَوَّتْ وَأَخَوَّتْ، وَذَلِكَ إِذَا سَقَطَتْ وَلَمْ تُمَطِّرْ فِي نَوَيْهَا))^٣.

مَرَابِيعُ النُّجُومِ: لفظ مركب؛ الأول على وزن (مفاعيل)، مأخوذ من الأصل (ربيع)، وهو: ((الراء والباء والعين أصول ثلاثة، أحدها جزء من أربعة أشياء، والآخر الإقامة، والثالث الإشارة والرفع))^٤، وقيل أيضاً : ((والمَرَبَعُ: المنزل في الربيع خاصة))^٥، وذكر اللفظ أيضاً : ((والمَرَبَعُ: منزلُ القوم في الربيع خاصة))^٦.

المِرْزَمَان: لفظ على وزن (مفعَْلان)، مأخوذ من الأصل (رزم)، وهو: ((الراء والزاء والميم أصلان متقاربان: أحدهما جَمْعُ الشئ وضمُّ بعضه إلى بعضٍ تباعاً، والآخر صوت

١ _ العين: (خوى) ٥ / ٣١٢.

٢ _ تهذيب اللغة: (خوى) ٧ / ٢٥٠.

٣ _ لسان العرب: (خوى) ١٤ / ٢٤٦.

٤ _ مقاييس اللغة: (ربيع) ٢ / ٤٧٩.

٥ _ تهذيب اللغة: (ربيع) ٢ / ٢٢٣.

٦ _ تاج اللغة وصحاح العربية: (ربيع) ٣ / ١٢١٢.

يُتَابِع؛ فلذلك قلنا إنهما متقاربان^١، وعند الخليل: ((الإِرْزَامُ: صوتُ الرَّعدِ))^٢، وقيل: ((والمِرْزَمَانِ مِنَ النُّجُومِ))^٣، والمِرْزَمَانِ: هما نَجْمَانِ مِنَ نُجُومِ الْمَطَرِ، وَقَدْ يُفْرَدُ.

العُدْرَة: لفظ على وزن (فُعْلَة)، مأخوذ من الأصل (عذر)، وهو: ((العين والذال والراء بناءً صحيح له فروع كثيرة، ما جعلَ الله تعالى فيه وجهَ قياسٍ بَثَّةً، بل كلُّ كلمةٍ منها على نَحْوِهَا وَجْهَتَهَا مفردة))^٤، والعُدْرَة: ((نجمٌ إذا طلع اشتدَّ الحرُّ))^٥، واللفظ: هو نجم من منازلِ الْقَمَرِ^٦، والعُدْرَة: ((نجمٌ إذا طلع اشتدَّ غَمُّ الْحَرِّ، وَهِيَ تطلع بعد الشَّعْرَى وَلَهَا وَقْدَةٌ وَلَا رِيحَ لَهَا وَتَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ثُمَّ يَطْلُعُ سُهَيْلٌ بَعْدَهَا))^٧.

الْغُمَيْصَاءُ: صيغ على وزن (فُعَيْلَاءُ)، مأخوذ من الأصل (غمص) وهو: ((الغين والميم والصاد أَصِيلٌ يدلُّ على حقارة، يقال غَمَصَتِ الشَّيْءَ، إذا احتقرته))^٨، وقيل أيضاً: ((الشَّعْرَى الْغُمَيْصَاءُ، كَأَنَّهَا لَيْسَ لَهَا ضَوْءُ الْعُبُورِ، فَهِيَ الْغُمَيْصَاءُ كَالْعَيْنِ الَّتِي بَهَا

١ _ معجم مقاييس اللغة: (ربع) ٢ / ٤٧٩.

٢ _ العين: (ربع) ٢ / ١٣٤.

٣ _ تهذيب اللغة: (ربع) ٢ / ٢٢٣.

٤ _ ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: (ربع) ٣ / ١٢١٢ وينظر: تهذيب اللغة: (ربع) ٢ / ٢٢٣.

٥ _ معجم مقاييس اللغة: (عذر) ٤ / ٢٥٣.

٦ _ نفسه: (عذر) ٤ / ٢٥٦، وينظر: العين: (عذر) ٢ / ٩٥.

٧ _ ينظر: جمهرة اللغة: (عذر) ٢ / ٦٩٣.

٨ _ تهذيب اللغة: (عذر) ٢ / ١٨٨.

٩ _ مقاييس اللغة: (غمص) ٤ / ٣٩٥.

غَمَصَ))^١، أي النجوم، ((والشَّعْرَى: نَجْمٌ، وهما الشَّعْرَيَانِ: الشَّعْرَى العَبُورُ، والشَّعْرَى الغُمَيْصَاءُ))^٢، والغُمَيْصَاءُ ((الشَّعْرَى الغَمِيصَاءُ والرميصاء. ويقال الغموص هي في الذراع أحد الكوكبين. قال وهما شعريان هذه إحداهما والأخرى العبور التي خلف الجوزاء، سميت غميصاء من غمص العين وهو الرمص إذا رمصت العين صغرت. ومنه قيل أغمصت عليه إذا عبتة وصغرتة))^٣ واللفظ عند الجوهري: ((والشَّعْرَى: الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في شدة الحر. وهما الشَّعْرَيَانِ: الشَّعْرَى العَبُورُ التي في الجوزاء، والشَّعْرَى الغُمَيْصَاءُ التي في الذراع، تزعم العرب أنهما أختا سُهَيْلٍ))^٤.

الْكَلْبُ: لفظ على وزن (فَعْلٌ)، مأخوذ من الأصل (كلب) وهو: ((الكاف واللام والباء أصل واحد صحيح يدلُّ على تَعَلُّقِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ فِي شِدَّةٍ وَشِدَّةٍ جَذْبٍ))^٥، والْكَلْبُ: ((من النُّجُومِ جِذَاءِ الدَّلْوِ مِنْ أَسْفَلٍ))^٦، وقيل: ((والْكَلْبُ مِنَ النُّجُومِ: جِذَاءِ الدَّلْوِ مِنْ أَسْفَلٍ، وَعَلَى طَرِيقَتِهِ نَجْمٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ الرَّاعِي. وَالْكَلْبَانِ: نَجْمَانِ صَغِيرَانِ كَالْمُلْتَرَقَيْنِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالدَّبْرَانِ.

١ _ معجم مقاييس اللغة: (غمص) ٤/ ٣٩٥، جمهرة اللغة: ٢/ ٨٨٩، تهذيب اللغة: ٨/ ٦٥، تاج اللغة وصحاح العربية:

٣/ ١٠٤٧.

٢ _ معجم ديوان الادب (غمص) ٧/٢.

٣ _ البارع في اللغة (غمص) ٣٦١.

٤ _ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (غمص) ٢/ ٦٩٩.

٥ _ معجم مقاييس اللغة: (كلب) ٥/ ١٣٣.

٦ _ تهذيب اللغة: (كلب) ١٠/ ١٤٥.

وَكِلَابُ الشَّتَاءِ: نُجُومٌ، أَوَّلُهُ، وَهِيَ: الذَّرَاعُ وَالنَّثْرَةُ وَالطَّرْفُ وَالْجَبْهَةُ؛ وَكُلُّ هَذِهِ النُّجُومِ، إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكِلَابِ^١.

الْكُنُسُ: لفظ على وزن (فَعَّل)، مأخوذ من الأصل (كنس)، وهي: ((الكاف والنون والسين أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على سَفَر شيءٍ عن وجه شيء، وهو كَشْفُهُ. والأصل الآخر يدلُّ على استخفاء))^٢، والكنس: ((الكواكب تَكْنُسُ في بُرُوجِهَا كَمَا تَدْخُلُ الظُّبَاءُ فِي كِنَاسِهَا))^٣، وجاء اللفظ عند الخليل قائلًا: ((النجوم التي تستمر في مجاريها. وتكنس في مخاويها، أي: مغايبها ومساقطها خوت النجوم خياً، لكل نجم خوي يقف فيه، ويستدير، ثم ينصرف راجعاً، فكنوسه مقامه في خويه. وخنوسه أن يخنس بالنهار فلا يرى، ويقال: أراد بالجواري الكُنُسُ: الظباء والوحش))^٤، وقيل: ((تكنس في المغيب كَمَا تكنس الظباء في الكُنس، وَاللَّهُ أَعْلَمُ))^٥، و الكُنُسُ: ((النجوم تَطْلُعُ جَارِيَةً، وَكُنُوسُهَا: أَنْ تَغِيبَ فِي مَغَارِبِهَا الَّتِي تَغِيبُ فِيهَا))^٦، ومن ذلك ما جاء في قول الله تعالى: (فَلَا أُقْسِمُ بِالْحُنُوسِ ، الْجَوَارِ الْكُنُسِ)^٧.

١ _ لسان العرب: (كلب) ١/ ٧٢٣.

٢ _ معجم مقاييس اللغة: (كنس) ٥/ ١٤١.

٣ _ نفسه: (كنس) ٥/ ١٤١.

٤ _ العين: (كنس) ٥/ ٣١٢.

٥ _ جمهرة اللغة: (كنس) ٢/ ٨٥٦.

٦ - تهذيب اللغة: (كنس) ١٠/ ٣٩، لسان العرب: ٦/ ١٩٨.

٧ - التكوين ٥٨٦.

النتائج

النتائج

أسفرت هذه الدراسة، التي تناولت ألفاظ الأنواء والمواسم، عن جملةٍ من النتائج، من أبرزها:

١. ثراء المعجم العربي بالألفاظ الدالة على الظواهر الطبيعية والفلكية، مما يعكس عمق ارتباط العربي ببيئته ، و اعتماد الأزهري على منهج علمي قائم على الجمع والتوثيق، مع النقل عن أئمة اللغة والاستشهاد بأقوالهم ، مثل الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وأظهرت الدراسة دقة اللغويين القدماء وفي مقدمتهم الأزهري في رصد هذه الألفاظ وضبطها وبيان معانيها، معتمدين في ذلك على السماع والرواية، فضلاً عن الربط بين الظاهرة اللغوية واستعمالها في الواقع.
٢. تنوع الألفاظ المدروسة من حيث الأصول اللغوية والأوزان الصرفية، وهو ما يدلّ على مرونة العربية وقدرتها على التعبير الدقيق.
٣. ورود بعض الألفاظ بصيغ متعددة، مثل المرزمان والمرزم، مما يعكس ثراء الاستعمال العربي.
٤. عناية العرب برصد الظواهر الكونية، كالرياح والنجوم وتعاقب الفصول، واتخاذها وسائل لمعرفة الزمن والتغيرات المناخية.
٥. اعتماد العرب على التشبيه والاستعارة في تسمية الظواهر، ولا سيّما في أسماء النجوم : مثل (الكلب) و(الغميصاء).
٦. بروز ظاهرة المشترك اللفظي، حيث يدلّ اللفظ الواحد على أكثر من معنى : مثل (العوّاء) و(المُلَيَّساء)

٧. ارتباط الألفاظ بالجانب المتعلق بحياتهم ومعيشهم اجتماعيًا وبيئيًا، مثل الزراعة، والرعي، والحجّ، والتجارة.
٨. دقة التصنيف الدلالي عند العرب، ولا سيّما في تقسيم الرياح بحسب صفاتها واتجاهاتها.
٩. بقاء كثير من هذه الألفاظ شاهداً على التراث العلمي واللغوي للعرب، رغم قلة استعمال بعضها في العصر الحديث.
١٠. ارتباط دلالات النجوم بالبيئة العربية، ولا سيّما في معرفة الفصول والحرّ والبرد ومواسم الأمطار.
١١. وجود ترادف واضح في بعض ألفاظ المواسم، ولا سيّما في موسم النخيل، إذ تعدّدت الألفاظ الدالة على معنى واحد مثل صِرام النخل و(الجَزَار، والجَزَار) و(الجِرَام والجِرَام)، ووجود ترادف جزئي في لفظ (الومد) .
١٢. الإفادة من هذه الألفاظ في إعداد معاجم دلالية حديثة تُعنى بالحقول المعجمية.
١٣. الألفاظ الفلكية للبروج والمنازل عانت من تداخل دلالي ترادفي؛ حيث إن (العذراء) و(العواء) و(السنبلة) تشترك في الإشارة إلى المفهوم الفلكي ذاته.
١٤. أسهمت نظرية الحقول الدلالية في تنظيم مادة البحث وتصنيف ألفاظ الأنواء والمواسم في حقول دلالية متقاربة، والكشف عن العلاقات الدلالية القائمة بين ألفاظ الحقول الواحد، مما أسهم في إبراز الخصائص الدلالية للمادة المعجمية المدروسة.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

أولاً: الكتب

١- اتفاق المباني وافتراق المعاني: سليمان بن بنين الدقيقي النحوي (ت ٦١٤ هـ) تح: يحيى عبد

الرؤوف جبر [ت ١٤٤٥ هـ]: دار عمار، عمان - الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ -

١٩٨٥ م

٢- أدب الكاتب، لأبن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) تح:

محمد الدالي [ت ١٤٤٣ هـ]

٣- الأزمنة والأمكنة، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١ هـ)

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧

٤- الأزمنة والأنواء، ابن الأجدابي (ت ٦٥٠ هـ)، تح: عزة حسن، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون

الإسلامية، المملكة المغربية، ٢٠٠٦،

٥- الأزمنة وتلبية الجاهلية، محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقطرب (ت ٢٠٦ هـ)

هـ) تح: د حاتم صالح الضامن [ت ١٤٣٤ هـ]: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ -

١٩٨٥ م

٦- أساس البلاغة، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) تح:

محمد باسل عيون السود: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ -

١٩٩٨ م

٧- أسس علم اللغة: ماريو باي، ترجمة وتعليق: أحمد مختار عمر الناشر: عالم الكتب الطبعة:

الثامنة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

- ٨- الأسلوبية والأسلوب، نحو بديل ألسني في نقد الأدب، الدكتور عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ط٢، ١٩٨٢م
- ٩- الأضداد، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن قروة بن قطن بن دعامة الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ١٠- الألسنية العربية، ريمون طحان، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط ٢، ١٩٨١ م.
- ١١- الأنواء في مواسم العرب، ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨ م.
- ١٢- البارع في اللغة: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦ هـ) تح: هاشم الطعان: مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية بيروت (ساعدت جامعة بغداد على نشره) الطبعة: الأولى، ١٩٧٥ م
- ١٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت: ٩١١ هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان .
- ١٤- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، تح: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.
- ١٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

- ١٦- تجديد الصحاح في اللغة والعلوم (وهو تهذيب وترتيب لمعجم "صاحح الجوهري"، وتجديده بإضافة المصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية إليه) إعداد وتصنيف: نديم مرعشلي - أسامة مرعشلي تقديم: عبد الله العلياني، دار الحضارة العربية ببيروت الطبعة الأولى ١٩٧٤ م .
- ١٧- التحليل الدلالي وإجراءاته ومناهجه، كريم زكي حسام الدين، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٠ م.
- ١٨- التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م) الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ١٩- التقفية في اللغة، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البندنجي، (ت ٢٨٤ هـ)، تح: د خليل إبراهيم العطية [ت ١٤١٩ هـ]، الجمهورية العراقية - وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي مطبعة العاني - بغداد، ١٩٧٦ م.
- ٢٠- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصاحح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠ هـ)، تح: (عبد الحليم الطحاوي، وإبراهيم إسماعيل الأبياري، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وآخرون)، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠ م _ ١٩٧٩ م.
- ٢١- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال العسكري (ت بعد ٣٩٥ هـ)، تح: الدكتور عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق - سوريا، ط ٢، ١٩٩٦ م.
- ٢٢- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م.

٢٣- التهذيب في اختصار المدونة: خلف بن أبي القاسم محمد، الأزدي القيرواني، أبو سعيد ابن البراذعي المالكي (ت ٣٧٢هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور محمد الأمين ولد محمد سالم بن الشيخ الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٤- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.

٢٥- الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقى، المؤلف: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي الدمشقي الصالحي المعروف بـ «ابن المبرد» (ت ٩٠٩ هـ) تح: د رضوان مختار بن غريبة الناشر: دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

٢٦- دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق ١٢ هـ) .

٢٧- الدلالة اللغوية عند العرب ، عبدالكريم مجاهد ،، دار الضياء ،عمان ،الأردن ١٩٨٥ .

٢٨- الدلالة والنحو، صلاح الدين صالح حسنين، مكتبة الاداب، ط ١.

٢٩- الدلائل في غريب الحديث، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (ت ٣٠٢هـ)، تح: د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٠- الدليل النظري في علم الدلالة، نواري سعودي أبو زيد، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ٢٠٠٧.

٣١- دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط ١٢، ١٩٩٧ .

٣٢- ديوان ذي الرّمة، تح ، د. عبد القدوس أبو صالح. مؤسسة الإيمان، بيروت- لبنان ١٩٨٢

م/ ١٤٠٢ هـ.

٣٣- ديوان رؤية بن العجاج، اعتنى به: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر، الكويت.

ديوان نصيب بن رباح الأسود. تحقيق: داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٦٨م.

٣٤- رواية اللغة، عبد الحميد الشلقاني، دار المعارف، مصر، ١٩٧١،

٣٥- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)

، تح: مسعد عبد الحميد السعدني الناشر: دار الطلائع.

٣٦- الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت

٣٢٨ هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن [ت ١٤٣٤ هـ]، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١،

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢.

٣٧- شرح أشعار الهذليين، أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (١٠٣٨ هـ)، تح: عبد الستار

أحمد فراج، مراجعة: محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة _ دار الكتب، بيروت _ القاهرة

العلمية، ١٩٦٥ م.

٣٨- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣ هـ)،

تح: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، دار

الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سوريا)، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩

م.

٣٩- العباب الزاخر واللباب الفاخر، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي

العمري القرشي الصغاني الحنفي (ت ٦٥٠ هـ)، مركز البحوث والتواصل المعرفي، ط ١.

- ٤٠- علم الدلالة (علم المعنى)، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠١م
- ٤١- علم الدلالة، احمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط٦، ١٤٢٧هـ، ٢٠م
- ٤٢- علم الدلالة، أف، آر، بالمر، ترجمة عبدالمجيد عبدالحليم الماشطة، الجامعة المستنصرية، العراق، ١٩٨٥.
- ٤٣- علم الدلالة، جون لاينز، تر: مجيد عبد الحليم الماشطة، حليم حسين فالح، كاظم حسين باقر، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٠ م.
- ٤٤- علم الدلالة، فريد عوض حيدر، مكتبة الاداب، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- ٤٥- علم اللغة العام، فردينان دي سوسير، تر: يوثيل يوسف عزيز، مراجعة النص العربي: مالك يوسف المطليبي، دار آفاق العربية، بغداد _ الأعظمية، ١٩٨٥ م.
- ٤٦- علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، دار الأمل للنشر والتوزيع، الاردن، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م
- ٤٧- غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥]، تح: د. سليمان إبراهيم محمد العايد: جامعة أم القرى - مكة المكرمة: ط: الأولى، ١٤٠٥.
- ٤٨- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، تح: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط ١، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٤٩- الغربيين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)، تح: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعته: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٥٠- الفائق في غريب الحديث والأثر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله

(ت ٥٣٨ هـ) المحقق: علي محمد البجاوي [ت ١٣٩٩ هـ]- محمد أبو الفضل إبراهيم [ت

١٤٠١ هـ] الناشر: دار المعرفة - لبنان الطبعة: الثانية

٥١- فقه اللغة، محمد بن إبراهيم الحمد، دار بن خزيمة، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٢٦هـ،

٢٠٠٥م،

٥٢- في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصلية، عبد الكريم محمد حسن جبل،

دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧ م.

٥٣- في علم الدلالة، محمد سعد محمد، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، ٢٠٠٢ م.

٥٤- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تح:

مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة

للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٥٥- كتاب الأفعال، ابن القوطية (ت ٣٦٧ هـ)، تح: علي فوده [العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف]،

مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م.

٥٦- كتاب الألفاظ، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تح: د. فخر الدين

قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط ١، ١٩٩٨ م.

٥٧- كتاب الجرائيم، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تح: محمد جاسم

الحميدي، قدم له: الدكتور مسعود بوبو، وزارة الثقافة، دمشق.

٥٨- كتاب الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مزار الشيباني بالولاء (ت ٢٠٦ هـ)، تح: إبراهيم الأبياري

[ت ١٤١٤ هـ]، راجعه: محمد خلف الله أحمد [ت ١٤٠٣ هـ]، الهيئة العامة لشئون المطابع

الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

- ٥٩- كتاب الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ.
- ٦٠- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- ٦١- الكنز اللغوي في اللسان العربي، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تح: أوغست هفنز، مكتبة المتنبى - القاهرة.
- ٦٢- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، الحواشي لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.
- ٦٣- اللغة بين العقل والمغامرة، مصطفى مندور، مطبعة اطلس _ دار المعارف بالاسكندرية، ١٩٧٤ م.
- ٦٤- اللفظ واللون، احمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط ٢١، ١٩٩٧
- ٦٥- مباحث في علم اللغة، نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث _ الشارقة، ط ١، ٢٠٠٦ م.
- ٦٦- مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، دار الفكر، ط ٣، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
- ٦٧- متخير الألفاظ ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تح: هلال ناجي: مطبعة المعارف، بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
- ٦٨- مجمل اللغة لابن فارس المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٦٩- محاضرات في الألسنية العامة، فردينان دي سوسير، ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر،

المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، ١٩٨٦م.

٧٠- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى [ت: ٤٥٨هـ]، تح:

عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٧١- المحيط في اللغة، كافي الكفاة، صاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ)، تح: محمد

حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٧٢- المخصص أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (ت ٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهيم

جفال: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦م

٧٣- معاجم على الموضوعات، حسين نصار، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م

٧٤- المعجم العربي نشأته وتطوره، حسين نصار، دار مصر للطباعة، الطبعة الرابعة، ١٩٨٤م

٧٥- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق

عمل: عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

٧٦- معجم المعاجم العربية، يسري عبد الغني عبدالله، دار الجيل، ط ١، بيروت لبنان، ١٤١١ هـ -

١٩٩١م.

٧٧- المعجم الوسيط: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة: مجمع اللغة العربية بالقاهرة

الطبعة: الثانية [كُتِبَتْ مقدمتها ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م] وصوّرتها: دار الدعوة بإستانبول، ودار

الفكر ببيروت، وغيرهما كثير

٧٨- معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت ٣٥٠هـ)، تح:

دكتور أحمد مختار عمر مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة

والطباعة والنشر، القاهرة: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٧٩- معجم متن اللغة: أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق): دار مكتبة الحياة - بيروت: [١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ].

٨٠- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر ، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٨١- مفاتيح العلوم: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت ٣٨٧ هـ) المحقق: إبراهيم الأبياري [ت ١٤١٤ هـ] الناشر: دار الكتاب العربي الطبعة: الثانية ٨٢- مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط ٤ ، ٢٠٠١ . ٨٣- مقدمة معجم التهذيب اللغة ، محمد عوض مرعب ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان، الاولى، ٢٠٠١ ،

٨٤- المنتخب من غريب كلام العرب، علي بن الحسن الهنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ (كراع النمل) (ت بعد ٣٠٩هـ)، تح: د محمد بن أحمد العمري: جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) ط: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

٨٥- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨ هـ) .

٨٦- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) تح: إبراهيم السامرائي الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٨٧- نظرية الحقول الدلالية وتطبيقاتها في الدلالة اللغوية عند العرب، عبدالكريم مجاهد، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن: ١٩٨٥ م.

٨٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان شمس الدين ابو العباس أحمد بن محمد (ت:

٦٨١هـ)،، تح، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت لبنان.

٨٩- ياقوت معجم الأدباء، الحموي، تح، إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان،

١٩٩٣م.

ثانياً: الرسائل والأطاريح:

١. نظرية الحقول الدلالية وتطبيقاتها في اللغة العربية، صالح سليم الفاخري _ مخطوط _ جامعة

طرابلس، ١٩٩٣ م.

ثالثاً: المجلات والدوريات:

١. أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، احمد عزوز، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،

سوريا، ٢٠٠٢.

Ministry of Higher Education

and Scientific Research

University of Al_Qadisiyah, College of Arts

Department of Arabic Language



Semantic Fields of the Terms of Anwa' and Seasons in al-Azhari's Tahdhīb al-Lughah (d. 370 AH): A Lexicographical Study

A thesis submitted by the student

Aziz Riyadh Nasir Laftah.

To the Council of the Faculty of Arts at the University of Al_Qadisiyah On of partial fulfilment for Obtaining a master's degree in Arabic language and literature Under the Supervision

Asst.

Prof. Dr. Hussam Adnan Rahim Al-Yasiri .

1448 AH

2026 AD

Abstract

Arabic is considered one of the most extensive languages in significance and the richest in material. Its words have been closely linked to the environment of the Arabs, expressing the finest aspects of their lives. Among these are what relates to 'Anwa' (star positions) and seasons, which formed an important part of their knowledge; as they relied on them to know the times, weather fluctuations, agricultural timings, and travel conditions .

The Utterances 'Anwa' are considered among the linguistic and semantic phenomena that received attention from Arabic scholars, due to the close connection they hold with the lives of Arabs in the desert, and the vocabulary they included expressing the mansions of the stars, the times of their setting, and the resulting changes in weather conditions. Likewise, seasons were linked to temporal, social, and economic significances, reflecting the system of life among the Arabs in ancient times .

The book 'Tahdhib al-Lugha' by al-Azhari is one of the most important Arabic lexicons that preserved for us a great linguistic wealth, as its author gathered in it a prolific material of the Arabs' words, relying on narration and oral transmission. Thus, it was an important reference in monitoring the terms related to 'Anwa' and seasons, and explaining their meanings and usages in their various contexts" .